الجيش

العدد 473 | تموز - آب 2026 | السنة الثانية والأربعون



٨١ عامًا...
والوطن للوطن

Chedid
Insurance Brokers

Chedid Insurance Brokers Network



حامي الوطن

TABARIS CENTER 1063, GEBRAN TUENI AVENUE, TABARIS BEIRUT, LEBANON +961 1 337450

الجيش

العدد 473 | تموز - آب 2026 | السنة الثانية والأربعون



٨١ عامًا... والوطن للوطن 22



© All rights reserved

رئاسة التحرير:
د. إلهام نصر تابت
شانتال داغر

إدارة التحرير:
ريما سليم

تدقيق لغوي:
شادي مهنا

"الجيش" مجلة تصدر عن
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: 1701

«AL JAISH» is issued by
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

توجَّه جميع المراسلات حصرًا إلى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس
على الرقم: 01/424104

طبع من هذا العدد 80,000 نسخة


14

في هذا العدد...

14
جولات ميدانية
العماد هيكل يتفقّد
وحدات عسكرية منتشرة

34
الجيش وأهله
عندما يصبح العسكري "وطناً"
حكاية وفاء بين الجيش وشعبه

40
في ثكناتنا
الصلابة العسكرية:
منظومة تتجدّد لمواكبة عالم متغيّر

50
اقتصاد ومال
لماذا يُشكّل خط كركوك - طرابلس
شريان الحياة الجديد للبنان؟

58
قضايا إقليمية
تحوّلات السياسة التركية إزاء الصراع
في المنطقة

62
وجهة نظر
الصراع في أوكرانيا نقطة تحوّل وساحة
اختبار لأسلحة "الذكاء الاصطناعي"

72
لبنان الحضارة
لبنان في قلب اليونسكو
رعاية وحماية لهويته التراثية

84
شؤون دولية
إسبانيا
في ذروة انطلاقتها

94
المونديال
في ظل الحروب والتوترات
تاريخ حافل بالمحطات والأحداث

106
أسبوع الأرشيف الدولي
من ولادة الدستور إلى الأرض
والذاكرة في الجنوب

116
فضاء تكنولوجيا الأسلحة
وساحة الصناعات الدفاعية الحديثة
في SAHA 2026

126
رياضة
عسكريون يرفعون
اسم لبنان رغم الصعاب


34


72

• الاشتراك السنوي في لبنان: 100 دولار أميركي.
اليرزة | هاتف: 01/424066 - **الكرنتينا** | هاتف: 01/583358



MEDCO

LIFE IS A STATION

mgharzin bi 220 m7ata.

mn 1910



العائدون إلى اللامكان

د. إلهام نصر تابت

ليس أقسى من أن يُذكّرك الوقت بما كان في مثل تاريخه، بمحو ما كان من كبير الوجع وكثير الأهوال أمام هول الراهن، وذلك هو بالتحديد ما نحن فيه اليوم. قبل 20 عامًا، أتانا صيف لاهب بالحمم تزرع الموت في بيوتنا وحقولنا ومنشآتنا، وما بين مدننا وقرانا من جسور وطرقات. في ذلك الصيف من العام 2006 ظننّا أنّ ما عشناه من مآسٍ وخراب وما تحملناه من أثمان هو الحد الأقصى لما يمكن أن يحتمله بلد صغير كبلدنا. لكنّ ما نعيشه منذ أواخر العام 2023 حتى اليوم، يُعيد صياغة أوجاعنا من جديد. نبحث عن كلمات تصفها، نحاول إدراك هولها، فيصفعنا العجز عن الوصف والإدراك وحتى عن الشعور بحقيقة واقع ما حصل ويحصل على أرضنا.

بين صيف 2006 وصيف 2026، من كانوا صغارًا صاروا شبابًا، حمل كثيرون منهم حقائب فيها تجارب مرّة متراصة لا يفصل بين واحدتها والأخرى حيّز كافٍ لاستيعابها. الحرب، العجز، الفساد، انسداد الأفق، الأزمات بمختلف أشكالها وعمق تداعياتها، انفجار المرفأ، ومن ثم الحرب مجددًا... أولادنا الذين تصدوا لتداعيات الحرب في 2006 ولتداعيات انفجار المرفأ في صيف 2020، بكل ما يملكون من نخوة وما يتملّكهم من شعور بالمسؤولية تجاه وطنهم، حملوا حقائبهم إلى بلاد أخرى يبنون فيها ما عجزوا عن بنائه في وطنهم، وثمة من يلحق بهم اليوم. جيل بعد جيل نخسر نخبة شبابنا بالنار، بالهجرة، بالضياع...

أعود إلى ما نحن فيه اليوم، إلى بلدات وقرى أبادتها الاعتداءات الإسرائيلية وارتكبت بحق أهلها وأرضها ما لم يحصل في تاريخ الحروب ربما. أحاول أن أتخيل مشهد أناس يقفون في المكان الذي كان بيتهم وحقلهم، وهم يبحثون عن ذلك المكان! أتساءل كيف يمكن أن يعرف المرء في بعض القرى أنّ هنا كان له بيت بعد أن تُرفع الأنقاض ولا يعود من أثر لبيت أو حجر وشجر؟ والواقع أقسى في عشرات القرى التي تم مسحها بالكامل.

قد يُقيم الإنسان في أجمل بيوت الأرض وأفخم مناطقها سنوات طويلة، لكنّ المكان الذي ينتمي إليه وحده هو ما يستوطن وجدانه طوال العمر. نغيب عمرًا عن البيوت التي فيها شاهدنا أول شروق للشمس وأول مغيب، وتظل هي البيوت. نعرف موضع كل شجرة زيتون في الحقل، وكل حجر في موقد النار قرب البيت. نعرف روائح الصباح، وأصوات المعاول، وهمسات المساء. نعرف أيضًا موضع النجوم في سمائنا وأسماءها... يبقى كل ذلك حاضرًا في البال، نديًا كقمرٍ بدرٍ في ليلة صيف.

أمّا سائر الأماكن التي نقطنها ونمر بها يوميًا في ذهابنا إلى أعمالنا وعودتنا منها، فتقارب اللاأمكنة! قد نمضي سنوات وسنوات في التنقّل على الطريق إياها من دون أن نستطيع تحديد معالمها بالدقة التي نحدد بها معالم المكان الأول الذي ننتمي إليه. ذلك هو المكان... وكأنّ لا مطارح في الوجدان تستوطنها أمكنة سواه مهما انتقلنا في الأرض.

تنتابني هذه الأفكار فيما أشاهد صوَر انتشار الجيش في زوطر الغربية كمرحلةٍ أولى، وعلى مدخلها يتجمّع الأهالي منتظرين أن يُسمح لهم بدخولها بعد أن تُنجز الوحدات المختصة مسح المكان وتنظيفه من خطر مخلفات الحرب... أفكّر بكل سؤال، بكل دمعة في عيون العائدين إلى مكان بات لا مكان!

2026 صيف آخر في ظل حرب لم يحصل مثيل لها. صيف لعله يكون الأخير دماءً مهدورة ونارًا مدمّرة. ولعل الصيف يعود مواسم خير وأعياد في كل أرجاء لبنان، فنحتفل مع جيشنا في الأول من آب، ونحتفي به على كامل أرض وطننا. أرض بات فيها من الدماء والأحلام أكثر مما فيها من تراب.

وإلى أن يزول الكابوس وتتحقق الأماني، لا نملك سوى عبارة نعايد بها جيشنا الغائب عن الأعياد الحاضر في العطاء:

العوافي يا جيشنا.
العوافي يا وطن.

CMSM

Caisse Mutuelle Socio-Médicale

الصندوق التعاضدي الاجتماعي الصحي

Caisse Mutuelle Socio Médicale

Socio-Medical Mutual Fund was founded in 1992 as a non-profit organization to provide healthcare coverage and protect its adherents against all medical risks. We aim to spread the spirit of mutuality by sharing medical expenses and providing access to medical care and hospitalization of great quality at low cost.

Address
Maronite Mutuality House
Zouk Mosbeh, Adonis

Telephone
+961 9 225 547
+961 3 425 742

Fax
+961 9 225 547
ext. 210

Email
info@cmsm.org.lb

www.cmsm.org.lb



العماد هيكل للعسكريين:
نجدّد عهدنا للوطن الذي حفظتموه بدمائكم وتضحياتكم

في «أمر اليوم» الذي وجّهه إلى العسكريين لمناسبة عيد الجيش الواحد والثمانين، أعرب قائد الجيش العماد رودولف هيكل عن تقديره لما يبذله العسكريون من جهود، وما يتحمّلونه من أعباء، وقال: «أفتخر بكم لأنكم تقدّمون المثال في الانضباط والتفاني والولاء للوطن».

وفي ما يأتي نص «أمر اليوم»:



أيها العسكريون

في الأول من آب، نستحضر بفخر واعتزاز مسيرة الجيش عبر واحد وثمانين عامًا من العطاء والتضحية والوفاء، ونجدّد عهدنا للوطن الذي حفظتموه بدمائكم وتضحياتكم، وننحني إجلالاً أمام أرواح شهدائنا الأبرار الذين بذلوا أغلى ما يملكون دفاعًا عن لبنان، ونحيّي جرحانا الأبطال، وكلَّ مَن سبقَنا إلى خدمة الوطن من متقاعدينا، ممّن أدّوا واجبهم بشرف وإخلاص.

أيها العسكريون

تزداد التحديات والأخطار التي يواجهها وطننا، والجيش على عهده في تنفيذ جميع مهماته رغم الصعوبات الكبيرة لجهة الإمكانات المحدودة وجسامة المهمات ودقة الظروف، من ضبط الحدود الشمالية والشرقية ومراقبة الحدود البحرية والمياه الإقليمية، إلى مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات، ومنع التهريب، في ظل استكمال الجيش انتشاره في الجنوب وفق التفاهمات القائمة بما ينسجم مع المقتضيات والثوابت الوطنية، واستمرار جهوده لتأمين عودة آمنة وسالمة لأهالينا إلى قراهم وبلداتهم، واستعداده للانتشار في جميع المناطق المحتلة التي تنسحب منها قوات الاحتلال الإسرائيلي، غير أنّ الاحتلال يُمعن في الاعتداءات والخروقات المتواصلة لإعاقة جهود الجيش.

إنّ حجم هذه المهمات يفرض تعزيز قدرات المؤسسة العسكرية وتمكينها من مواجهة التحديات، والاستفادة من التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، لا سيما أنّ دعم الجيش هو استثمار في استقرار لبنان وأمن المنطقة. وبانتظار تَحَقُّق وعود الدعم بما يتلاءم مع المهمات المطلوبة وحجم المسؤوليات، فإنّ العسكريين يضاعفون جهودهم لتخطّي هذه الصعوبات، وأداء الواجب إيماناً برسالتهم. وسوف نسعى إلى تطوير قدراتنا الذاتية التي بدأنا العمل عليها بهدف التوصل إلى أعلى مستوى ممكن من الاكتفاء الذاتي.

أيها العسكريون

أقدّر عاليًا ما تبذلونه من جهود، وما تتحملونه من أعباء نتيجة الأوضاع الراهنة. أفتخر بكم لأنكم تُقدّمون المثال في الانضباط والتفاني والولاء للوطن. أؤكد لكم أنّ قيادة الجيش تعمل للحفاظ على حقوقكم، ولن تدّخر جهدًا في الوقوف إلى جانبكم بجميع ما تملكه المؤسسة من إمكانات، وستُواصل مُطالبة المعنيين بإقرار الحقوق التي تليق بتضحياتكم وتضحيات عائلاتكم.

إن قوة الجيش تنبع من وحدتكم والتفاف اللبنانيين حولكم، ولن ينهض وطننا إلا بجيشٍ قويٍّ قادرٍ ومتماسك، يستمد قوته من إيمانكم بوطنكم. من هنا، أدعوكم إلى الثبات والتمسّك بقسمكم، وألاّ تتردّدوا في بذل كل غالٍ ونفيس دفاعًا عن لبنان وشعبه.

اعلموا أنّ الثقة التي يوليكم إياها اللبنانيون هي ثمرة تضحياتكم وأدائكم الاحترافي، وأنّ كلاًّ منكم يمثّل الشعب اللبناني بمختلف أطيافه، ويجسّد صورة لبنان الواحد. تمسّكوا بقسمكم، ولا تألوا جهدًا في القيام بواجبكم.

بفضلكم، سوف تظل المؤسسة العسكرية ضامنة للأمن والسلم الأهلي، ولن تسمح بزعزعة الاستقرار أو جرّ الوطن إلى الفتنة.

أيها العسكريون

إن ثقتي بكم كبيرة، ويقيني بقدرتكم على الاستمرار في أداء رسالتكم ثابت لا يتزعزع. أستمد من عزيمتكم وصمودكم معنوياتٍ تدفعني إلى مواصلة العمل معكم من أجل رفعة مؤسستنا وصون وطننا. ثابروا بعزم وثبات، محافظين على رسالة الشرف والتضحية والوفاء.





رئيس الجمهورية معايدًا الجيش:
لا حماية للوطن إلّا بجيشه

عايد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الجيش في مناسبة الأول من آب مؤكدًا أنّ لا حماية للوطن إلّا بجيشه الوطني الجامع، ومجددًا الثقة بقيادته التي أثبتت في أدق الظروف وأصعبها أنّها على مستوى عالٍ من المسؤولية والمهنية والتجرد، فأدارت الملفات الحساسة بحكمةٍ وحرص على المصلحة الوطنية العليا. وقال الرئيس عون في المناسبة:

«إنّ الجيش اللبناني ليس مؤسسة كسائر المؤسسات، بل هو الضامن الأوحد لوحدة لبنان وسيادته واستقلاله. لقد آن الأوان لأن نرسّخ جميعًا هذه الحقيقة الدستورية والوطنية الثابتة: لا شرعية لأي سلاح خارج شرعية الدولة، ولا حماية لهذا الوطن إلّا بجيشه الوطني الجامع الذي يمثّل كل اللبنانيين على اختلاف مناطقهم وطوائفهم وانتماءاتهم. فالجيش وحده من يملك القرار والقوة والشرعية ليكون الذراع العسكرية الحصرية للدولة، وهذا ما نعمل عليه بثبات وإصرار، خطوة خطوة، حرصًا على سلامة العيش المشترك واستقرار البلاد.»

وأضاف الرئيس عون:

«في الجنوب، حيث كتب جيشنا أروع صفحات التضحية والصمود، تتضاعف اليوم مسؤولية الجيش مع كل خطوة انسحاب إسرائيلي من الأرض اللبنانية. فالمرحلة المقبلة تستوجب انتشارًا كاملًا للوحدات العسكرية على كامل الحدود الجنوبية، وبسطًا حصريًا لسلطة الدولة على أراضيها، بما يؤكد للعالم أنّ لبنان قادر، بجيشه وحده، على حماية سيادته وضبط أمن هذه المنطقة الحساسة، تمهيدًا للعودة الآمنة لأبنائها إلى قراهم وبلداتهم.

وإذا كان الجيش يقوم بهذا الدور الجسيم، فإنّ التفاف اللبنانيين حوله ليس ترفًا بل ضرورة وجودية. فالجيش القوي لا يُبنى بالعتاد وحده، بل بثقة شعبه وإسناده المعنوي والمادي، وبالتالي فإنّ كل تشكيك بمؤسسة الجيش أو محاولة عزلها عن حاضنتها الشعبية إنما يضعف الدولة كلها، ويهدد ما تبقّى من مقومات الاستقرار. لذا أدعو كل اللبنانيين، في الداخل وفي دول الانتشار، إلى أن يكون الجيش خطهم الأحمر الجامع، فوق كل خلاف سياسي أو حزبي، لأنّه لا يجوز تجريد الوطن من جيش يدافع عنه.

وأجدّد، بكل ثقة واعتزاز، الثقة الكاملة بقيادة الجيش، التي أثبتت في أدق الظروف وأصعبها أنّها على مستوى عالٍ من المسؤولية والمهنية والتجرد، فأدارت الملفات الحساسة بحكمةٍ وحرص على المصلحة الوطنية العليا، بعيدًا من كل مزايدة أو انحياز، وهذا ما يعزز مكانة هذه المؤسسة في وجدان اللبنانيين جميعًا.

أما العسكريون الذين يسهرون على حدودنا وأمننا في ظل ظروف اقتصادية ومعيشية بالغة الصعوبة، فإنني أؤكد لهم أن الدولة اللبنانية، رئاسة ومجلسًا نيابيًا وحكومة، ستستمر بكل ما أوتيت من عزم في العمل على تحسين أوضاعهم المعيشية والاجتماعية، وتأمين الدعم اللازم لهم ولعائلاتهم، لأنّ كرامة العسكري من كرامة الوطن، ولا يجوز أن يُطلب منه التضحية بينما يُترك هو وأسرته عرضة للعوز والحرمان. سنواصل السعي، بالتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة، لتأمين الدعم والتجهيز والتدريب الذي يليق بمؤسسة عريقة قدّمت وما زالت تقدّم أغلى التضحيات.

عاش الجيش، عاش لبنان، والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار.»

قيادة الجيش تشكر
كل مَن عايد المؤسسة العسكرية

شكرت قيادة الجيش كل مَن عايد المؤسسة العسكرية لمناسبة العيد الحادي والثمانين للجيش، بمن في ذلك فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، ودولة رئيس مجلس الوزراء القاضي نواف سلام، والرؤساء السابقون، ورؤساء الطوائف، والوزراء والنواب الحاليون والسابقون، والبعثات الديبلوماسية، ورؤساء الأحزاب، وقادة الأجهزة الأمنية والإدارية، ورؤساء الهيئات الاقتصادية والنقابية، والفاعليات الروحية والقضائية والاجتماعية والسياسية والبلدية والاختيارية والتربوية والإعلامية والفنية، واللبنانيون عمومًا على ما أبدوه من مودة وثقة تجاه المؤسسة العسكرية، متمنيةً للشعب اللبناني الطمأنينة والسلام، ولوطننا الاستقرار والازدهار.

blomretail.com
+961 1 758000
BLOMRetail

القرض الشخصي بالليرة اللبنانية*
من بنك لبنان والمهجر



*مقابل توطين الراتب
تطبّق الشروط والأحكام

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل







لشهدائنا الخلود

قائد الجيش يضع إكليلاً من الزهر على نصب **شهداء الجيش**

لمناسبة ذكرى شهداء الجيش، وضع قائد الجيش العماد رودولف هيكل إكليلًا من الزهر على نصب شهداء الجيش في وزارة الدفاع الوطني، تكريمًا لأرواحهم الطاهرة وتقديرًا لما قدّموه من تضحيات دفاعًا عن لبنان، بحضور عدد من الضباط ورؤساء الأجهزة في قيادة الجيش.

تلاوة أمر اليوم بمناسبة **الذكرى الحادية والثمانين لعيد الجيش**



بمناسبة الذكرى الحادية والثمانين لعيد الجيش، أقيم احتفال عسكري رمزي في وزارة الدفاع الوطني في اليرزة، ترأسه اللواء الركن حسان عوده رئيس الأركان ممثلًا قائد الجيش العماد رودولف هيكل، وحضره الضباط ورؤساء الأجهزة في قيادة الجيش. خلال الاحتفال، تلا رئيس الأركان أمر اليوم على العسكريين، ومما جاء فيه: «تزداد التحديات والأخطار التي يواجهها وطننا، والجيش على عهده في تنفيذ جميع مهماته رغم الصعوبات الكبيرة لجهة الإمكانات المحدودة وجسامة المهمات ودقة الظروف، في ظل استكمال الجيش انتشاره في الجنوب وفق التفاهمات القائمة بما ينسجم مع المقتضيات والثوابت الوطنية، واستمرار جهوده لتأمين عودة آمنة وسالمة لأهالينا إلى قراهم وبلداتهم، واستعداده للانتشار في جميع المناطق المحتلة التي تنسحب منها قوات الاحتلال الإسرائيلي، غير أنّ الاحتلال يُمعن في الاعتداءات والخروقات المتواصلة لإعاقة جهود الجيش».

كما استعرض اللواء الركن عوده الوحدات المتمركزة في مبنى القيادة.

كذلك أُقيمت مراسم لتلاوة أمر اليوم في قيادات المناطق والمعاهد والكليات والمدارس والقوات الجوية والبحرية وباقي الوحدات الكبرى.



إكليل من الزهر على النصب التذكاري **لشهداء انفجار مرفأ بيروت**

وضع ممثل قائد الجيش العماد رودولف هيكل إكليلًا من الزهر على نصب شهداء انفجار مرفأ بيروت تكريمًا لذكراهم. وقد أدّت ثلّة من العسكريين التشريفات أثناء وضع الإكليل.

Omorfia





NICOLAS MORHEJ
Since 1947

Jdeideh: Main Branch - 01 875444
Hazmieh: City Center - 01 283851
Dbayeh: Le Mall - 04 414976
Dora: City Mall - 01 897848

www.omorfiawatches.com



زيارة

وزير الدفاع الوطني من الكلية الحربية: الجيش ركيزة الدولة وحامي السيادة

زار وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى الكلية الحربية لمعايدة الضباط والتلامذة الضباط بمناسبة عيد الجيش، حيث وضع إكليلًا من الزهر على النصب التذكاري لشهداء ضباط الجيش في ساحة الشرف في الكلية.



وتوجّه اللواء منسى إلى التلامذة الضباط بكلمةٍ، أكّد فيها أنّ الكلية الحربية هي منبع الرجولة، ومنها يتعلّم الضباط تحمّل المسؤولية والالتزام بالانضباط.

ولفت إلى أنّ مؤسسة الجيش تبقى العمود الفقري للدولة والركيزة الأساسية لحماية الوطن وسيادته، مشيرًا إلى أنّ الحياة العسكرية تقوم على التضامن والوفاء والتضحية في سبيل الوطن.

وأشاد بتضحيات شهداء الجيش الذين بذلوا حياتهم دفاعًا عن الوطن، مشددًا على أنّ اللبنانيين ينظرون إلى جيشهم بفخرٍ وثقة، وأنّ رصيد المؤسسة العسكرية يبقى راسخاً في قلوبهم لما قدّمته من تضحيات وعطاءات.

وأشار إلى أنّ الجيش، ومنذ تأسيسه، كان الركيزة الأساسية للدولة والوحدة الوطنية، والصخرة الصلبة في مواجهة الأزمات والتحديات، داعيًا التلامذة الضباط إلى مواصلة مسيرة الشرف والانضباط والوفاء، مؤكدًا أنّ الجيش سيبقى صامدًا في مواجهة الظروف الصعبة وحاميًا للبنان وشعبه.

وفي ختام الزيارة، اجتمع اللواء منسى مع عدد من ضباط الكلية، وقدّم لهم التهاني لمناسبة عيد الجيش.

THE FUTURE IS HERE

CROSS-LINKING AT THE SLIT LAMP

THE C-EYE DEVICE





THE MODERN WAY: CXL AT THE SLIT LAMP

Slit Lamp Mount
For modern CXL: fits on Haag Streit and Zeiss design-slit lamps.

Table Mount
For classic CXL: C-Base accessory available.

Range of Intensities
Delivers 3, 9, 15, 18 and 30 mW/cm².

Integrated protocols
Choose from a number of preset clinical protocols.



THE CLASSIC WAY: CXL IN THE OPERATING ROOM

Pulsed & Continuous Light
For various keratoconus & infectious keratitis settings.

Superior Battery Technology
Built to last. Charge via USB-C

Thickness-Adjusted Profile
Beam profile delivers more energy in periphery.

CE marked for
Keratoconus, ectasia after LASIK, PMD, corneal ulcers, sterile corneal melting, bullous keratopathy

Innovative

EMAGine's C-Eye™ device brings cross-linking technology to the slit lamp. Simple, efficient and safe from the novice to the expert user.

Versatile

Perform CXL at the slit lamp. Or use the C-Eye™ device just like any other CXL device: on a table mount in your operating room.

Portable

Work in different places? Take the C-Eye™ device wherever you go. Charge it via USB-C, even on-the-go with a powerbank.

MEDICALS INTERNATIONAL

EMAGINE
www.emagine-eye.com

العماد هيكل متفقّدًا وحدات عسكرية منتشرة:
طائفتنا لبنان وإيماننا برسالتنا ثابت لا يتزعزع

حيّا قائد الجيش العماد رودولف هيكل العسكريين منوّهًا بإخلاصهم ووعيهم وداعيًا إيّاهم إلى بذل المزيد من الجهود، وإذ هنّأهم بعيد الجيش شدّد على أهمية حماية الحدود بوصفها عاملًا أساسيًّا من عوامل حماية الأمن والاستقرار الداخلي، كما على أهمية المثابرة على التدريب وبناء القدرات. ومن الجنوب أعلن: "نؤمن بأنّ كل شبر من أرضنا هو حق لنا، ونرفض بقاء الاحتلال الإسرائيلي على أي جزء من ترابنا".



كلام قائد الجيش جاء خلال جولات ميدانية بدءًا من زوطر الغربية جنوبًا، وصولاً إلى الشمال والبقاع فبيروت وجبل لبنان، ليعود مجددًا إلى الجنوب. وقد تخلّل هذه الجولات تقديم العماد هيكل التعازي لذوي الشهداء في عدة مناطق، حيث زارهم في منازلهم وتحدّث إليهم مشيدًا بمناقبية الشهداء وانضباطهم وإيمانهم بالمؤسسة العسكرية، واستعدادهم للتضحية حتى الشهادة. وأكّد أنّ قيادة الجيش ستبقى إلى جانب عائلات الشهداء تقديرًا لصبرهم وعزيمتهم، ووفية لهم في مختلف الظروف.



مواكبة المهمات وإشادة بالمناقبية والمعنويات

غداة بدء انتشار الجيش في المناطق التجريبية، تفقّد قائد الجيش العماد رودولف هيكل الوحدات العسكرية المنتشرة في بلدة زوطر الغربية، حيث اطّلع على التدابير المتَّخَذة والمهمات التي يجري تنفيذها، رغم الصعوبات المتعددة. وإذ شدّد على ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين عودة آمنة وسليمة للأهالي، ثمّن العماد هيكل الجهود التي يبذلها العسكريون، مشيدًا بمناقبيتهم ومعنوياتهم رغم الأخطار والتحديات.











تضحياتنا تُبقي الوطن صامدًا وموحّدًا

كذلك، تفقَّد قائد الجيش قيادة فوج الحدود البرية الأول في بلدة شدرا – عكار حيث اطّلع على الإجراءات المتّخذة من أجل مراقبة الحدود في قطاع مسؤولية الفوج في سياق جهود الجيش لحماية الحدود الشمالية والشرقية وضبطها، وقيادة لواء المشاة الثاني في ثكنة حنا غسطين – عرمان وقيادة لواء المشاة العاشر في بلدة كفرشخنا – زغرتا، حيث اطّلع على المهمات التي تنفّذها هاتان الوحدتان.

وإذ هنّأ العسكريين بمناسبة عيد الجيش، شدّد على أهمية حماية الحدود بوصفها عاملًا أساسيًّا من عوامل حماية الأمن والاستقرار الداخلي في المرحلة الاستثنائية الحالية، وتَوجَّه إليهم بالقول: «أنتم تحمون لبنان من خلال قيامكم بدوركم الوطني على أكمل وجه، وكلٌّ منكم يساهم في حفظ الأمن على امتداد الوطن بكل تفانٍ وإخلاص رغم الصعوبات الكبيرة. تضحياتنا تُبقي الوطن صامدًا وموحَّدًا وتتيح الظروف اللازمة لعمل مؤسساته ونهوضه من أزمته».







من جهة أخرى، لفت إلى ضرورة الحفاظ على الجهوزية الدائمة من خلال التدريب المستمر، وقال: «بفضل جهودكم المخلصة ينعم المواطنون بالأمن، وإننا نتطلّع إلى زوال الاحتلال وانتشار الجيش على كل شبر من الأراضي اللبنانية لأداء واجبه الوطني. عطاؤنا يقابَل بمحبة اللبنانيين وثقتهم، وهُم يجدون خلاصهم في الجيش، رغم بعض الأصوات التي تحاول النيل من موقع المؤسسة العسكرية».



أولوية القيادة الحفاظ على الاستقرار الداخلي والسهر على الجهوزية والاستعداد لأي تطورات





من الشمال إلى البقاع، تفقّد العماد هيكل لواءي المشاة السادس في ثكنة محمد مكي – بعلبك والتاسع في ثكنة أحمد طبيخ – اللبوة وفوج الحدود البرية الثاني في ثكنة الياس خوري – رأس بعلبك، حيث اطّلع على المهمات العملانية في قطاعات المسؤولية، والتقى الضباط والعسكريين، وهنّأهم بمناسبة عيد الجيش، معربًا عن افتخاره بإنجازاتهم وأدائهم الاحترافي، ومعتبرًا أنّ هذا الأداء ينال ثقة اللبنانيين.

وقال: «أحيّي إخلاصكم وإيمانكم برسالتكم، وأثق بوعيكم وإرادتكم، وأدعوكم إلى بذل المزيد من الجهد لأنّ شعبنا يستحق منا كلّ عطاء وتضحية». وفي إشارة إلى الظروف المعقّدة التي تعمل فيها المؤسسة العسكرية، أكّد العماد هيكل أنّ أولوية القيادة الحفاظ على الاستقرار الداخلي والسهر على الجهوزية والاستعداد لأي تطورات.





التحديات أمامنا كبيرة ولا خيار لنا سوى الاستمرار في التضحية والعطاء

كذلك تفقّد قائد الجيش العماد رودولف هيكل لواء المشاة الحادي عشر في النقاش وفوجَي التدخل الثالث في المنارة والتدخل الرابع في ثكنة هنري شهاب. وبعد الاطّلاع على الانتشار العملاني للوحدات، التقى الضباط والعسكريين، وهنّأهم بمناسبة عيد الجيش، مؤكدًا أنّ المؤسسة العسكرية صامدة بفضل جهودهم الجبارة، وتؤدي واجبها في مرحلة هي من الأصعب في تاريخ الوطن. كما اعتبر أنّ محبة اللبنانيين وثقتهم بالجيش هما ثمرة تفاني العسكريين في مختلف مناطق خدمتهم.









ما نقوم به ليس مجرد مهمة...



عشيّة عيد الجيش وفي ذكرى شهدائه توجّه العماد هيكل إلى الجنوب مجددًا، واستهلّ جولته باجتماع مع الضباط والعسكريين في قيادة فوج التدخل الثاني في الزهراني، حيث كانت زيارة معايدة بمناسبة عيد الجيش، اطّلع خلالها على واقع الوحدات ومهماتها والتحديات التي تواجهها.

بعدها قام بجولةٍ ميدانية شملت بلدة زوطر الغربية التي سبق أن زارها مع بدء انتشار الجيش فيها. كان في استقبال العماد هيكل رئيس بلدية البلدة التي التقى أهاليها واستمع إلى هواجسهم، واطّلع على الصعوبات التي تعترض عودتهم إلى بلدتهم واستئناف حياتهم الطبيعية.

كما شارك في صلاة أُقيمت على نية شهداء الجيش في دير سيدة البشارة - زوطر الغربية الذي تعرّض لاستهداف معادٍ من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

أثناء الجولة، شدّد العماد هيكل على مواصلة الجيش أداء مهماته في ترسيخ الأمن وتوفير الظروف الملائمة لعودة الأهالي، بالتنسيق مع سائر مؤسسات الدولة. وجاء في كلامه للعسكريين: «إنّ ما نقوم به ليس مجرد مهمة، بل هو مسألة وجود الدولة، وأمن الوطن واستقراره، وطمأنة المواطنين».







وخلال تشديده على أولوية ضمان الأمن والاستقرار الداخلي، توجّه إلى العسكريين بالقول: «إنّ سهركم على الأمن عامل أساسي من عوامل استمرار وطننا وتعافيه، والحفاظ على وحدته. التحديات أمامنا كبيرة ولا خيار لنا سوى الاستمرار في التضحية والعطاء».

من جهة أخرى، أشار قائد الجيش إلى أنّ الفتنة الداخلية هي أحد أهداف الاحتلال الإسرائيلي، ويجب مواجهتها. وختم مشدّدًا على ضرورة مواصلة التدريب وتعزيز قدرات الوحدات في ظل ما يشهده لبنان من تحديات.











كل شبر من أرضنا هو حق لنا...

ومع حلول الأول من آب، كانت للعماد هيكل جولة جنوبًا شملت قيادة قطاع جنوب الليطاني في ثكنة بنوا بركات - صور ولواء المشاة الخامس في الشواكير - صور وفوج التدخل الخامس - كفردونين، حيث اطّلع على الأوضاع العملانية والمهمات المنفَّذة في قطاع المسؤولية.



والتقى العماد هيكل خلال جولته الضباط والعسكريين وهنّأهم لمناسبة عيد الجيش، معربًا عن تقديره لجهودهم وتفانيهم، ومؤكدًا أنّ تضحياتهم النابعة عن قناعتهم وإيمانهم برسالتهم لا تقدَّر بثمن.

وفي إشارة إلى أهمية تحلّي العسكريين بالعزيمة الصلبة، شدّد العماد هيكل على أنّ لبنان يستمدّ قوّته من الجيش، وأنّ نجاح المؤسسة العسكرية رهنٌ بتضافُر جهود وحداتها وعناصرها جميعًا.

كما توجّه إليهم بالقول: «نؤْمن بأنّ كل شبر من أرضنا هو حق لنا، ونرفض بقاء الاحتلال الإسرائيلي على أي جزء من ترابنا. لن تذهب تضحيات شهدائنا وجرحانا سدًى، وسنواصل الوقوف إلى جانب أهلنا ومواكبة عودتهم مهما بلغت التحديات». وختم: «نؤمن بوطن واحد موحد ولا يتجزأ، ويدافع عنه جيشٌ واحد يحمي حدوده ويؤمّن استقراره».

نبذل أقصى طاقتنا لأداء واجبنا في ظل صعوبات كبيرة



وغداة عيد الجيش، تابع قائد الجيش جولاته متفقّدًا قيادة لواء المشاة الأول في ثكنة محمد زغيب - صيدا ولواء المشاة الثامن في السعديات، فهنّأ العسكريين بالمناسبة مثمّنًا جهودهم وتضحياتهم، واطّلع على الانتشار العملاني ومهمات حفظ الأمن المنفَّذة في قطاع المسؤولية.

وإذ لفت إلى أنّ قوة الجيوش تقاس بالعزيمة والالتزام قبل العتاد والسلاح، شدّد على أهمية الحفاظ على الجهوزية والاستعداد للمزيد من التضحية. وتوجّه إليهم بالقول: «نبذل أقصى طاقتنا لأداء واجبنا في ظل صعوبات كبيرة. لقد واجه الجيش تحديات جسيمة خلال الفترة الماضية، بخاصة تلك الناتجة عن العدوان الإسرائيلي، وازداد تماسكًا وإيمانًا برسالته». وأضاف: «يعلّق اللبنانيون آمالهم على الجيش ويرون فيه حارس أمنهم بفضل أدائه الحازم والمحترف. طائفتنا لبنان وإيماننا برسالتنا ثابت لا يتزعزع». وختم داعيًا العسكريين إلى عدم التأثر بالشائعات.





CMA CGM

معلّقين فيك



مضوا في طريقهم... شهداء



كانوا في خدمتهم كما في كل يوم. كانوا يعلمون أنّ الخطر هو رفيقهم الدائم. وكانوا كما في كل يوم يقارعون الخطر، يمضون إلى الواجب وعندما يعودون يشكرون الله على نعمة معانقة أهلهم وأحبابهم مرة أخرى.



في 2026/6/6، مضوا في طريقهم ولم يعودوا. استهدفتهم غارةٌ إسرائيلية معادية على طريق الخردلي – كفرتبنيت (النبطية). العميد الشهيد وسام صبره، النقيب الشهيد إيلي الخوري والجندي الشهيد حسين غزال، جمعتهم راية أقسموا على افتدائها بدمائهم، وكان استشهادهم وفاءً لقسمٍ أطلقوه يوم ارتدوا بزة الجيش.

حزن فقدانهم لم يقتصر على منازل الأهل والأقارب والأصحاب، بل حلّ في بيوت كثيرة في المناطق التي أتوا منها، وسواها من مناطق لبنانية.

وفي ما يلي نبذة عن حياتهم:



العميد الشهيد
وسام صبره

- من مواليد: 1972/8/19 بيروت.
- تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ 1993/1/4، ورقّي إلى رتبة ملازم اعتباراً من 1996/8/1، ثم تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد اعتباراً من 2024/1/1.
- حائز عدة أوسمة وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج.
- الوضع العائلي: متأهل وله ثلاثة أولاد.



النقيب الشهيد
إيلي الخوري

- من مواليد: 1994/10/4 كفرجرة - جزين.
- تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ 2012/11/12، ورقّي إلى رتبة ملازم اعتباراً من2015/8/1، ثمّ تدرّج في الترقية حتى رتبة نقيب اعتباراً من 2023/7/1.
- حائز عدة أوسمة وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج.
- الوضع العائلي: متأهل وله ولد واحد.



الجندي الشهيد
حسين غزال

- من مواليد: 2003/10/3 أرنون - النبطية.
- تطوّع في الجيش بتاريخ 2026/3/4.
- حائز تهنئة العماد قائد الجيش عدة مرات.
- الوضع العائلي: عازب.

قيادة الجيش التي نعت الشهداء الثلاثة شيّعت كلًّا منهم في مسقط رأسه مع أهله وحشود من المواطنين وسط مراسم التكريم التي تليق بوداع الشهداء الذين وهبوا الوطن شبابهم.

استُهلّ تشييع الشهداء من أمام المستشفى العسكري المركزي في حضور رئيس الأركان اللواء الركن حسّان عوده، حيث أدّت ثلّة من الشرطة العسكرية وموسيقى الجيش التحية والتشريفات اللازمة، وجرى تقليد الشهداء الأوسمة.

وأُقيمت المآتم في حضور ممثل وزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسّى وقائد الجيش العماد رودولف هيكل، وأُلقيت كلمات نوّهت بالشهداء الذين جسّدوا خلال حياتهم قيم الوطنية والمناقبية والإخلاص للجيش والولاء للبنان، وجسّدوا في شهادتهم التضحية القصوى إلى جانب مَن سبقوهم من الشهداء الأبرار، بعد أن طالتهم يد العدوان الإسرائيلي الغادر الذي ما زال يستبيح أرضنا وشعبنا، ويطال مختلف مناطق وطننا ويستهدف المدنيين والعسكريين بشكلٍ متعمد، وهو ما يمثّل آخر فصول الوحشية الإسرائيلية وما تُخلّفه من دمارٍ في وطننا. كما جرى التأكيد على ضرورة الالتزام بموجبات الوحدة والمصلحة الوطنية العليا، والتفاف اللبنانيين حول جيشهم بوصفه المؤسسة الوطنية الجامعة وحارس السلم الأهلي.





قبل ذلك وبعده، تجوّل الحزن في عدة منازل ومناطق، إذ أدّت الاعتداءات الإسرائيلية إلى استشهاد سبعة عسكريين انضموا إلى رفاقهم الشهداء. وقد نعتهم قيادة الجيش وتمّ تشييعهم في مآتم رسمية وشعبية مهيبة وسط مراسم التكريم اللازمة.

الشهداء في سطور:



الرقيب الأول الشهيد
علي ابراهيم

- من مواليد: 1983/12/15 تولين - مرجعيون.
- تطوّع في الجيش بتاريخ 2013/7/30.
- استشهد بتاريخ 2026/6/20 متأثرًا بجراحه جرّاء استهدافه بغارة إسرائيلية معادية في بلدة تولين - مرجعيون وذلك بتاريخ 2026/6/19.
- حائز عدة أوسمة وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات
- الوضع العائلي: مطلّق وله ولد واحد.



الرقيب الأول الشهيد
أحمد خليل

- من مواليد 1989/8/17 فرون – بنت جبيل.
- تطوع في الجيش بتاريخ 2016/6/1 .
- استشهد بتاريخ 2026/7/18 جرّاء انفجار جسم مشبوه بآلية للجيش في بلدة المنصوري - صور.
- حائز عدة أوسمة وتنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات.
- الوضع العائلي: متأهل وله ولدان.



العريف الشهيد
سمير العبد

- من مواليد: 1985/10/10 الوسطاني - صيدا.
- تطوّع في الجيش بتاريخ 2008/11/3.
- استشهد بتاريخ 2026/6/21 متأثرًا بجراحه جرّاء استهداف مركزه بغارة إسرائيلية معادية في بلدة القليلة - صور بتاريخ 2024/11/24.
- حائز تنويه وتهنئة العماد قائد الجيش عدة مرات.
- الوضع العائلي: متأهل وله 3 أولاد.



الجندي الشهيد
باتريك أنترانيك بيكاريان

- من مواليد 2002/11/16 الميدان الشرقي – زحلة.
- تطوّع في الجيش بتاريخ 2024/3/7.
- فُقد الاتصال به بتاريخ 2026/4/19 وتبيّن في ما بعد أنه استشهد نتيجة استهدافه داخل سيارته من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي التي احتجزت جثمانه، وجرى تسلّمه من اللّجنة الدولية للصليب الأحمر بتاريخ 2026/7/15.
- حائز تهنئة العماد قائد الجيش عدة مرات.
- الوضع العائلي: عازب.



الجندي الشهيد
محمد الأحمد

- من مواليد: 1997/2/8 سردة - مرجعيون.
- تطوّع في الجيش بتاريخ 2026/1/20.
- استشهد بتاريخ 2026/6/10 متأثرًا بجراحه جرّاء استهدافه بغارةٍ إسرائيلية معادية في محلة قعقعية الجسر - النبطية بتاريخ 2026/3/17.
- حائز تهنئة العماد قائد الجيش عدة مرات.
- الوضع العائلي: عازب.



المجند الشهيد
عمر خضر

- من مواليد: 2003/7/21 الكواشرة - عكار.
- جنّد في الجيش بتاريخ 2023/7/18.
- استشهد بتاريخ 2026/6/3 جرّاء استهدافه بغارة إسرائيلية معادية أثناء تنقله على طريق النبطية - كفرتبنيت.
- حائز تهنئة العماد قائد الجيش عدة مرات.
- الوضع العائلي: عازب.



المجند الشهيد
جميل نحال

- من مواليد 2001/11/24 جبشيت - النبطية.
- جنّد في الجيش بتاريخ 2025/10/2.
- استشهد بتاريخ 2026/6/20 جرّاء استهدافه بغارة إسرائيلية معادية أثناء تنقله على طريق كفررمان - النبطية.
- حائز تهنئة العماد قائد الجيش مرتين.
- الوضع العائلي: عازب.

استشهاد عسكري نتيجة انقلاب آلية عسكرية



كما نعت قيادة الجيش – مديرية التوجيه، الرقيب الأول إيلي الجبيلي الذي استشهد بتاريخ 2026/7/22 نتيجة انقلاب آلية عسكرية في منطقة القرنة السوداء.

وفي ما يلي نبذة عن حياة الشهيد:

- من مواليد: 1997/9/11 منيارة – عكار.
- تطوع في الجيش بتاريخ 2016/9/28.
- حائز تنويه العماد قائد الجيش وتهنئته عدة مرات.
- الوضع العائلي: عازب.

٨١ عامًا...
والوطن للوطن



في 17 آب 2006، ومع أولى خيوط الفجر، توجّهت قوافل الجيش إلى الجنوب بعد ساعات قليلة من صدور قرار مجلس الوزراء الذي انعقد استثنائيًا مساء 16 آب، وقضى بانتشار الجيش حتى الحدود مع فلسطين المحتلة، وذلك عقب الحرب التي شنتها "إسرائيل" على لبنان وانتهت بإصدار مجلس الأمن الدولي القرار 1701.

يومها عاد الجيش اللبناني إلى الحدود الجنوبية للمرة الأولى منذ اجتياح 1978، وكان انتشاره السريع تأكيدًا لجهوزيته الفورية والدائمة لتنفيذ المهمات المسندة إليه. في الثاني من تشرين الأول 2006، أُنجز الانتشار الذي تم بالتنسيق مع اليونيفيل، وشمل الحدود البرية بأكملها، وأعاد توزيع الألوية والأفواج العاملة في مختلف المناطق اللبنانية. وقد سبقته مرحلة تحضيرية تضمنت إجراءات سريعة لمعالجة الحفر على الطرقات حيث أمكن ذلك، وشق طرقات فرعية في مواضع أخرى، وإقامة معابر مؤقتة على المجاري المائية، وجسورًا حديدية بدلاً من تلك التي دمرها العدوان في مختلف المناطق اللبنانية، ومسك المعابر المؤدية إلى جنوب نهر الليطاني...





في الأرض التي احتضنت دماء شهدائه

كان انتشار الجيش جنوبًا عقب حرب تموز 2006 استحقاقًا وطنيًا تحيطه الصعوبات من كل جانب. مناطق مدمرة بما فيها من بنى تحتية ومؤسسات وبيوت وأرزاق. دماء الشهداء في كل مدينة وقرية وبيت، تروي حكايات أرض مزّقت ترابها كميات هائلة من الحديد والنار، وحكايات ناس حُرموا نعمة العيش بسلامٍ في أرضهم منذ عقود.

على وقع الزغاريد استقبل المواطنون جيشهم، وبنثر الورود والأرز قدّموا له التحية. في الأرض التي احتضنت دماء شهدائه منذ العام 1948 مع دماء مواطنيه، حلّ الجيش أملًا بغدٍ أفضل وحلمًا بدولةٍ تحتضن أبناءها وتوفّر لهم سبل الحياة.

انتشر الجيش على أرضه وبين أهله. تمركزت وحداته على الخط الأزرق وواجهت القوات الإسرائيلية في عدّة مواقع مؤكدة التزامها حماية الوطن. داخل البلدات والقرى عملت على معالجة مخلّفات الحرب من ألغام وقنابل عنقودية وسواها من ذخائر، أعادت للأرض المزروعة خطرًا مواسم خيراتها. مدّت يد العون حيث اقتضت الحاجة، وبقدر ما كانت الحاجات ملحّة وكثيرة كان عطاء العسكريين سخيًا إذ شملت خدماته مختلف المرافق والمجالات. الوقوف إلى جانب المواطنين ومساعدتهم كان وما زال تعليمات على صفر لكل من ارتدى بزة الشرف والتضحية والوفاء.

عاش الجنوب سنوات من الاستقرار والأمن ولكن... ليس كل ما هو مطلوب لانتظام الحياة مطلوبًا من الجيش. تعقيدات الواقع الصعب لا تكفي لحلّها تضحيات العسكريين...

التصدي للإرهاب

فيما كان اللبنانيون يواصلون لملمة آثار عدوان صيف 2006 ظهر الخطر في الشمال، في نهر البارد. ففي صبيحة 20 أيار 2007 استفاق اللبنانيون على خبر صاعق: تنظيم فتح الإسلام الإرهابي يهاجم مجموعة من عسكريي الجيش في جوار المخيم. رد الجيش بقوة خصوصًا أنّ خطر الإرهاب كان يهدد بالأسوأ، وقد سبق ذلك أحداث الضنية مطلع العام 2000. خاض الجيش في نهر البارد واحدة من أشرس المعارك إذ قاتل عصابات مدربة ومجهزة تتمركز في مخيم مكتظ بالسكان. انتهت المعركة مطلع أيلول بالقضاء على التنظيم الإرهابي لكن الثمن الذي دفعه الجيش كان باهظاً إذ استشهد أكثر من 170 عسكريًا من مختلف الرتب، فضلًا عن مئات من الجرحى بعضهم ما زال حتى اليوم يحمل آثار إصابته.

من الشمال إلى الجنوب حيث خاض الجيش اشتباكات مع إرهابيين في عبرا - صيدا صيف العام 2013، بعد أن تعرّضت إحدى مجموعاته للاعتداء. ومن ثم كان عليه أن يدفع مجددًا ثمناً باهظاً لحفظ الأمن في الشمال بسبب الاشتباكات التي دامت أشهرًا بين مجموعات مسلّحة في باب التبانة وجبل محسن، إلى أن انتهت في العام 2014، وتنفست طرابلس الصعداء مع تنفيذ الجيش عملية انتشار ضمن خطة أمنية وفّرت الأمن والاستقرار للمدينة. لكن في العام نفسه كشّر الإرهاب عن أنيابه مجددًا، سالت دماء شهداء الجيش في عرسال خلال مواجهات شرسة خاضها ضد الإرهابيين المتمركزين في الجرود الوعرة إلى أن قضى عليهم في معركة «فجر الجرود» العام 2017.

في مواجهة الأزمات المتعاقبة

اعتبارًا من العام 1990، وبقرار من مجلس الوزراء، اضطلع الجيش بمهمة حفظ الأمن إلى جانب مهماته الأساسية، وقد نفّذ هذه المهمة بكفاءة عالية، فعالج التوترات والإشكالات في مختلف المناطق اللبنانية مانعًا الفتن التي كادت أن تطيح بالاستقرار مرارًا. لكن أبرز وأخطر مهماته في هذا المجال كانت تلك التي نفّذها خلال الاحتجاجات الشعبية التي بدأت في تشرين الأول 2019 من بيروت ثم عمّت المناطق اللبنانية. كان على الجيش أن يحفظ أمن المتظاهرين ويحافظ في الوقت نفسه على المؤسسات والأملاك العامة والخاصة وسط الغضب العارم الذي اجتاح الساحات والشوارع. أمّا الأسوأ فكان وصول



"إنّه جيش الوطن المنذورة سواعد رجاله ودماؤهم للوطن... جيش ننادي كل من ارتدى بزته وقت الضيق باسم واحد نعرفه، نناديه: يا وطن! "

فيروس كورونا وتفشيه في لبنان، ومن ثم حصول كارثة انفجار مرفأ بيروت. حدث ذلك كله بينما لبنان فريسة انهيار اقتصادي ومالي كان من بين تداعياتها تبخّر أموال المودعين في المصارف، وتآكل القدرة الشرائية مع فقدان الرواتب نحو 90 في المئة من قيمتها... وسط كل ذلك ورغم كل ذلك نفّذ الجيش مهمته الأمنية بكفاءة عالية محافظاً على حق المواطنين في التعبير السلمي عن آرائهم من جهة، ومانعًا الشغب والتعديات التي تهدد المؤسسات من جهة أخرى. هنا أيضًا دفع ثمناً باهظاً، لكنّه ظل متمسكًا بمناقبيته متممًا واجبه على أكمل وجه.



وبالفاعلية والمناقبية إياهما تعامل مع جائحة كورونا، سواء كان ذلك على الصعيد الوطني العام، أم على الصعيد الداخلي للمؤسسة. أمّا في كارثة المرفأ فكان أداؤه متجاوزاً لكل التوقعات!

استمرت الأزمات ترمي بثقلها على كاهل المواطنين والجيش في آن، من أزمات السياسة والاقتصاد إلى هواجس تداعيات النزوح السوري وواقع الحدود الشمالية والشرقية، ومئات المشكلات المعيشية والخدماتية... لم يتوانَ الجيش عن القيام بواجبه في أي من المجالات، ولم يوفّر أي جهد للمساعدة رغم محدودية إمكاناته، ورغم ما يُثقل كاهل عناصره من أعباء وهموم.

ثبات وسط جنون الحرب

في أواخر 2023، عاد شبح الحرب ليهدد لبنان انطلاقًا من الجنوب. لم تتأخر الحرب في جلب ويلاتها التي شملت البشر والحجر في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت بفعل آلة الحرب الإسرائيلية. كانت الكلفة أكبر من أن يتحملها بلد يعيش الظروف التي يعيشها لبنان! في أواخر 2024 أسفرت المفاوضات عن توقف الأعمال العدائية والاتفاق على التزام تطبيق القرار 1701. الجيش الذي كان قد أعاد تموضع قواته في جنوب الليطاني وأدى دورًا بارزاً في التخفيف من معاناة المواطنين مقدمًا كل ما أمكن من خدمات، عاد ليعزز انتشاره في القطاع مجددًا. وفي ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية كان عليه أن يعيد مجددًا تموضع قواته التي تعرضت مرارًا لهذه الاعتداءات.

مطلع الربيع الماضي عادت الحرب وهذه المرة بأشرس ما يمكن أن تكون عليه حرب. مُسحت عشرات البلدات والقرى الحدودية وحلّ الخراب محولاً الناس إلى أشلاء والعمران إلى رماد. تفاقمت أزمة النزوح، تجاوزت المآسي كل ما حصل في تاريخ الحروب! وظل التهديد بالمزيد قائمًا... اتجهت الدولة إلى المفاوضات مرة أخرى، ومرة أخرى توجّه الجيش إلى مناطق سُميت مناطق تجريبية.









خطوة لعلّها تكون بداية الخروج من النفق

اليوم، وبعد كل ما حصل بين أواخر 2023 وتموز 2026، يعود الرهان على دور الجيش الذي، وفي إطار مواصلة مهماته في المناطق الجنوبية، بدأت وحداته صباح 21 تموز، الانتشار في بلدة زوطر الغربية - النبطية بناء على الاتصالات القائمة مع مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان MCG4L. وأجرت الوحدات المختصة مسحًا هندسيًا وعملت على تفجير ذخائر غير منفجرة. وقد دعت قيادة الجيش المواطنين إلى عدم التوجه إلى البلدة ريثما يستقر الوضع الأمني، والتقيد بتوجيهات الوحدات العسكرية المنتشرة حفاظاً على سلامتهم. وأثناء تنفيذ هذه الوحدات عملية الانتشار في بلدة زوطر الغربية، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار على مقربة منها. ردّ الجيش ببيان أكّد فيه أنّ الوحدات العسكرية نفّذت انتشارها داخل بلدة زوطر الغربية بعد إجراء الاتصال والتنسيق اللازمَين مع مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان MCG4L، ولم تدخل بلدة زوطر الشرقية. كما أوضحت قيادة الجيش أنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتربت من أطراف بلدة زوطر الغربية أثناء وجود عناصر الجيش اللبناني داخل البلدة خلال تنفيذ مهمة الانتشار، وأطلقت النار على مقربة منهم، الأمر الذي عرّض العسكريين للخطر وأعاق تنفيذ المهمة الموكلة إليهم. وأضاف البيان أنّ على جيش الاحتلال الإسرائيلي معالجة أي إشكال عبر مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان ومن خلال قنوات التنسيق والاتصال المعتمَدة، عوضًا عن القيام بالاعتداءات.

يا وطن...

سبق انتشار الجيش في زوطر الغربية، تسييره دوريات وإقامة حواجز ونقاط مراقبة في بلدات: فرون، والغندورية وقلاويه وبرج قلاويه وكفردونين- بنت جبيل، وقعقعية الجسر- النبطية، وصريفا - صور، في تدبير عكَس الإصرار على تنفيذ جيشنا لمهمته، وثباته في التزام واجبه الوطني. وإذ يأمل اللبنانيون في أن تُشكّل هذه الخطوة بداية الخروج من أنفاق الحروب والدمار، تتوجّه أنظارهم إلى الجيش. جيش لم يُحجم يومًا عن القيام بواجبه، لم يتوانَ عن تقديم التضحيات في أحلك الظروف التي مرّ بها. إنّه جيش الوطن المنذورة سواعد رجاله ودماؤهم للوطن. جيش ننادي كل من ارتدى بزته وقت الضيق باسم واحد نعرفه، نناديه: يا وطن!

«الوطن» للوطن بكل أهله، بكل ترابه وشمسه، بماضيه ومستقبله. هكذا كان وهكذا سيكون دائمًا. وما إن تلوح بشائر عودة الاستقرار وانتهاء الحرب، سيجده المواطنون في بلداتهم وقراهم المدمّرة، يبلسم الجراح، يرفع أنقاض الدمار، يمد اليد للمساعدة في إعادة الحياة إلى الأرض المحروقة. وسوف يحتفون به رغم أوجاعهم فيجمعون ما بقي في حقول بلداتهم من أزهار ليقدّموها إلى عناصره، تمامًا كما فعلوا في الـ 2006 والـ 2007 وفي محطات أخرى كثيرة على مدار 81 عامًا...



Khaldeh - Main Branch



West Coast Meten - Borj Al Barajneh



Tyre



Baalbeck



Wardaniyeh



West Beqaa - Sohmor

9

Faculties

Faculty of **Public Health**

Faculty of **Engineering**

Faculty of **Sciences And Arts**

Faculty of **Islamic Studies**

Faculty of **Tourism Sciences**

Faculty of **Law**

Faculty of **Letters & Human Sciences**

Faculty of **Economics & Business Administration**

Faculty of **Political Administration and Diplomatic Sciences**

SCAN TO REGISTER

SCAN TO CONTACT US

Registration Deadline

22 June 2026 till 31 July 2026

دعم الجيش في لقاءات العماد هيكل مع نظرائه في باكستان واليونان وبريطانيا

خلال شهر حزيران الماضي، لبّى قائد الجيش العماد رودولف هيكل ثلاث دعوات رسمية من نظرائه في باكستان واليونان وبريطانيا، حيث كانت له في البلدان الثلاثة لقاءات ومحادثات مع مسؤولين كبار. وقد تناول البحث العلاقات المشتركة وسبل دعم الجيش اللبناني في ظل التحديات الراهنة بالإضافة إلى التطورات على الصعيدين الإقليمي والدولي.

باكستان: بحث في قضايا الأمن والدفاع







زيارة العماد هيكل لجمهورية باكستان الإسلامية امتدت من السادس من حزيران ولغاية التاسع منه، وكانت تلبية لدعوة رسمية من نظيره الباكستاني المشير سيد عاصم منير رئيس أركان الجيش الباكستاني وقائد قوات الدفاع الباكستانية.

في لقاء العماد هيكل والمشير منير، تناول البحث التطورات في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك، لا سيّما قضايا الأمن والدفاع. وقد أكّد المشير منير أهمية العلاقات التاريخية بين البلدَين، فيما نوّه العماد هيكل بمهنية الجيش الباكستاني، ودوره في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليميَّين، وجهوده لحفظ السلام الدولي.



تلا ذلك اجتماعٍ موسَّع ضمَّ المشير منير والعماد هيكل وضباطًا من الجانبَين، وتم عرض سبل تعزيز التعاون بين الجيشَين، بخاصةٍ في مجالات التدريب، إضافة إلى دعم الجيش اللبناني في ظل التحديات الحالية.

كما زار قائد الجيش عددًا من الشركات والمصانع العسكرية، حيث اطّلع على تقنيات الابتكار الدفاعي والقدرات الصناعية التي يجري العمل عليها، إلى جانب مجالات ذات اهتمام مشترك وفرص التعاون المستقبلية.



اليونان: تشديد على التعاون في مجال التدريب







كذلك، لبّى العماد هيكل دعوة نظيره رئيس هيئة الأركان العامة للدفاع الوطني اليوناني General Dimitrios Choupis، وكانت زيارته إلى اليونان ما بين الخامس عشر والسادس عشر من حزيران. وقد التقى خلالها الجنرال Choupis، وتناول البحث قضايا الاهتمام المشترك، والتطورات الراهنة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

كما عُقِد لقاء موسع ضمّ الجنرال Choupis والعماد هيكل وضباطاً من الجانبين، وتم عرض مهمات هيئة الأركان العامة للدفاع الوطني اليوناني، وسبل تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي، بخاصةٍ في مجال التدريب المتبادل. كذلك جرى التشديد على مواصلة التنسيق، وضرورة دعم المؤسسة العسكرية في ظل ما تواجهه من تحديات راهنة.

من جهة أخرى، أعرب العماد هيكل عن تقديره للسلطات اليونانية على المساعدات العسكرية التي قدمتها للجيش اللبناني سابقًا، مشيدًا باحتراف الجيش اليوناني ومهنيته.

في المقابل، اعتبر الجنرال Choupis أنّ الجيش اللبناني يؤدي دورًا أساسيًّا في حماية استقرار لبنان وأمنه، مؤكدًا استمرار مبادرات الدعم العسكري للجيش من جانب اليونان في المرحلة المقبلة.

بريطانيا:

لقاءات لتنسيق دعم الجيش ومواصلة التعاون

كذلك، كانت للعماد هيكل زيارة إلى بريطانيا بين الرابع والعشرين والسادس والعشرين من حزيران الماضي تلبيةً لدعوة رسمية من نظيره البريطاني رئيس أركان الدفاع Air Chief Marshal Sir Rich Knighton. في هذا الإطار، التقى العماد هيكل نظيره البريطاني، وتم البحث في سبل دعم الجيش وتعزيز التعاون بين الجانبين. وأعرب العماد هيكل عن شكره لنظيره البريطاني على وقوفه إلى جانب المؤسسة العسكرية، مثمّناً دعم بريطانيا المستمر للجيش.





كما التقى مستشار الأمن القومي Jonathan Powell، وعضو مجلس اللوردات - وزير الدولة لشؤون الدفاع Lord Vernon Coaker، وعضو مجلس النواب - نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا Hamish Falconer. خلال هذه اللقاءات، جرى عرض التحديات التي يواجهها الجيش في سياق مهمات حفظ الأمن والاستقرار وحماية الحدود، إلى جانب مناقشة كيفية الوصول إلى وقف مستدام لإطلاق النار في لبنان.

كذلك زار العماد هيكل كلية ساندهيرست الملكية العسكرية، حيث التقى قائدها Maj Gen Nick Cowley، وجال في أقسامها، واطّلع على العملية التدريبية فيها.

بعدها، زار عددًا من الوحدات العسكرية الخاصة التي تتعاون مع الجيش.

وفي سياق الزيارة، أقامت السفيرة اللبنانية في بريطانيا فرح بري حفل استقبال على شرف العماد هيكل في السفارة للجالية اللبنانية.









BANKERS

BANKERS ASSURANCE SAL

Riad El-Solh Square, Asseily bldg,
Beirut, Lebanon
T +961 1 962 700

www.bankers-assurance.com



زيارة

قائد الجيش يزور كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان

قوة الجيش وتماسكه يشكلان ركيزة أساسية لاستقرار لبنان وحمايته

زار قائد الجيش العماد رودولف هيكل كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، حيث التقى ضباط دورة الأركان الأربعين ودورة الأركان الثانية باللغة الإنكليزية، وضباط دورة قائد كتيبة الرابعة والستين، بحضور قائد الكلية. وأكد خلال اللقاء أهمية هذه الدورات في تطوير القدرات القيادية والعلمية للضباط، وتعزيز قدرتهم على اتخاذ القرارات ومواجهة التحديات في مختلف الظروف.

وأشار إلى أن طبيعة الحروب الحديثة ومتطلبات القيادة العسكرية شهدت تحولات كبيرة، ما يفرض مواكبة التطور العلمي والتقني والاستفادة من مختلف القدرات المتاحة. كما شدد على أهمية تبادل الخبرات والتجارب لما له من أثر في توسيع آفاق الضباط وصقل مهاراتهم المهنية.

وأثنى قائد الجيش على مشاركة ضباط الأجهزة الأمنية والدول الشقيقة والصديقة في الدورات، معتبرًا أن هذا التنوع يعزز التعاون وتبادل المعرفة. وأضاف: «إن دور الجيش يبرز في الأيام الصعبة، ما يوجب عليكم التحلي بالصبر والإيمان برسالتكم رغم الصعوبات. المؤسسة العسكرية لا تتوقف عند بعض الانتقادات التي تطالها انطلاقًا من مصالح ضيقة لأنها تضع المصلحة الوطنية العليا في أولوياتها. كونوا مخلصين للبنان، وليكن انتماؤكم إلى المؤسسة والوطن، بعيدًا عن أي اعتبارات أخرى».

كما أكد لضباط دورة قائد كتيبة أن مسؤولياتهم القيادية تشكل محطة أساسية في مسيرتهم العسكرية وتنعكس مباشرة على أداء الوحدات التي يقودونها.

وفي ختام الزيارة، دعا الضباط إلى تحمل المسؤولية بثقة، والتمسك بقيم المؤسسة العسكرية، والعمل بإخلاص لخدمة الوطن، مؤكدًا أن قوة الجيش وتماسكه يشكلان ركيزة أساسية لاستقرار لبنان وحمايته.







HDC
HÔPITAL
DAR AL-CHIFAE

مُسْتَشْفَى دَارُ الشِّفَاءِ

- غرفة مستقلة لكل مريض
- كادر طبي متميز وتجهيزات متطورة
- فريق تمريضي ذو خبرة
- خدمات وفق أعلى معايير الجودة

/darchifae

06 429 595

www.daralchifae.com

عندما يصبح العسكري "وطنًا": حكاية وفاء بين الجيش وشعبه

د. تراز منصور

تُجسّد الجيوش لدى شعوبها مفهوم الوطنية والانتماء، وتؤدي دورها الرئيسي في حماية الحدود والدفاع عن سيادة الدولة واستقلالها ودستورها. لذلك، تُعدّ العلاقة بين الشعوب وجيوشها من أهم الروابط الوطنية لأنّها تعكس مستوى الانتماء والثقة بين المواطنين ومؤسسات الدولة. فالجيش ليس مجرد قوة عسكرية مهمتها الدفاع عن الحدود، بل هو رمزٌ للسيادة والوحدة الوطنية والاستقرار.

وفي لبنان، تتخطى هذه العلاقة المفهوم التقليدي، إذ تحظى المؤسسة العسكرية بمحبةٍ راسخةٍ في وجدان اللبنانيين، قلّ نظيرها في العالم، حتى بات العسكري يُخاطَب بعبارة تختصر مكانته في الوعي الوطني: "يا وطن".

غالبًا ما يضمّ الجيش أفرادًا من مختلف المناطق والطوائف والفئات الاجتماعية، ما يجعله نموذجًا للوحدة الوطنية والتعايش، ومصدرًا للأمان والاستقرار، خصوصًا في أوقات الأزمات والحروب والكوارث. كما يحظى العسكريون باحترام الشعوب لما يقدمونه من تضحياتٍ جسام في سبيل حماية الوطن. وتُترجم محبة الشعب في أشكالٍ متعددة، أبرزها: الاحتفال بالأعياد الوطنية والعسكرية، تكريم الشهداء والجرحى وعائلاتهم، المشاركة في الأنشطة الداعمة للمؤسسة العسكرية، التعبير عن الفخر بالجيش في المناسبات الوطنية، غرس قيم الانتماء واحترام المؤسسة العسكرية لدى الأجيال الجديدة.

وثمّة عوامل تعزّز محبة الشعب لجيشه وهي: التزام الجيش الدفاع عن جميع المواطنين وحمايتهم من دون تمييز، والمشاركة في أعمال الإغاثة والإنقاذ في أثناء الكوارث والأزمات واحترام حقوق الإنسان والقانون.







حالة وطنية جامعة

في الحالة اللبنانية، يُنظر إلى الجيش اللبناني من قبل المواطنين، بوصفه مؤسسة وطنية جامعة تجسّد وحدة الوطن وتضحيات أبنائه، في سبيل الحفاظ على الأمن والاستقرار والسيادة.

وتنبع خصوصية هذه العلاقة من كون الجيش مؤسسة وطنية تضم أبناء جميع المناطق والانتماءات، وتعمل تحت راية الدولة الواحدة. وفي بلدٍ يتميّز بتنوّعه الديني والثقافي والسياسي، يكتسب الجيش مكانةً رمزية استثنائية بوصفه مثالاً للوحدة الوطنية ومظلّة جامعة تتجاوز الانقسامات.

كما أنّ الظروف التي مرّ بها لبنان، من حروبٍ وأزماتٍ أمنية واقتصادية وكوارث، عزّزت مكانة الجيش وأسهمت في ترسيخ صورته الإيجابية في الوعي الجماعي. فكثيرًا ما اضطلع بأدوارٍ تتجاوز المهام العسكرية التقليدية، إذ شارك بفعالية في أعمال الإغاثة والإنقاذ وحفظ الأمن ومساندة المواطنين في الظروف الصعبة.

من هنا يُمكن القول إنّ علاقة اللبنانيين بجيشهم تحمل طابعًا مميزاً مقارنةً بالعديد من الدول، لكنّها ليست حالة فريدة بالكامل في العالم. فهناك شعوب أخرى تربطها بجيوشها علاقات قوية جدًا، قائمة على الثقة والاعتزاز الوطني. لكنّ خصوصية الحالة اللبنانية تكمن في أنّ الجيش يؤدي دورًا وطنيًا جامعًا، داخل مجتمع شديد التنوّع والحساسية، الأمر الذي يمنحه مكانة رمزية وبُعدًا وطنيًا وإنسانيًا، يتجاوز المفهوم التقليدي للعلاقة بين الشعب وجيشه.

محطات رسّخت الثقة والمحبة

لم تُبنَ العلاقة بين الجيش وشعبه بالشعارات، بل نسجتها سنوات طويلة من التضحية والوفاء. فالجيش كان حاضرًا في أصعب المحطّات التي مرّ بها لبنان، حارسًا للوحدة الوطنية، وحاميًا للأرض والإنسان، ومصدرًا للأمل عندما تشتدّ المحن وتضيق السُبل.

أمّا إذا نظرنا إلى الماضي القريب فإنّ معركتَي نهر البارد وفجر الجرود تحضران في وجدان اللبنانيين ليس كمجرد مواجهتين أمنيتين في تاريخ المؤسسة العسكرية، بل كصفحتين مشرقتين سُطرتا بدماء الشهداء الذين قدّموا أغلى ما يملكون، دفاعًا عن الوطن وأمن أبنائه.

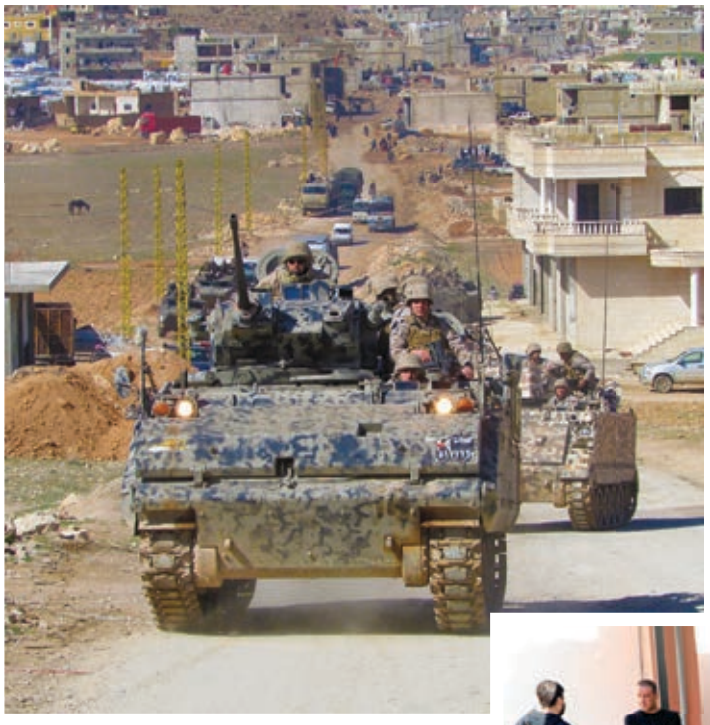


ففي نهر البارد، واجه العسكريون الإرهاب بشجاعةٍ استثنائية، وقدّموا التضحيات الجسام كي يبقى لبنان آمناً ومستقرًا. وفي فجر الجرود، وقفوا أبطالاً وسدًّا منيعًا في وجه التطرّف والإرهاب، مثبتين أنّ الجيش هو درع الوطن وسياجه الحصين.

يكنّ اللبنانيون لجيشهم محبةً خاصة واحترامًا عميقًا، لأنّه لم يطلب يومًا مقابل تضحياته، سوى أن يبقى الوطن بخير. وكل شهيد ارتقى في سبيل لبنان ترك في قلوب المواطنين أثرًا لا يُمحى، ورسّخ قناعة بأنّ الجيش واحدٌ من أهم ركائز الدولة ورمز وحدتها وسيادتها.

تجلّت هذه القناعة في الكثير من المناسبات والمحطات، ومن بينها الاستقبال الشعبي الحاشد الذي رافق عودة أبطال الجيش بعد انتصارهم في نهر البارد، إذ احتشد اللبنانيون على امتداد الطرقات من الشمال إلى بيروت لاستقبالهم، فكانت محطّات مشرّفة، تَعانق فيها







الشعب اللبناني مع الأبطال، ونثرت النُسوة الورود والأرزّ، والتُقطت الصور في لحظاتٍ مؤثّرة وثّقت العلاقة بين الجيش وشعبه بدماء الشهداء الأبطال التي روت أرض الوطن. كما برز التعاطف الشعبي خلال حرب الجيش ضدّ الإرهاب في معركة فجر الجرود، فاستنفر اللبنانيون دعمًا لمؤسستهم الوطنية.

الجيش بين أهله وناسه

في كل مرة ينتشر فيها الجيش اللبناني في الجنوب، لا يرى فيه الأهالي القوة العسكرية من آليات وأسلحة أو نقاط مراقبة، بل يرون أبناءً وإخوةً يحملون على عاتقهم مسؤولية حماية الأرض والناس وصون الاستقرار. فالجيش بالنسبة إليهم هو جزء من نسيجهم الوطني والإنساني، يجمعهم به تاريخ طويل من الثقة والاحترام المتبادل.

وقد تجلّت هذه العلاقة بصورةٍ واضحة بعد حرب الـ 2024، ولا سيما مع عودة الأهالي إلى القرى الحدودية. ففي الأيام التي أعقبت انتهاء مهلة الانسحاب الإسرائيلي من عدد من المناطق الجنوبية في كانون الثاني 2025، واكب الجيش اللبناني الأهالي إلى بلداتهم، وعمل على تأمين عودتهم وتقييم المخاطر الأمنية، وسط استقبال شعبي واسع للجنود والآليات العسكرية. واكتسب هذا المشهد دلالات وطنية عميقة، إذ شكّل الجيش مصدرًا للشعور بالأمان، في منطقة عانت سنوات طويلة من الاحتلال والاعتداءات والحروب.

وخلال عمليات العودة، كان العسكريون إلى جانب المدنيين، يوجّهونهم ويحمونهم من المخاطر، ما عزّز صورة «الجيش بين أهله»، هذه الصورة عكستها عبارة ترحيب واحدة كانت على ألسنة الجميع: «أهلًا يا وطن».

بقي الجيش اللبناني المؤسسة الوطنية الجامعة التي تحظى باحترامٍ واسع، لأنّه يضمّ أبناءً من مختلف المناطق والطوائف، وبينهم عددٌ كبير من أبناء الجنوب أنفسهم.

في الخلاصة، يمكن القول إنّ علاقة الشعوب بجيوشها تشتد متانةً كلّما واجهت أوطانها تهديدات أمنية أو حروبًا، أو عندما يؤدي الجيش، إلى جانب دوره العسكري، أدوارًا إنسانية واجتماعية وتنموية. كما يؤدي التجنيد الإلزامي دورًا أساسيًا في هذه المسألة.

ففي لبنان، تكتسب هذه العلاقة خصوصيتها من كون الجيش يعمل داخل مجتمع متعدد الطوائف والانتماءات، ما يجعله أحد أهم رموز الوحدة الوطنية، وقد غدا في وجدان كثير من اللبنانيين تجسيدًا للوطن نفسه. فمحبة الشعوب لجيوشها ليست مجرد مشاعر عاطفية، بل هي ثمرة ثقة بمؤسسةٍ تحمل مسؤولية حماية الوطن وصون وحدته. وكلّما ازداد الجيش قربًا من شعبه، ازداد تماسك المجتمع، وتعزّزت فيه قيم الانتماء والتضحية والوفاء للوطن.





نماذج عن علاقة الشعوب بجيوشها

تختلف طبيعة العلاقة بين الشعوب وجيوشها باختلاف التجارب التاريخية التي مرّت بها الدول، وحجم التحديات الأمنية التي واجهتها، والدور الذي اضطلعت به الجيوش في صون الأمن في الداخل وعلى الحدود، ومشاركتها في الحروب والنزاعات الإقليمية والدولية.
وفي ما يأتي نماذج تعكس أشكالاً مختلفة لهذه العلاقة:

الولايات المتحدة الأميركية

يُعدّ الجيش الأميركي من أكثر المؤسسات احتراماً داخل مجتمعه، ولا سيما بعد مشاركته في الحروب العالمية. يرتبط الشعب الأميركي بقوةٍ بجيشه، وينظر إليه كرمزٍ للدفاع عن الحرية والدستور، فيما يحظى الجنود والمحاربون القدامى بتكريمٍ واسع في المناسبات الوطنية مثل «يوم المحاربين القدامى».

فرنسا

يحتل الجيش الفرنسي مكانةً تاريخية بارزة منذ الثورة الفرنسية، وترتبط به الأمة كرمزٍ للجمهورية والسيادة الوطنية. ويجسّد العرض العسكري السنوي في «يوم الباستيل» في الرابع عشر من تموز مدى الارتباط بين الشعب والجيش، ويُعدّ من أبرز المناسبات الوطنية في البلاد.

مصر

ترتبط القوات المسلّحة المصرية بعلاقةٍ وثيقة مع المجتمع، استناداً إلى دورها التاريخي في الحروب والدفاع عن البلاد. ويُنظر إليها كحارسٍ للدولة ومشارِك في مشاريع التنمية ومواجهة الأزمات، الأمر الذي عزّز مكانتها في الوعي العام بوصفها إحدى ركائز الدولة.

الهند

يحظى الجيش الهندي باحترامٍ واسع في بلادٍ تتميز بتنوّعها وتحدياتها الأمنية. يرتبط المواطنون بالقوات المسلحة الهندية كرمزٍ للوحدة الوطنية في بلد متعدّد الثقافات والديانات. ويُحتفى بالجنود في المناسبات الوطنية والاحتفالات الرسمية.

كوريا الجنوبية

تجعل الخدمة العسكرية الإلزامية في كوريا الجنوبية العلاقة مع الجيش جزءاً من التجربة الوطنية لكل مواطن تقريباً. ويُنظر إلى القوات المسلحة كدرع أساسي ضد التهديدات الخارجية، خصوصًا في ظلّ الوضع مع كوريا الشمالية.

سويسرا

يقوم النظام الدفاعي في سويسرا على مفهوم «جيش المواطن»، حيث يؤدّي معظم الرجال الخدمة العسكرية، ويحتفظ الكثير منهم بدورٍ احتياطي بعد انتهائها. ويُشكّل ارتباط المجتمع بالقوات المسلحة السويسرية جزءاً من هوية الدولة القائمة على الدفاع الذاتي والحياد.



تخريج دورة الأركان الأربعين ودورة الأركان الثانية باللغة الإنكليزية

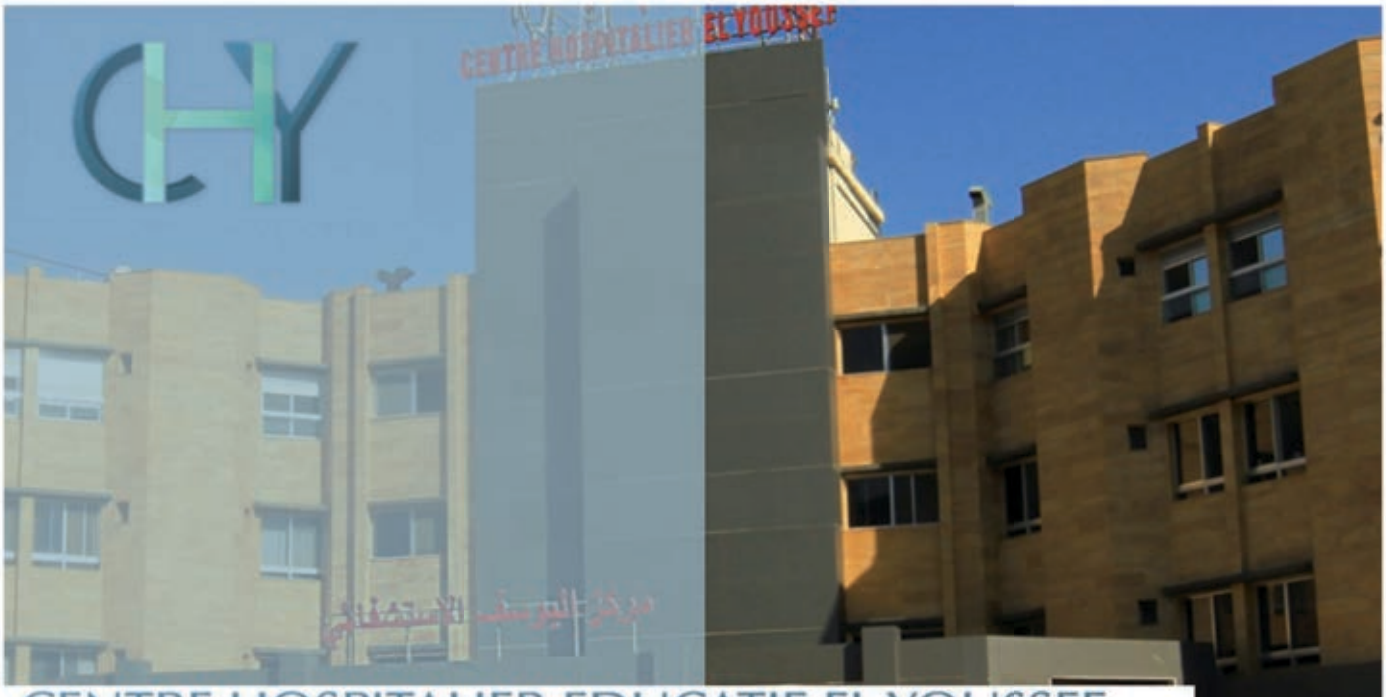
أُقيم في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان – الريحانية حفل تخريج دورة الأركان الأربعين التي تضم ضباطاً من الجيش والأجهزة الأمنية وضباطاً من الدول العربية الشقيقة، ودورة الأركان الثانية باللغة الإنكليزية. ترأس الحفل رئيس الأركان اللواء الركن حسان عوده ممثلاً قائد الجيش العماد رودولف هيكل، بحضور ممثلين عن الأجهزة الأمنية والجامعات الوطنية وشخصيات ديبلوماسيّة وعدد من الملحقين العسكريين، إضافة إلى عدد من الضباط وذوي المتخرجين.



بعد توزيع الشهادات على المتخرجين، ألقى رئيس الأركان كلمة جاء فيها: «يشكّل لقاؤنا في حفل التخريج رغم التحديات التي تمر بها البلاد دليلَ إرادةٍ وبارقة أمل. إنّ هذه المناسبة هي محطة بارزة تعكس استمرارية تعليم القادة في الجيش، والجهود الدؤوبة المبذولة من أجل إعداد ضباط أركان قادرين على التخطيط واتخاذ القرارات تحت ضغط الصعوبات الميدانية».

وختم بتهنئة المتخرجين والتنويه بجهود عناصر الكلية والأساتذة المدربين، شاكرًا الجامعات وبخاصة الجامعة اللبنانية على تعاونها الأكاديمي مع الجيش بهدف رفع المستوى الثقافي والعلمي لعناصره.

كما ألقى كلٌّ من طليع دورة الأركان وطليع الضباط العرب وطليع الضباط الأجانب وقائد الكلية كلمة بالمناسبة.



CENTRE HOSPITALIER EDUCATIF EL YOUSSEF
مركز اليوسف الاستشفائي التعليمي



CT SCAN Machine
Philips MX16 Evo2

صور شعاعية بجودة ممتازة مع جرعة اشعاعية منخفضة.

The Alcon PHACO
Legion System

جهاز متطور لعمليات العين يسهل العمل الجراحي و يخفض المضاعفات.

MRI Machine
Philips 3 TESLA

آلة حديثة للتصوير بالرنين المغناطيسي MRI وقوتها 3تسلا تؤمن تشخيص سريع وواضح.

Halba, Akkar

26-690 455
03-200 440

الصلابة العسكرية:

منظومة تتجدّد لمواكبة عالم متغيّر

المعاون أول جيهان جبور



تُعدّ الصلابة العسكرية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها كفاءة العناصر في المؤسسة العسكرية، إذ تعزّز قدرتهم على تنفيذ المهام باحترافٍ في مختلف الظروف والتحديات. وهي لا تقتصر على الجانب البدني فحسب، بل تشمل منظومة متكاملة من القدرات النفسية والانضباط السلوكي والجاهزية المهنية، التي تمكّن العسكري من مواجهة الضغوط والمخاطر بثباتٍ، والتكيّف مع المتغيرات الميدانية، واتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الحرجة.

وانطلاقًا من أهمية هذه الصلابة، يبرز دور الإعداد العسكري بوصفه عملية متكاملة تهدف إلى بناء شخصية عسكرية قادرة على تحمّل المسؤوليات ومواكبة متطلبات الخدمة.









يستند الإعداد العسكري إلى أسسٍ علمية وعملية مدروسة من خلال مناهج تدريبية وتعليمية تشملُ الجوانب العسكرية والتكتيكية والقيادية والأخلاقية، بما يضمن تنمية المعارف والمهارات اللازمة لأداء الواجبات بكفاءة. كما تسهم التدريبات الميدانية والبدنية والنفسية في تعزيز القدرة على التحمّل، وصقل المهارات القتالية، وترسيخ قيم الانضباط والمسؤولية والعمل الجماعي.

ومع تسارع التحوّلات التي تشهدها البيئات الأمنية والعسكرية وتنوّع التهديدات والتحديات، تزداد الحاجة إلى تطوير المناهج التدريبية ورفع مستويات الجاهزية، بما يضمن إعداد عناصر يمتلكون الكفاءة والمرونة، وبالتالي الصلابة اللازمة للتعامل مع مختلف المهام والظروف بكفاءةٍ واحترافية.

وقد أدركت قيادة الجيش هذا الواقع وتعاملت معه بجدية في تطوير مناهجها التعليمية. وفي هذا السياق، يوضح رئيس قسم المراجع ومراقبة التدريب في مديرية التعليم في أركان الجيش للعمليات، العميد الركن البحري الياس صيّاح، أنّ المناهج العسكرية ترتكز إلى مراجع ومصادر معتمدة وليس على الخبرة العملية فقط. وهي تشمل حزمًا تدريبية متكاملة والوسائل التعليمية اللازمة مع تحديد المعدات والأجهزة المطلوبة لتنفيذ التدريب بفعالية. كما يتم الاستعانة بفرق تدريب وخبراء أجانب لنقل المعارف والخبرات المرتبطة بمناهج خاصة بالدورة والتي تخضع للمراجعة والتعريب وتكييف محتواها بما يتوافق مع الاحتياجات والمتطلبات المحلية وطبيعة المهام الموكلة إلى المؤسسة العسكرية، بما يتيح الاستفادة من أفضل الممارسات والمعايير العالمية مع ضمان مواءمة المحتوى والبيئة التشغيلية المستهدفة بدلاً من تطبيقها بصيغتها الأصلية.

ويضيف أنّ هذه المناهج ترتكز على معايير أساسية، وفي مقدمتها تلبية المتطلبات العملانية للجيش بما ينسجم مع طبيعة المهام والمسؤوليات الموكلة إلى القطع والوحدات في مختلف الظروف. كما تقوم المناهج على تحقيق التوازن بين التعليم النظري والتدريب العملي، بما يتيح للعسكري اكتساب المعارف العسكرية وترجمتها إلى مهارات ميدانية فعّالة، وهي تراعي مبدأ التدرّج في التدريب وفق الرتب والاختصاصات. كذلك، تشدد على بناء القدرات البدنية والنفسية والأخلاقية، بما يعزّز قدرة العسكري على التحمّل واتخاذ



”تقوم مناهج التدريب العسكري على تحقيق التوازن بين التعليم النظري والتدريب العملي، بما يتيح للعسكري اكتساب المعارف العسكرية وترجمتها إلى مهارات ميدانية فعّالة، وهي تراعي مبدأ التدرّج في التدريب وفق الرتب والاختصاصات.“

القرارات والعمل تحت الضغط، وتولي في السياق نفسه، اهتمامًا خاصًا لترسيخ قيم الانضباط والالتزام والولاء للمؤسسة العسكرية.

إلى ذلك، تستفيد المناهج من الدروس المستخلصة من العمليات العسكرية السابقة والتجارب الميدانية في تطوير البرامج التدريبية ورفع مستوى الجاهزية، ما يضمن إعداد كوادر قادرة على مواجهة التحديات المتغيّرة بكفاءةٍ واقتدار.

التكيّف مع التحديات المعاصرة

في ما يتعلّق بمواكبة التحولات المتسارعة في الميدان العسكري والتقدم التكنولوجي المتنامي، يشير العميد الركن صيّاح إلى أنّ المناهج تسعى إلى التكيّف مع هذه المستجدات رغم محدودية الإمكانات والموارد. ويتجلّى ذلك من خلال إدراج مفاهيم الحرب غير التقليدية ومكافحة الإرهاب ضمن البرامج التدريبية، بما يتلاءم مع طبيعة التهديدات الأمنية المعاصرة والتحديات التي تواجهها المؤسسة العسكرية. كما يتم العمل على تطوير مهارات العسكريين في مجال تشغيل الطائرات المسيّرة من دون طيار واستخدامها في مهام الاستطلاع والمراقبة وجمع المعلومات، وذلك من خلال دورات تدريبية متخصصة وصيانة الأنظمة بالتعاون مع جهات وخبرات فنية. ويشمل التدريب أيضًا استخدام أنظمة المراقبة والاستطلاع الحديثة والاستفادة من تقنيات المحاكاة في بعض البرامج التدريبية لرفع مستوى الكفاءة وتقليل الكلفة والمخاطر المرتبطة بالتدريب الميداني. كذلك، يستفيد العسكريون من مختلف الرتب والوحدات من برامج التعاون العسكري والتدريب المشترك مع الجيوش الصديقة، الأمر الذي يسهم في نقل الخبرات والاطلاع على أحدث الأساليب والتقنيات العسكرية.





إلى جانب التدريب الأساسي، يخضع العسكريون لدورات تخصصية متنوعة وفق مهامهم واختصاصاتهم، مثل دورات المداهمة، القنص، الغطس، دورة مغوار ومجوقل، المكاتب الدراسية، بالإضافة إلى دورات اللغات التي تسهم في تعزيز التواصل والانفتاح على البرامج التدريبية الدولية. وفي السياق نفسه، يتم إعداد مدربين متخصصين في مختلف المجالات بهدف نقل الخبرات والمعارف المكتسبة إلى العسكريين، ما يضمن استمرارية التدريب وتطويره، إلى جانب تعزيز الاكتفاء الذاتي والحدّ من الاعتماد على الفرق التدريبية الأجنبية على المدى الطويل.

في سياق آخر، مع تطور التكنولوجيا يتم تنظيم دورات تخصصية ومحاضرات في مجال الذكاء الاصطناعي، وذلك بالتنسيق مع الجامعات المحلية والمتخصصة في هذا المجال، مع الإشارة إلى أن مرجعًا تدريبيًا تم تنفيذه مؤخرًا يتناول موضوع الذكاء الاصطناعي، ويجري العمل على تعميمه ليصار إلى تنظيم مناهج لاحقًا لدورات تتناول الذكاء الاصطناعي. إنّ مديرية التعليم تولي هذا الموضوع أهمية في مناهج المعاهد والكليات العسكرية، وبخاصةٍ للرتب العليا، حاليًا ومستقبلًا.

تحديات وحلول

من جانبه، يوضح رئيس قسم تدريب الرتباء والأفراد في مديرية التعليم العميد الركن نبيل فرحات أنّ البرامج التدريبية تواجه مجموعة من التحديات التي تؤثر على تنفيذها وتطويرها بالشكل المطلوب، وفي مقدمتها الكلفة المرتفعة للذخائر والمحروقات والتجهيزات اللازمة لتنفيذ التدريبات العملية والمناورات الميدانية. كما تشكّل الحاجة المستمرة إلى تحديث المعدات والوسائل التدريبية تحديًا إضافيًا في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا العسكرية. ومن التحديات أيضًا الضغط الناتج عن المهام الأمنية

قلبك عالوطن
وانت القلب



BBAC

bbacbank.com







والعملانية اليومية، ما يحد أحياناً من الوقت والإمكانات المتاحة للتدريب.

ويضيف أنّ الظروف الاقتصادية والمعيشية التي يواجهها العسكريون تشكّل بدورها عامل ضغط إضافي، ما يستدعي اعتماد إجراءات تنظيمية تضمن استمرارية التدريب. وفي هذا الإطار، تعتمد المؤسسة العسكرية سياسة توزيع الدورات على منشآت قريبة من قطع العسكريين ووحداتهم لتسهيل التنقل وتخفيف الأعباء اللوجستية والمادية، بما يسهم في رفع نسب المشاركة والالتزام. كما يتم الإشراف المستمر على سير البرامج التدريبية ومتابعة تنفيذها للتأكد من تحقيق أهدافها وضمان الجدية والانضباط ونجاح العملية التدريبية رغم الظروف والتحديات القائمة.

وفي إطار الحرص على فعالية التدريب وتحقيق أهدافه، يؤكد العميد الركن فرحات أنّ المؤسسة العسكرية تعتمد آليات خاصة لمراعاة الفروقات الفردية بين المتدربين وتطوير قدراتهم وفق احتياجاتهم ومستوياتهم. وتبدأ هذه العملية بإجراء اختبارات أولية لقياس مستوى اللياقة البدنية والقدرات الأساسية لكل متدرب، بما يتيح تحديد نقاط القوة والضعف ووضعه ضمن المستوى التدريبي المناسب. كما يعتمد نظام التدريب على التقييم المستمر خلال مختلف مراحل الدورة. وعند الحاجة، يُقسَّم المتدربون إلى مجموعات وفق مستوياتهم وقدراتهم لضمان فعالية التدريب وتحقيق النتائج المرجوة. وفي حال وجود متدربين يواجهون صعوبات في بعض المواد أو الاختبارات، يتم إخضاعهم لتدريب إضافي وبرامج دعم خاصة لتجاوز نقاط الضعف والوصول إلى المستوى المطلوب. في المقابل، تُستثمر المهارات ونقاط القوة لدى المتدربين وتُوجَّه نحو الاختصاصات والمهام التي تتناسب مع قدراتهم، ما يسهم في تحقيق أفضل استثمار للموارد البشرية ورفع الكفاءة العامة للمؤسسة العسكرية. وبهذا النهج، يحقق نظام التدريب التوازن بين توحيد المعايير المطلوبة لجميع العسكريين ومراعاة الفروقات الفردية بينهم، بما يضمن إعداد عناصر مؤهلة وقادرة على أداء مهامها بكفاءة واحترافية.



ويشرح العميد الركن فرحات أنّ جودة التدريب تنعكس مباشرةً على مستوى الانضباط العسكري، إذ إنّ التدريب المنظّم والواقعي والقائم على أسس مهنية واضحة يعزّز الانضباط الذاتي والثقة بالنفس وبالقيادة، بالإضافة إلى التزام الأوامر والتعليمات، بما يحدّ من الأخطاء في أثناء تنفيذ المهمات. ويؤكد أنّ المتابعة المستمرة للتدريب وتقييم نتائجه يشكلان عنصرين أساسيين في ضمان تحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يُعِد في ختام كل دورة تقريرًا يقيّم مستوى الأداء والالتزام، ويبيّن مدى جدية العسكري واستفادته من التدريب، مع مراعاة الأسباب القاهرة والظروف الفردية التي قد تحول دون تمكّنه من المتابعة بصورة كاملة.

القدوة الحسنة

وفي سياق الحديث عن ترسيخ الانضباط العسكري، يشير العميد الركن فرحات إلى أنّ بناء الشعور بالمسؤولية والالتزام لدى العسكريين يستندان إلى منظومة متكاملة من العوامل التربوية والقيادية، وفي مقدمتها القدوة الحسنة التي يقدمها القادة. فالتزام القائد القوانين والأنظمة وتحليه بالنزاهة والانضباط والجدية في أداء مهامه يشكّل نموذجًا يحتذي به العسكريون، مما يدفعهم إلى تبنّي السلوك نفسه وترسيخ قيم المسؤولية في ممارساتهم اليومية.

كما تؤدي التربية العسكرية المستمرة دورًا محوريًا في غرس قيم الشرف والانتماء والانضباط والإخلاص في الخدمة، وترسيخ القناعة لدى العسكري بأهمية دوره في حماية الوطن وخدمة المجتمع. ويُعزَّز هذا التوجّه من خلال إسناد المسؤوليات بصورةٍ تدريجية تتناسب مع الخبرة والقدرات، الأمر الذي ينمّي الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار وتحمّل المسؤولية. كذلك، يسهم تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي في ترسيخ مفهوم المسؤولية المشتركة، إذ يدرك العسكري أنّ نجاح المهمة يرتبط بتعاون الجميع والتزامهم، وأنّ أي تقصير فردي قد ينعكس على أداء المجموعة، بما يعزّز قيم التعاون والانضباط والشعور بالمسؤولية تجاه الزملاء والمؤسسة العسكرية.



تعزيز الصلابة العسكرية



وعن سُبل تعزيز الصلابة العسكرية في ظل المتغيرات الحديثة، يوضح العميد الركن فرحات أنّ ذلك يتطلب مقاربة شاملة تبدأ بتطوير برامج الإعداد النفسي للعسكريين، بما يمكّنهم من مواجهة الضغوط والتحديات بثباتٍ وكفاءة. كما يسهم التدريب المستمر على إدارة الأزمات والظروف الطارئة في رفع مستوى الجاهزية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف الصعبة. ويؤكد أهمية تنمية الثقافة الرقمية وترسيخ مفاهيم الأمن السيبراني لمواكبة التطور التكنولوجي وحماية المعلومات والأنظمة العسكرية من التهديدات الإلكترونية. كذلك، يسهم دعم الروح المعنوية وترسيخ الانتماء للمؤسسة العسكرية في تعزيز الالتزام والولاء، ما ينعكس إيجابًا على الأداء والجاهزية العملانية.

وعن أبرز نقاط القوة في نظام إعداد العسكري الحالي، يوضح أنّها تتمثل في الخبرة العملياتية التي اكتسبها الجيش اللبناني عبر سنوات طويلة من مواجهة مختلف التحديات الأمنية والعسكرية، ما أسّس قاعدة عملية غنية في مجالات التدريب والتأهيل. كما يتميّز النظام بمستوى عالٍ من الانضباط لدى الوحدات العسكرية، إضافةً إلى قدرة العسكريين على التكيف مع مختلف الظروف والمهام، سواء في العمليات الأمنية أو المهمات الميدانية أو الإنسانية، الأمر الذي يعزز فعالية الأداء في البيئات المتغيرة. كذلك، يستفيد نظام الإعداد العسكري من التنوع الجغرافي في لبنان، حيث تتوافر بيئات تدريبية مختلفة تشمل المناطق الجبلية والساحلية والحضرية والريفية، ما يسهم في إعداد العسكري لمواجهة مختلف السيناريوهات العملياتية.



إلى ذلك، يشكل التعاون الدولي مع الجيوش الشقيقة والصديقة نقطة قوة مهمة، إذ يتيح الاستفادة من البرامج التدريبية الحديثة والخبرات المتقدمة وتبادل المعرفة في مجالات متعددة. ويسهم هذا التعاون في تطوير القدرات المهنية والتقنية للعسكريين ورفع مستوى الكفاءة والجاهزية.

وفي المقابل، يرى العميد الركن فرحات أنّ المحافظة على فعالية نظام الإعداد تقتضي مواصلة تطويره بما يواكب التحولات المتسارعة في المجالات العسكرية والتكنولوجية. ومن أبرز الأولويات في هذا المجال توسيع استخدام تقنيات المحاكاة والتدريب الإلكتروني لتعزيز الواقعية والكفاءة التدريبية، وتحديث بعض المعدات والوسائل التدريبية بما يتلاءم مع التطورات التكنولوجية، فضلًا عن إغناء برامج تعليم اللغات والتكنولوجيا بهدف رفع مستوى التأهيل المهني والمعرفي. كما تبرز أهمية توسيع نطاق التدريب المشترك بين الاختصاصات المختلفة بما يدعم التنسيق والتكامل، إلى جانب تطوير برامج القيادة والإدارة العسكرية لإعداد قادة قادرين على التعامل مع التحديات المعاصرة واتخاذ القرارات.

وفي الختام، يشكل نظام إعداد العسكري ركيزة أساسية في بناء القوة والجاهزية العسكرية، لما يوفّره من مزيج متكامل بين الخبرة الميدانية والانضباط والقدرة على التكيف. غير أنّ الحفاظ على فعاليته يتطلب مواصلة تحديث المناهج والأساليب التدريبية والاستفادة من التقنيات الحديثة والتجارب الدولية، بما يضمن إعداد كوادر عسكرية قادرة على مواكبة المتغيرات المتسارعة ومواجهة مختلف التحديات بكفاءةٍ واحتراف.

”تنعكس جودة التدريب مباشرةً على مستوى الانضباط العسكري، إذ إنّ التدريب المنظّم والواقعي والقائم على أسس مهنية واضحة يعزّز الانضباط الذاتي والثقة بالنفس وبالقيادة، بالإضافة إلى التزام الأوامر والتعليمات، بما يحدّ من الأخطاء في أثناء تنفيذ المهمات.“





لماذا يُشكّل خط كركوك – طرابلس شريان الحياة الجديد للبنان؟

لمياء المبيّض بساط* – معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي
ديانا القيسي – خبيرة في حَوكمة الطاقة

على مدى عقود طويلة، كان ذكر خط أنابيب كركوك - طرابلس يستحضر صورًا لحقبة مضت من التكامل المشرقي من أيام شركة نفط العراق (IPC) في خمسينيات القرن الماضي. غير أنّ هذا الحنين، في آذار 2026، استُبدل بحساباتٍ جيوسياسية صارمة.

ومع دخول الصراع في المنطقة مرحلة حرجة، يشهد مضيق هرمز - الذي يمرّ عبره عادةً خُمس تدفقات النفط والغاز الطبيعي المسال عالميًا - تعطلًا شبه كامل. بالنسبة إلى العراق، التداعيات تبدو وجودية. فمع شلل محطاته الجنوبية، تسعى بغداد إلى إيجاد "رئة طوارئ" لصادراتها النفطية. وفي حين تسير المفاوضات الشاقة لتسريع المسارات عبر تركيا، يظل الحل الأكثر مرونة من جهة الغرب: ممر العبور القائم على إعادة تأهيل البنية التحتية الموجودة (brownfield) التي تنتهي عند منشآت نفط طرابلس (Tripoli Oil Installations - TOI) في شمال لبنان.





ميزة "البنية القائمة" في لبنان (Brownfield)

الاعتقاد السائد بأنَّ لبنان لا يكتسب أهميته إلا بإعادة بناء مصفاة نفط هو اعتقاد مغلوط. في الواقع، الفرصة الفورية تكمن في المرحلة الأولى، وهي مرحلة العبور وتشغيل المحطات.

يمتلك لبنان أصلًا من الأصول القائمة على بنية جاهزة (Brownfield): منشآت نفط طرابلس (TOI) وهي مرفق يحتاج إلى إعادة تأهيل، لا إلى معجزة تُبنى من الصفر.

بحسب المديرية العامة للنفط في لبنان، صُمّمت منشآت طرابلس أساسًا لاستقبال نفط كركوك عبر ثلاثة خطوط تقليدية بأقطار 12 و16 و32/30 إنشًا، وبطاقةٍ استيعابية تاريخية بلغت 900 ألف برميل يوميًا. ورغم أنّ المصفاة القديمة بطاقة 21 ألف برميل يوميًا لم تعد مجدية اقتصاديًا، فإن البنية التحتية للمحطة ما زالت تمثل كنزاً من القدرة الكامنة.

المؤشر	القيمة	أهميته
حصة هرمز العالمية	نحو 20% من النفط/الغاز الطبيعي المسال	يعزز الحاجة الملحّة لمنافذ متوسطية
خطوط استقبال منشآت طرابلس	12 و16 و32/30 إنشًا	بنية تحتية قائمة مرتبطة مباشرة بكركوك
الطاقة الاستيعابية التاريخية	900,000 برميل يوميًا	الحجم التشغيلي المثبت لمحطة طرابلس
التخزين المخطط	430,000 متر مكعّب	«احتياطي عازل» فوري للتصدير المتوسطي
الشحن البحري	حتى 250,000 طن وزن ساكن (CBM # 2)	يستوعب ناقلات النفط العملاقة جدًا (VLCCs).
تقدير إيرادات المرحلة الأولى	80–275 مليون دولار	عائدات إجمالية كبيرة لخزينة الدولة اللبنانية

قبضة هرمز وانكشاف العراق

فرض الحصار البحري في الخليج العربي على المصدّرين الإقليميين الاعتماد بشكلٍ أكبر على خط الأنابيب شرق–غرب السعودية وعلى طريق الفجيرة الإماراتي. غير أنّ وضع العراق استثنائي الهشاشة؛ إذ كانت صادراته البحرية في العام 2024 ما يقارب 100% تمرّ عبر الجنوب. وبحلول آذار 2026، أدّى فقدان الوصول إلى هرمز إلى خفض الإنتاج الجنوبي للعراق بنحو 82%، متراجعًا من 4.4 ملايين برميل يوميًا إلى 800 ألف برميل يوميًا فقط.

وقد نجحت بغداد جزئيًا في استعادة الصادرات النفطية الشمالية عبر تركيا من خلال مسار كركوك–جيهان، إلا أنّ هذا الممرّ ما زال هشًا سياسيًا، محدود السعة، ومعرّضًا لتجدّد التوترات بين الحكومة الاتحادية وأربيل. وفي ظل هذا السياق الضاغط، لم يعد المنفذ المتوسطي عبر طرابلس مجرّد خيار بديل، بل أصبح ضرورة استراتيجية.

العائد التجاري: 275 مليون دولار سنويًا؟

رغم عدم وجود تسعيرة رسمية للرسوم، تشير المعطيات التاريخية وكلفة إعادة التأهيل الحديثة إلى أنّ «حزمة» الرسوم - بما في ذلك رسوم العبور والمناولة والشحن - قد تراوح بين 0.75 و1.50 دولار للبرميل الواحد.

وبحسب سيناريو تدفّق متوسط يراوح بين 300 ألف و500 ألف برميل يوميًا، قد يحقّق لبنان إيرادات سنوية إجمالية تراوح بين 80 مليوناً و275 مليون دولار. وإلى جانب العائدات النقدية، يعيد هذا المشروع للبنان ثقله الاستراتيجي، ويضعه كشريكٍ محوري في أمن الطاقة لكلّ من العراق وأوروبا الباحثة عن مصادر طاقة لا تمرّ عبر الخليج العربي.

مسار إعادة التشغيل

إنّ المسار الأكثر واقعية للمضي قدمًا يتجاوز تعقيدات عمليات التكرير،



ويركّز بدلاً من ذلك على نموذج المحطة التصديرية (Export-Terminal Model). تتبع السلسلة مساراً واضحاً ومباشراً: من كركوك إلى سوريا، عبر ممرّ عكار الحدودي (حكر جوريت سرار)، وصولاً إلى حرم خط أنابيب شركة نفط العراق (IPC) القديم نحو خزانات البداوي/منشآت نفط طرابلس، وانتهاءً بمحطات الشحن في عرض البحر المتوسط.

غير أنّ «البساطة» لا تعني بالضرورة «السهولة»، إذ يتطلب استئناف العمل برنامجاً صارماً لضمان السلامة الإنشائية (Integrity Program) ثلاثية الأطراف هي العراق وسوريا ولبنان. وفي هذا السياق يقترح الخبراء خارطة طريق تقنية من ست نقاط:

1. مسح المسار (Route Survey): تأهيل حرم الخط وإزالة التعديات المتراكمة على مدى عقود.
2. اختبارات الضغط (Pressure Testing): الكشف عن الأجزاء المتضرّرة من الأنابيب واستبدالها.
3. الضخّ والقياس (Pumping & Metering): إعادة تأهيل شاملة لأنظمة التحكّم ونقاط القياس الجمركي.
4. تأهيل مجمع الخزانات (Tank Farm Restoration): تحديث منشأة التخزين في البداوي بسعة 430 ألف متر مكعّب.
5. البيئة والأمن (Environmental & Security): تركيب أنظمة كشف التسرّب وإرساء منظومة أمنية مخصّصة لحماية الخط.
6. الأنظمة البحرية (Marine Systems): ترميم عوامات الربط التقليدية (Conventional Buoy Moorings – CBM) المخصّصة للشحن في عرض البحر.

توافق دبلوماسي جديد

ما يميّز العام 2026 عن العام 2020 هو التحوّل في المشهدين السياسي والقانوني. فقد رفعت أو ألغيت العقوبات الاقتصادية الواسعة التي كانت تجعل من ممرّ العبور السوري خياراً مستحيلاً في السابق، وذلك في أعقاب المرحلة الانتقالية التي شهدتها دمشق في العام 2025. وعلى الرغم من بقاء بعض القيود الأمنية المحدّدة، إلّا أنّ «جدار العقوبات» قد تداعى فعلياً.

إضافة إلى ذلك، نضجت العلاقة بين بغداد وبيروت، فاتفاقية الطاقة بين الدولتين التي قدّم بموجبها العراق الوقود لمحطات الكهرباء اللبنانية حتى العام 2025، أرست إطاراً عملياً للتعاون المشترك. وفي حين أطلق العراق وسوريا بالفعل تقييمًا مشتركًا للمسارات المتوسطية، تبقى القطعة الناقصة هي إقرار إطار عبور ثلاثي (Tripartite Transit Framework) يضمّ لبنان رسمياً.

تمتلك سوريا «المفتاح» الجغرافي لمرافق نفط طرابلس (TOI) إذ يتعيّن على النفط المتجه إلى لبنان عبور ما يقارب 250 كيلومتراً من الأراضي السورية. ويمنح هذا الواقع الجغرافي–الاستراتيجي سوريا قدرةً على توظيف موقعها كورقة ضغط دبلوماسية، بما يتيح لها السعي إلى انتزاع شروط تجارية تفضيلية أو التفاوض على ترتيبات لتقاسم الطاقة الكهربائية مع الحكومة اللبنانية. وفي هذا السياق، كثّفت سوريا دورياتها العسكرية على امتداد الخط في صحراء حمص لحمايته من أعمال التخريب في إشارة إلى المستثمرين الدوليين بأنّ المسار أصبح «أقل عرضة للمخاطر».

استراتيجية "بانياس أولاً"

يتمثّل الهدف الاستراتيجي الداخلي لسوريا في إعادة تأهيل ممر كركوك–بانياس، عبر اعتماد مسار جنوبي «عربي» يمر بمحافظة الأنبار وصولاً إلى حمص، بما يتيح تجاوز التقلبات السياسية المرتبطة بحكومة إقليم كردستان، فضلًا عن الاختناقات البنيوية عند الحدود التركية. وفي هذا السياق، يشير التحول من مقاربة «الترقيع والصيانة» إلى نهج إعادة بناء شاملة إلى سعي سوريا لإرساء بنية تحتية قادرة على استيعاب طاقة نقل أولية تراوح بين 350 ألفًا و500 ألف برميل يومياً، الأمر الذي يوفّر منفذًا مباشراً على البحر الأبيض المتوسط، متجاوزاً مساري قناة السويس ومضيق هرمز. وتتعامل دمشق مع رسوم العبور بوصفها شكلًا من «الريع السيادي» القادر على توليد عوائد كبيرة من العملات الصعبة. جزء من هذا الترتيب، يفترض تزويد العراق لسوريا بالنفط الخام مباشرة إلى مصفاتي حمص وبانياس، في إطار مقايضة تقوم على منح حقوق العبور مقابل إمدادات مستقرة من الخام. وفي ظل معاناة البلاد من انقطاعات كهربائية حادة تجاوزت 20 ساعة يومياً في مطلع العام 2026، يبرز تأمين النفط العراقي منخفض الكلفة كأولوية قصوى ضمن استراتيجية الطاقة السورية، نظراً لدوره المحوري في دعم استقرار منظومة الطاقة الوطنية.

استراتيجية "بانياس وطرابلس"

تُقدّم هذه الاستراتيجية حجة تحليلية مفادها أنَّ السياسة النفطية العراقية ينبغي ألّا تقتصر على توجيه خام كركوك إلى بانياس، بل أن تشمل تفعيل منشآت نفط طرابلس بوصفها منصة تصدير متكاملة على البحر الأبيض المتوسط. إذ تتمتع طرابلس بقدرات لوجستية متقدمة، تشمل طاقة تخزينية تقارب 430 ألف متر مكعب، وإمكانات لمناولة النفط الخام، فضلًا عن مراسٍ عائمة تتيح تحميل ناقلات بحرية تصل حمولتها إلى نحو 250 ألف طنٍ وزن ساكن. وتتعزز الجدوى الاستراتيجية لهذا الخيار بوقوع طرابلس عند نهاية مسار خط كركوك القديم، وهو ما تشير المديرية العامة للنفط في لبنان إلى إمكان إعادة تأهيله لتصدير النفط الخام.

في المقابل، تؤدي بانياس داخل سوريا دوراً وظيفياً مغايراً، إذ يُوجَّه إليها النفط أساسًا للتخزين والمعالجة، بينما تعمل مصفاتها بطاقةٍ

BeitMisk

INVEST IN LEBANON'S #1 GATED COMMUNITY !

PAY OVER 3 YEARS WITH 0% DOWN PAYMENT



+961 3 527 777

www.beitmisk.com



محدودة تُقدَّر بنحو 95 ألف برميل يوميًا نتيجة تقادم البنية التحتية. وعليه، تبدو بانياس أكثر ملاءمة كمركزٍ للتكرير والتخزين المحلي، بدلاً من كونها منفذاً تجاريًا رئيسيًا لتصدير النفط العراقي.

ورغم رفع الاتحاد الأوروبي للعقوبات الاقتصادية عن سوريا في أيار 2025، ما تزال الأنشطة التجارية المرتبطة بها خاضعة لاعتبارات سياسية ومتطلبات امتثال مرتفعة، ما يجعل توجيه الصادرات عبر طرابلس خيارًا أكثر وضوحًا وجاذبية من الناحية التجارية لشركات الشحن والتأمين والمؤسسات المالية والمشترين. عمليًا، يبرز نموذج تشغيلي أكثر كفاءة يقوم على توزيع الأدوار، إذ تُخصَّص بانياس للتكرير والتخزين ضمن السوق السورية، في حين تُطوَّر طرابلس كمحورٍ للتصدير والخدمات اللوجستية القابلة للتوسع، بدل الاعتماد على بانياس كنقطة نهاية وحيدة للصادرات.

الاستفادة من الميزة البحرية لطرابلس لمصلحة العراق وسوريا

يوفّر الطابع البحري والبنية التحتية لمنشآت نفط طرابلس (TOI) مزايا تنافسية في مجالي التحميل والشحن مقارنةً بمرفأ بانياس (انظر الملحق 1). ويمكن تحليل هذه المزايا وفق قيمتها الاستراتيجية لكلٍ من العراق وسوريا على النحو الآتي:

ملخص المزايا المشتركة

الميزة	الفائدة للعراق	الفائدة لسوريا
حجم السفن (الغاطس)	تتيح البنية التحتية إمكانية تحميل ناقلات نفطية كبيرة (حتى 250 ألف طن وزن ساكن)، ما يخفض تكاليف النقل، لا سيما باتجاه الأسواق الأوروبية.	تقليص فترات انتظار السفن في مرافئ التحميل، بما يتيح انسيابية أسرع لتدفق النفط الخام العابر الخاضع لرسوم العبور.
المرونة المناخية	ضمان عقود توريد موثوقة وغير منقطعة للمشترين الدوليين.	تأمين تدفقات يومية ثابتة من رسوم العبور دون تأثر موسمي.
قرب الميناء	وصول مباشر إلى شبكات الخدمات اللوجستية وسلاسل التوريد المتقدمة في ميناء طرابلس المتنامي.	تخفيف الضغط عن الموانئ السورية (طرطوس/بانياس)، ما يتيح استخدامها للشحن العام والاحتياجات الداخلية.

التوصية: مبادرة الـ 90 يومًا

في عالم ما بعد أزمة هرمز، يشكّل خط كركوك – طرابلس كأكثر الجسور منطقية نحو مستقبل طاقةً أكثر أماناً. ومن خلال توفير «صمام ضغط» للخام العراقي، سيقدم لبنان خدمة إقليمية حيوية، ويحجز لنفسه مكاناً بارزاً على أجندة أمن الطاقة العالمي. إنّ لبنان لا يملك ترف الانتظار، لذا يتعين على الحكومة طرح مبادرة ثلاثية فورية لمدة 90 يومًا مع العراق وسوريا، بهدف محدّد وجوهري: إعادة تشغيل المرحلة الأولى من التصدير.

لكي ينجح هذا المسار في غضون 90 يومًا، يجب على الأطراف الاتفاق على إرجاء النقاش حول مصفاة التكرير. فإذا غرق الشركاء في جدلية «من يحصل على المشتقات المكرَّرة»، سيتعثّر المشروع. يجب أن يبقى التركيز حصرًا على عبور النفط الخام إلى البحر الأبيض المتوسط.

المخطط التقني: مبادرة الممرّ الثلاثي خلال 90 يومًا

الهدف: إعداد ملف شامل بعنوان «الجهوزية التقنية والتجارية» لإعادة تشغيل المرحلة الأولى لأغراض التصدير.

الشهر الأول: تقييم السلامة والإطار القانوني

يركّز الشهر الأول على «فتح الملفات» والمعاينة الميدانية للأصول القديمة التي كانت متوقفة أو شبه متعطلة.

- تشكيل اللجنة الوطنية التوجيهية (National Steering Committee - NSC): إصدار قرار رسمي بإنشاء اللجنة الوطنية التوجيهية، وتعيين أمانة سرّ للمشروع، مع إلزامها برفع تقارير أسبوعية خطية، وتقديم حزمة تسليم نهائية خلال 90 يومًا.
- التحرك الدبلوماسي: فتح قناة دبلوماسية رسمية مع العراق


BEAM
International s.a.l.
With Our Compliments



وسوريا، وتعميم مذكرة لبنانية غير رسمية (non-paper)، وتأمين الموافقة على عقد اتصال وزاري ثلاثي، مع تسمية اللجنة الفنية المشتركة.

- تشكيل اللجنة الفنية المشتركة: تعيين مهندسين كبار من شركة نفط الشمال العراقية (NOC)، ووزارة النفط السورية، والمديرية العامة للنفط في لبنان.
- المسح الجوي والأرضي للمسار: نشر طائرات مسيّرة مزوّدة تقنية LiDAR لمسح كامل مسار حق المرور (Right Of Way) من كركوك إلى طرابلس، بهدف تحديد التعدّيات غير القانونية، والتجاوزات العمرانية (مبانٍ/مزارع فوق الخط)، والمناطق الحرجة التي تتطلب حفرًا أو تدخلًا هندسيًا أو حفريًا فوريًا.
- «مسودة المعاهدة»: تتولى الفرق القانونية إعداد اتفاق حكومي موحّد (Inter-Governmental Agreement – IGA) يتضمن:

- الحصانة السيادية: حماية النفط الخام المنقول من أي حجز أو مصادرة من أطراف ثالثة.
- الولاية القانونية: تحديد القانون الواجب التطبيق في حال نشوء نزاعات عبور.
- ضمان «التدفّق» (Through-Put Garantee): إلتزام العراق بحجم يومي أدنى لضمان قابلية المشروع للتمويل.

- الإطار «المالي والتجاري»: تكليف وزارة المالية بوضع نموذج شامل لهيكل الرسوم، يشمل رسوم العبور عبر الخط، رسوم المناولة في المحطة، رسوم التخزين عند الاقتضاء، ورسوم التحميل البحري، مع اختبار آليات تسجيل الإيرادات، وعزلها ماليًا، وتدقيقها والإفصاح عنها، لضمان الحوكمة والشفافية.

الشهر الثاني: اختبارات الضغط وخطة إعادة تأهيل منشآت طرابلس

في هذا الشهر، يتم الانتقال إلى التفاصيل الهندسية لمحطة طرابلس بناءً على نتائج المسح.

- اختبارات الضغط الهيدروستاتيكي للمقاطع: إجراء اختبارات ضغط لكل مقطع على حدة. وفي حال وجود أي خلل، تقوم اللجنة الفنية المشتركة بتحديد الكميات الدقيقة من الأنابيب الفولاذية المطلوب استبدالها.
- تدقيق محطة البداوي: سلامة خزانات منشأة التخزين: إجراء فحوصات وفق معيار API-653 لخزانات التخزين البالغة 430 ألف متر مكعب، لتحديد ما هو صالح منها لـ «الملء الفوري» وما يتطلب «أعمال تأهيل كبيرة».
- فحص نظام عوّامات الربط (CBM): قيام غواصين ومركبات ROVs بفحص الخطوط البحرية المؤدية إلى العوامات المخصّصة للشحن في الموقع رقم 2 (CBM # 2).
- قائمة مشتريات «الأعمال المبكرة» (Early Works Procurement List): تحديد المعدات ذات فترات التوريد الطويلة مثل المضخات الكبيرة، والصمامات المتخصّصة، وأنظمة التحكم SCADA، وطلبها بشكل فوري لضمان الجاهزية خلال 12 شهرًا.

الشهر الثالث: النمذجة التجارية وهيكل الأمن

يركّز الشهر الأخير على البنية التجارية والأمنية للمشروع.

- هيكل الرسوم الثلاثي: استكمال الهيكل التسعيري النهائي الذي يتضمّن من:

- رسوم العبور بين العراق وسوريا: يتم التفاوض على السعر لكل برميل.
- رسوم العبور على الأراضي اللبنانية إلى المحطة: تشمل المقطع من حكر جوريت سرار إلى البداوي.
- رسوم التحميل والتصدير: بما يشمل عمليات الشحن والمراقبة البيئية.

- البنية الأمنية للممر (Corridor Security Architecture - CSA): الانتقال من نموذج الحراسة التقليدي (guards at every mile) إلى نموذج يعتمد على التكنولوجيا ويشمل:

- أنظمة استشعار صوتي عبر الألياف البصرية لرصد الحفر أو الاهتزازات قرب الخط.
- دوريات طائرات مسيّرة حرارية على المناطق الحدودية في عكار/شمال لبنان.
- إنشاء مركز تنسيق أمني ثلاثي الأطراف.

- التقرير النهائي للمرحلة الأولى: تُختتم فترة الـ 90 يومًا بعقد قمة وزارية مشتركة في طرابلس لتوقيع «بروتوكول التشغيل» والذي يطلق تمويل إعادة التأهيل.

المراجع

1- Tripoli Port Authority / TSEZ Briefing (2026): Strategic Advantages of the Tripoli Deep-Water Basin.

2- Tripoli Port Guide (2025/2026): Technical Specifications of Quays and Hinterland Connectivity.

3- Levant Maritime Review: Operational Reliability Comparison: Levantine SBMs vs. Protected Docking.

4- Syrian Petroleum Company (SANA) Technical Update (March 2026): Banias Tanker Capacity and Unloading Schedules

الملحق (1): مقارنة بين مرفأ طرابلس ومرفأ بانياس

الميزة	مرفأ طرابلس (لبنان)	مرفأ بانياس (سوريا)
الحد الأقصى للغاطس / القدرة على استقبال السفن ذات الغاطس الكبير والتوافق مع الناقلات العملاقة	15.2 – 18.0 متر (أرصفة عميقة) تتميّز البنية التحتية لمرفأ طرابلس بأرصفة عميقة تتراوح بين 15.2 و18 مترًا [1]، ما يسمح باستقبال سفن شحن كبيرة الحمولة ويؤهّله مستقبلًا لاستقبال ناقلات النفط العملاقة جدًا (VLCCs) ضمن المرحلة الثانية من التوسعة. كما يعتمد مرفأ طرابلس على نظام الربط بالعوّامات التقليدية (CBM) مع انحدار بحري خفيف، ما يتيح استقبال سفن تصل حمولتها إلى 250 ألف طن وزن ساكن وبغاطس يصل إلى 60 قدمًا [1,2]. تُسهم القدرة على استقبال ناقلات من فئة Suezmax وما فوق إلى خفض كلفة النقل لكل برميل من النفط العراقي، الأمر الذي يعزّز تنافسيته في الأسواق الأوروبية وأسواق أميركا الشمالية.	نحو 15 متر (مرسى أحادي عائم فقط) تعتمد بانياس على مراسٍ عائمة أحادية (SBM) في عرض البحر. وعلى الرغم من كفاءتها التشغيلية، إلا أنها تبقى أكثر عرضة لتأثيرات الأحوال الجوية، وتحدّ عادة من حجم الناقلات إلى فئة Suezmax (100 ألف–135 ألف طن) (4).
الجاهزية التشغيلية (زمن التشغيل)	مرتفعة (محمية برأس الشقعة) توفّر جغرافية شمال لبنان حماية طبيعية تضمن استمرارية التشغيل على مدار السنة مقارنة بالساحل السوري الأكثر انكشافًا. فساحل طرابلس محمي طبيعيًا من الرياح الجنوبية القاسية ومن الأمواج العالية بفضل منحدرات رأس الشقعة في منطقة شكا [3]، إضافة إلى كاسري أمواج كبيرين (1900م و1300م)، ما يخلق «حوضًا بحريًا هادئًا» للرسو والتحميل، على عكس المراسي البحرية المفتوحة في بانياس [1]. وهذا ما يجعل المرفأ قابلًا للاستخدام شبه الدائم، حتى خلال العواصف الشتوية الشديدة في البحر المتوسط، والتي غالبًا ما تؤدي إلى توقف عمليات التحميل البحري في بانياس [1].	متوسطة (مكشوفة على البحر المفتوح) الساحل السوري في بانياس أكثر عرضة للظروف الجوية والعواصف الشتوية. وتشهد طرابلس أيام توقّف بسبب الأحوال الجوية أقل، ما يوفّر استمرارية تشغيل أعلى ويعزّز موثوقية برنامج تحميل وتسويق النفط العراقي عبر شركة تسويق النفط (SOMO).
نوع السفن	سفن كبيرة / إمكان استقبال ناقلات عملاقة جدًا (VLCC) مرفق حديث حائز على شهادة ISO ويخضع لامتياز تشغيل لمدة 25 عامًا تديره شركات عالمية مثل [1] Gulftainer.	ناقلات متوسطة / Suezmax .
القابلية للتوسّع عبر البنية القائمة (Brownfield)	لا يحتاج لبنان إلى بناء مرفأ تقليدي جديد مرتفع الكلفة لنقل ملايين البراميل، إذ يمكنه توسيع البنية البحرية القائمة. وقد صممت الأنابيب البحرية بمعدلات تحميل وتفريغ أولية تبلغ 3 آلاف متر مكعب/ساعة، مع إمكانية رفعها إلى 6 آلاف متر مكعب/ساعة. تتطلب الشبكة البحرية القائمة تحديثات تقنية قياسية وإعادة تأهيل موضعي وليس إعادة بناء شاملة للبنية التحتية.	تحتاج محطة بانياس إعادة تأهيل كبيرة للبنية التحتية البحرية وإزالة مخلفات الألغام بعد سنوات من النزاع.
الإطار التنظيمي	امتيازات دولية راسخة مرفق حديث حائز على شهادة ISO ويُدار ويخضع لامتياز لمدة 25 عامًا تديره شركات عالمية مثل [1] Gulftainer.	إدارة حكومية في مرحلة انتقالية/تعافٍ.
التكامل اللوجستي وإمكانات التخزين	تكامل مع المنطقة الاقتصادية الخاصة (TSEZ) وهدف 1.5 مليون طن. يضم منطقة تخزين خلفية واسعة (650 ألف متر مكعب) ومنطقة اقتصادية خاصة (TSEZ) قريبة تتيح عمليات معالجة معفاة من الضرائب، إلى جانب توفير خدمات ذات قيمة مضافة لمعدات قطاع الطاقة.	مخصّص أساسًا للتكرير.
اللوجستيات متعددة الوسائط والارتباط بـ «طريق الحرير»	يرتبط مرفأ طرابلس بشبكة لوجستية متطورة، تتيح انتقال السلع والمعدات إلى سوريا والعراق عبر مسارات خالية من العوائق الجغرافية، مما يجعله من أكثر مسارات العبور البري سهولة والأدنى كلفة في المشرق [1,2]. ولا يعدّ مرفأ طرابلس مجرّد نهاية لخط أنابيب، بل مركزاً لوجستيًا متكاملًا يوفّر للعراق وسوريا بوابة استراتيجية للانخراط في شبكات التجارة العالمية الأوسع.	

*لمياء المبيّض بساط:
رئيسة معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي ونائبة رئيس لجنة خبراء الإدارة العامة التابعة للأمم المتحدة



تحوّلات السياسة التركية
إزاء الصراع في المنطقة

إحسان مرتضى – كاتب وباحث متخصص في الشؤون الإسرائيلية

منذ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك، اتجهت سياستها الخارجية نحو الغرب، وظلت العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية تمثل محور مصالحها السياسية، كما مثلت عضويتها في حلف الناتو أساس مصالحها العسكرية والاستراتيجية، فيما ظل ملف الانضمام للاتحاد الأوروبي جوهر مصالحها الاقتصادية. ومع انتهاء الحرب الباردة، بدأت السياسة التركية في السعي للقيام بدور أكثر فعالية في الشرق الأوسط والبلقان والقوقاز والمنطقة العربية عبر مشروع جيوستراتيجي طَموح، يجمع ما بين الحداثة الأوروبية والإرث العثماني. وكان لوصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة أثره على تطلّع تركيا للقيام بدور إقليمي جديد وأكثر فعالية.

في الوقت الحالي، تخشى تركيا من أن يؤدي النظام الجديد الآخذ بالتشكل في الشرق الأوسط، إثر الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، إلى زيادة النفوذ الإسرائيلي والغربي، لا سيما في سوريا ولبنان وشرق المتوسط، على حساب حضورها ونفوذها. وهذا ما يُنذر بـ «حرب باردة إقليمية» تشعل التنافس على النفوذ والتحالفات والطاقة وطرق التجارة وقيادة الشرق الأوسط. وستمتد هذه الحرب من غزة وسوريا ولبنان إلى قبرص واليونان والقوقاز وشرق المتوسط بأكمله، ليصبح التنافس بين أنقرة وتل أبيب أحد أبرز العوامل المؤثرة في رسم ملامح الشرق الأوسط الجديد خلال العقد المقبل، بعدما طغت المواجهة بين «إسرائيل» وإيران على العقد الماضي. وفي السياق، منحت المراعاة الهادئة من قبل الرئيس ترامب لطلبات الرئيس أردوغان هامش مناورة معقولاً لحماية مصالحه الحيوية، ممّا مكّنه من تصعيد خطابه الاستفزازي لإسرائيل من دون المخاطرة بالدخول في صدام مباشر مع واشنطن. كما أتاحت الصراعات الدائرة في غزة ولبنان وسوريا لتركيا فرصةً لملء الفراغ الذي تركه تراجع النفوذ الإيراني؛ لكن انطلاقًا من جعل انتقاد الوحشية الإسرائيلية خطابيًا





كمحورٍ أساسي في استراتيجيتها الدبلوماسية، باتت أنقرة تنظر إلى «إسرائيل» بوصفها منافسًا استراتيجيًا، لا مجرد دولة تختلف معها حول ملف أو أزمة معينة. وعندما يقول الرئيس التركي إنّ أمن بلاده لا يبدأ من حدودها الجنوبية، بل من حلب ودمشق وبيروت، وأنّها «لن تسمح بأوهام أرض الميعاد»، فهو لا يطلق شعارًا سياسيًا عابرًا، بل يرسّخ قواعد جديدة للأمن القومي التركي. فهذه المدن، في نظره، لم تعد مجرد عواصم لدول مجاورة، بل ساحات مواجهة سترسم نتائجُ الصراع فيها توازنات الأمن القومي لدول المنطقة لعقود مقبلة.

إرهاصات المواجهة مع تل أبيب

في خطاب قوي أمام حشد من حزب العدالة والتنمية، أكد الرئيس أردوغان أنّ «إسرائيل» باعتداءاتها الشرسة في المنطقة إنما «تهدد البشرية جمعاء» وتزعزع استقرار سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ومناطق أخرى وتهدد الاستقرار الإقليمي الأوسع، بما في ذلك مصالح تركيا. وليست هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها أردوغان «إسرائيل»، بل ركّزت انتقاداته تقليديًا على سياساتها العدوانية تجاه الفلسطينيين بشكلٍ خاص. ولهجته الحادة هنا، شكّلت جزءًا من نمط انتقادي أوسع تحرّكه مخاوف داخلية وإقليمية واستراتيجية. لا سيما وأنّه يواجه على الصعيد الداخلي، واقعًا اقتصاديًا صعبًا يتسم بارتفاع التضخم، واستمرار تآكل القدرة الشرائية، والتوترات السياسية مع المعارضة. وفي المقابل، ردّت «إسرائيل» بقوةٍ غير معتادة عليه.

على خلفية ما تقدم، بلورت تركيا تعاوناً متزايدًا مع مصر والسعودية وباكستان التي ترى أنّ استقرار المنطقة يتطلب قدرًا أكبر من التوازن في مقاربة واشنطن لملفات المنطقة، ليس من خلال الدخول في صدام معها، بل من خلال عدم اختزال كل المصالح الأميركية في المنطقة بالمصالح الإسرائيلية لوحدها.

تركيا في مواجهة مخاض التحوّل الإقليمي

إنّ الوضع الجديد الذي يفرزه توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران، كان يمكن أن يبدأ في العام 2015، عند التوصّل إلى الاتفاق النووي في عهد باراك أوباما، لولا أنّ ترامب مزّقه خلال ولايته الأولى في العام 2018، بتحريضٍ من رئيس وزراء «إسرائيل»، بنيامين نتنياهو. واحتاج الأمر إلى 8 سنوات، بدأت بالضغوط الاقتصادية القصوى، وانتهت بالحرب التي رأى ترامب أنّ حجم التداعيات يمكن أن يصيب مشروعه (ماغا) داخل الولايات المتحدة. ومن هنا جاء اقتناعه بأنّ

> "تخشى تركيا من أن يؤدي النظام الجديد الآخذ بالتشكل في الشرق الأوسط، إثر الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، إلى زيادة النفوذ الإسرائيلي والغربي، لا سيما في سوريا ولبنان وشرق المتوسط، على حساب حضورها ونفوذها. وهذا ما يُنذر بـ «حرب باردة إقليمية» تُشعل التنافس على النفوذ والتحالفات والطاقة وطرق التجارة وقيادة الشرق الأوسط."







الاستمرار في مجاراة إجرام نتنياهو، إنما صار يحمل مخاطر أكبر من أيّ مكاسب. فثمّة حكّام لدول نفطية كبرى في الخليج، وقطاعات اقتصادية واسعة في أميركا وخارجها، صاروا متضرّرين من استمرار الحرب، وعلى رأسهم كبريات شركات النفط الأميركية التي تسيطر على نفط الخليج. وبينما قد يتيح لها الاتفاق التوسّع نحو نفط إيران وغازها، يتسبّب استمرار الحرب بخسارة استثماراتها القائمة بالفعل في الدول الخليجية.

أردوغان والتحوّل الجيوسياسي

كانت الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران تسعى لإعادة تشكيل المشهد الجيوسياسي والاستراتيجي في الشرق الأوسط بأكمله وفق المصلحة الأميركية الإسرائيلية، مما خلق تحديات جديدة أمام الجميع. وبالنسبة لأنقرة، كان أحد أخطر المخاوف طوال فترة هذا الصراع هو احتمال انهيار الدولة في إيران، مما قد يؤدي إلى سنوات من عدم الاستقرار والصراعات القومية والمذهبية والإثنية في المنطقة، وتأجيج الصراعات بالوكالة، وإثارة تدفقات كبيرة للاجئين، وإعادة إحياء قضايا الأمن الكردي الحساسة على طول الحدود التركية. وخشي المسؤولون الأتراك أيضًا من أن يؤدي استمرار الاضطرابات في إيران إلى تشجيع «إسرائيل» على إعادة تشكيل الديناميكيات الإقليمية وفق رؤيتها الاستراتيجية التوسعية الخاصة. لكن صمود إيران ومرونتها في التعاطي مع الأحداث، حالا دون حدوث أسوأ السيناريوهات في الإقليم. وعلى الأثر تمثّلت أولويات تركيا العاجلة في أمرين: السعي إلى منع عودة حرب إقليمية أوسع نطاقًا، والوقوف بوجه ما تعتبره جهودًا إيرانية لإعادة صياغة القواعد التي تحكم أمن الخليج والملاحة البحرية في مضيق هرمز. وتعتقد أنقرة أنّ مثل هذه التحركات قد تدفع دول الخليج، في نهاية المطاف، إلى التقارب مع كل من واشنطن و«إسرائيل». وفي حين يُتوقع أن تحافظ دول الخليج على علاقات قوية مع واشنطن، فإنّ العديد منها يسعى في الوقت نفسه إلى إقامة شراكات احتياطية بدل الاعتماد المفرط على قوة واحدة، وتركيا هي المرشحة الأولى في هذا المجال. فالصناعات الدفاعية المتنامية فيها، والتي جعلتها تحتل المرتبة الحادية عشرة عالميًا، تستفيد بشكلٍ خاص من الطلب المتزايد على مسيّرات بيرقدار التي أثبتت فعاليتها العملياتية في أوكرانيا، كما أنّ العلاقات القوية مع حكومات الخليج والرئيس الأميركي دونالد ترامب، تعزز مكانتها كشريكٍ أمني محتمل على المدى الطويل. ويتوقّع المحلّلون أن يمتد التعاون المستقبلي إلى ما هو أبعد من شراء أنظمة الأسلحة والطائرات المسيّرة التركية ليشمل مشاريع التصنيع المشتركة، ونقل التكنولوجيا، والاستثمارات الدفاعية، وبرامج التدريب العسكري.

إلى ذلك، أدت تطورات الصراع إلى تصاعد النقاشات حول الممرات التجارية الإقليمية والترابط الاستراتيجي. فالاضطرابات المرتبطة بمضيق هرمز أحيت الاهتمام بطرق النقل البديلة وسلاسل التوريد التي تربط آسيا والشرق الأوسط وأوروبا. ولا تعتبر هذه المشاريع كمشاريع اقتصادية فقط، بل كأدوات لتشكيل التحالفات الجيوسياسية المستقبلية. كما أنّ تحسين العلاقات بين تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي من شأنه أن يولد زخمًا في مجالات أخرى، بما في ذلك المفاوضات الجارية بشأن اتفاقية التجارة الحرة بين المجلس وتركيا.

كانت تركيا تخطط لتكثيف علاقاتها مع الدول العربية وتحقيق نموذج من «التكامل الإقليمي»، وكان ذلك جليًا في أنشطتها التي هدفت إلى تصفير المشاكل وبناء المزيد من التكامل في المنطقة. وهي أدركت أنّ هذا الأمر لا يمكن أن يتحقق إلّا عن طريق عملية تحوّل إقليمي يتفاهم فيها الجميع على المواقف السياسية الأساسية التي تحمي مصالحهم. ويتمثّل أهم جوانب هذا التحوّل في التخلّص من العقبات والخصومات السياسية التي تعرقل الشراكات الاستراتيجية على المدى الطويل، كما وفي إعادة التوجّه الاستراتيجي لحكومة أردوغان لصنع بيئة إيجابية تتمكن فيها الأطراف الإقليمية الأربعة - تركيا وإيران ومصر والسعودية - من صنع مستقبل أمن المنطقة ككل، بالتعاون والمشاركة.

وايت ستار

White star

Cheddar Processed Cheese



الصراع في أوكرانيا
نقطة تحوّل وساحة اختبار لأسلحة "الذكاء الاصطناعي"

جورج علم – كاتب ومحلل سياسي



غادرت السنابل الذهبية سهول أوكرانيا. غابت الغمار المغمّرة فوق بيادر البركة. تيتّم العشق عند الروابي القاحلة التي كانت ذات يوم مرتعًا "لدوّار الشمس"، ولوحة طبيعية للأقراص المزركشة بلون الفرح، حيث كانت حبيباتها تهدي العالم، خوابي العافية من الزيت، وأطايب المقالي.

تحولت الحرب الأوكرانية إلى مختبر مفتوح من دون ضوابط، لتقييم فعالية الأسلحة الحديثة، وأنظمة التكنولوجيا العسكرية المتطورة، سواء من جانب روسيا، أو من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حيث تستخدم الأطراف المتواجهة فضاء أوكرانيا وسهولها وجبالها وتضاريسها ومدنها وقراها، ساحات قتال لاختبار أداء أنظمة الذكاء الاصطناعي، والأسلحة المتطورة والطائرات المسيّرة وسط بيئات حروب شديدة التعقيد.

تستغل الدول الغربية ساحة المعركة للوقوف على مدى فاعلية أسلحتها التقليدية منها والذكية على أرض الواقع. وتُعدّ أوكرانيا أفضل مختبر لصقل العقائد القتالية، وقياس مدى نجاح المنظومات المتطورة.

ويسود اعتقاد لدى خبراء عسكريين أوروبيين أنّ هناك من لا يريد إنهاء الصراع، طالما أنّ هناك المزيد من ضخ الأسلحة، من بينها دبابات «أبرامز»، ودبابات «ليوبارد»، والتي أعلنت برلين عن إرسالها لتنضم إلى أسطول الأسلحة الغربية الآخذ بالتضخم في أوكرانيا.

ويشدّد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دمتري بيسكوف على «أنّ تزويد كييف بالأسلحة الغربية لن يغيّر الوضع على الأرض، بل سيُطيل معاناة الشعب الأوكراني». ويؤكد أنّ «دبابات «تشالنجر – 2» البريطانية سيكون مصيرها الحرق كغيرها».

وكان مكتب رئيس الوزراء البريطاني قد أعلن أنّ المملكة المتحدة أرسلت 14 دبابة من طراز «تشالنجر – 2». ومن جانبه، دعا رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي ألمانيا لإرسال «جميع الأسلحة



”يبدو أنّ روسيا تستفيد من امتحان آخر تقنيات الأسلحة الغربية في أوكرانيا، إذ تحولت هذه الدولة بالنسبة إلى موسكو «حقل اختبار» تفحص فيه قدراتها العسكرية أمام أكثر الأسلحة الغربية المتطورة، ومن دون أن تواجه جيوشًا أوروبية قوية.“

المطلوبة إلى أوكرانيا»، وذلك تزامناً مع تصاعد مطالب كييف للحصول على دبابات «ليوبارد – 2».

الإمكانات العسكرية.. والإمكانات البشرية

تتوازن في الحرب الأوكرانية الإمكانات العسكرية بين الطرفين إلاّ أنّ الإمكانات البشرية غير متوازنة. ولعل السؤال الذي طرح في بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي) خلال كانون الثاني الماضي: ماذا ستفعل كييف بكل قطع السلاح الغربي إذا جفّت مواردها البشرية عن تجنيد أعداد كبيرة من المقاتلين في صفوف جيشها؟

فعدد سكان روسيا يفوق ثلاثة أضعاف عدد سكان أوكرانيا، فضلاً عن انضباط الدولة الروسية وقدرتها على حشد الجنود بما يفوق مثيلتها الأوكرانية، مع الأخذ في الحسبان أنّ أكثر من سبعة ملايين أوكراني غادروا البلاد نازحين إلى أوروبا، ومثلهم نزحوا داخليًا، مما يعني أنّ ثلث سكان أوكرانيا البالغ تقريبًا 45 مليوناً بات خارج الكتلة السكانية القادرة على تغذية القوات المسلحة الأوكرانية.

وبالنظر لهذا الواقع السكاني المختل، تواجه أوكرانيا جيش دولة تكبرها بشريًا بثلاثة أضعاف تقريبًا، ومساحةً بعشرات المرات. وعدا الإمكانات اللوجستية والاقتصادية، والموارد الروسية الضخمة، فإنّ هذا الفارق في الإمكانات البشرية واللوجستية والموارد، سيشكّل عاملاً حاسمًا في مسار المواجهة المندلعة منذ سنوات. وقد تحوّلت إلى حرب استنزاف بكل ما في الكلمة من معنى. ويبدو أنّ روسيا تستفيد من امتحان آخر تقنيات الأسلحة الغربية في أوكرانيا، إذ تحولت هذه الدولة بالنسبة إلى موسكو «حقل اختبار» تفحص فيه قدراتها العسكرية أمام أكثر الأسلحة الغربية المتطورة، ومن دون أن تواجه جيوشًا أوروبية قوية. ولا شك في أنّ هذا قد يعقّد المواجهة العسكرية ويجعلها أكثر صعوبة بالنسبة إلى موسكو، لكنّه أيضًا يمنحها فرصة لاختبار أسلحة «الناتو».

الذكاء الاصطناعي

على مدى السنتين الماضيتين، تحولت حرب أوكرانيا إلى مختبر للذكاء الاصطناعي. «الروبوتات القاتلة»، أو «روبوتات الذبح»، مجرد أنظمة روبوتية مستقلّة قادرة على تحديد الأهداف، ومهاجمتها من دون تدخّل بشري.

في بعض الأنظمة يُعطى الأمر الأولي للهجوم بشريًا، لكن بعد هذا الأمر يتمتع «الروبوت» بدرجةٍ من الاستقلالية في العمل. وتختبر حاليًا بعض الأنظمة الأخرى التي يمكنها العمل من دون الحاجة إلى التدخل البشري مطلقًا في العديد من البلدان.

وقد عقدت الأمم المتحدة في العام 2022 اجتماعًا على خلفية العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ناقشت خلاله استخدام أنظمة الأسلحة المستقلة، أو ما يعرف باسم «الروبوتات القاتلة»، وهي أسلحة مبرمجة للعثور بدقةٍ على فئة محددة من الأهداف. ويمكنها تحديد الهدف ومهاجمته بكفاءةٍ سواء كان بشرًا أو غيره، مع سيطرة بشرية قليلة على القرارات التي يتخذها «الروبوت القاتل». إلاّ أنّ روسيا عملت على إبطاء هذه المناقشات التي كانت في الأساس بطيئة بالفعل، نظرًا للضغوط والتدخّلات الدولية.

ويقول الباحث برانكا ماريجان، وهو أستاذ متخصص في الآثار العسكرية والأمنية للتكنولوجيات الناشئة، عبر مقال في مجلة «ساينتفيك أميركان»: «لقد كنت أتتبّع خطوات تطوير الأسلحة المستقلّة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وحضرت مناقشات الأمم المتحدة حول هذه القضية لأكثر من سبع سنوات، ويمكن القول هنا أنّ العملية العسكرية الروسية أصبحت حالة اختبار للكيفية التي ستكون عليها الحروب إذا استمر استخدام الذكاء الاصطناعي ودمجه في الأسلحة، وهو الأمر الذي من المرجح أن يستمر بالفعل».



ويشير ماريجان إلى «أنّ التكنولوجيا الكامنة وراء بعض أنظمة الأسلحة المستقلّة هذه ما تزال غير ناضجة، وعرضة للخطأ. وهناك القليل من الوضوح حول كيفية عملها، وكيفية اتخاذها القرارات، وقد يضرب بعضها أهدافًا خاطئة، كما أنّ الضغوط التنافسية قد تؤدي إلى وضع المزيد من الأنظمة غير الجاهزة للمشاركة في ساحات المعارك».

"التمرّد" التكنولوجي

حتى وقت قريب، كان استخدام الذكاء الاصطناعي مقتصرًا على الحرب الإلكترونية التي تشمل هجمات «البرامج الضارة»، أو انتحال هويات المسؤولين في الحكومات من أجل الوصول إلى البنية التحتية الحيوية، مثل شبكات الكهرباء أو الأنظمة المالية والبنكية، لكنّ القوى العظمى لم تكتفِ بهذا، وهي تستخدم الذكاء الاصطناعي اليوم لتطوير أسلحة مدمّرة. وقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور آلات لديها القدرة على إزهاق أرواح البشر من دون سيطرة الإنسان.

وتصف ورقة بحثية نُشرت مؤخرًا تحت عنوان «تسليح الذكاء الاصطناعي.. ما يحتاج الناس معرفته»، الأمر بأنّه يمثل تهديدًا غير مسبوق للبشرية، وهي تبدأ بذكر مثال الأسلحة الكيميائية المحظورة الآن في جميع أنحاء العالم بموجب بروتوكول جنيف، لتوضح كيف أنّ التطور التكنولوجي الذي كان يهدف في البداية إلى مصلحة البشرية، قد أنتج في نهاية المطاف ما يسمى الآن بـ «تسليح الذكاء الاصطناعي»، وأحد أشكال هذا التسليح هو «بنادق الاستشعار الثابتة المستقلة». ويمكن تعريف هذه البنادق بأنّها سلاح بعيد يتم توجيهه وإطلاقه تلقائيًا على الأهداف التي تكتشفها أجهزة الاستشعار، وهو نوع من الأسلحة الدفاعية يُستخدم لاكتشاف صواريخ العدو قصيرة المدى وطائراته وتدميرها.

تحتوي بندقية الاستشعار الأولى من نوعها، على نظام متكامل من الذكاء الاصطناعي يتضمن المراقبة والتتبّع وإطلاق النار والتعرّف على الصوت، وتُعرف باسم «SGR – A1» ، وقد طورتها كوريا الجنوبية بهدف مساعدة القوات المسلّحة في معاركها.

وتختبر حاليًا بعض الأنظمة الهجومية الأخرى التي يمكنها العمل من دون الحاجة للتدخل البشري مطلقًا في العديد من البلدان. ومن خلال هذه الأنظمة يتم تفويض قرار نشر القوة العسكرية، وبدء القتال إلى «آلة»، وهو تطور من شأنه أن يغيّر شكل الحرب في المستقبل تغييرًا جذريًا.

«روبوت» يتخذ قرار الحرب النووية

لكن هناك ما هو أهم من السلاح وقدراته، أي قرار استخدام السلاح. ويمكن للبرامج التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي أن تقود القوى الكبرى إلى تقليص فترة اتخاذ القرار إلى دقائق بدلاً من ساعات أو أيام. وفي المستقبل قد تعتمد هذه الدول كثيرًا على التقييمات الاستراتيجية والتكتيكية للذكاء الاصطناعي، حتى عندما يتعلق الأمر بالحرب النووية.

ويوضح هربرت لين، خبير الأمن السيبراني الذي يعمل في مجلس العلوم والأمن في الولايات المتحدة، «أنّ الخطر هنا يكمن في أنّ صانعي القرار يمكن أن يعتمدوا تدريجيًا على الذكاء الاصطناعي الجديد كجزءٍ من القيادة العسكرية والسيطرة على الأسلحة، لأنّه يعمل بسرعةٍ أكبر بكثير مما يستطيع البشر القيام به».

وضمن كتاب نشر هذا العام، تحت عنوان «الذكاء الاصطناعي.. والقنبلة»، حاول النائب جيمس جونسون من جامعة «أبردين» في بريطانيا تقديم صورة تخيّلية عن نشأة حرب نووية عرضية في بحر الصين الشرقي في العام 2025. واعتبر أنّ هذه الحرب قائمة بالكامل على المعلومات الاستخباراتية المدعومة بالذكاء الاصطناعي بين الجانبين الأميركي والصيني، بالإضافة إلى كونها مدارة بواسطة «الروبوتات» المزودة تقنية الذكاء الاصطناعي، وعمليات التزييف العميق.

هذا التصور قد لا يكون خياليًا، أو بعيدًا عن الواقع بعد النظر في جهود الدول لدعم وتعزيز دمج الذكاء الاصطناعي في تسليحها.

هنا يلفت الخبير هربرت لين إلى أنّه «عندما يبدأ الناس بالاعتقاد بأنّ الآلات تفكّر بشكلٍ صحيح ودقيق، يثقون بها تمامًا، ومن المرجح في هذه الحالة أن تفعل الآلات أشياء مجنونة؟!».

وتوضح رابطة الحد من الأسلحة، أنّ الذكاء الاصطناعي، والتقنيات الحديثة الأخرى مثل الصواريخ التي تفوق سرعة الصوت، قد تؤدي إلى «عدم وضوح التمييز بين الهجوم التقليدي والنووي. وأنّ التسابق على استغلال التقنيات الناشئة وتوجيهها للاستخدام العسكري، قد تسارع بوتيرةٍ أسرع بكثيرٍ من الجهود المبذولة لتقييم المخاطر التي تشكّلها، ووضع قيود على استخدامها».

بادرة البنتاغون

في الوقت الذي تقوم فيه وزارة الدفاع الأميركية بتحديث توجيهاتها بشأن أنظمة الأسلحة التي تنطوي على استخدام الذكاء الاصطناعي قائلة إنّه يجب استخدام بعض الأحكام البشرية على الأقل في تطوير أنظمة الأسلحة المستقلّة ونشرها، يقوم البنتاغون في الوقت نفسه بتجربة دمج الذكاء الاصطناعي في عملية منع القرار في جميع فروع الخدمة العسكرية وأوامر القتال المتعددة. هذا بالاضافة إلى قيام الإدارة الأميركية بقمع وتقليل صادرات التكنولوجيا الفائقة إلى الصين، وبخاصةٍ أشباه الموصلات المتقدمة من أجل الحفاظ على الريادة الأميركية في الذكاء الاصطناعي.



”حتى وقت قريب كانت الطائرات من دون طيار قادرة فقط على عرض ما التقطته كاميراتها. الآن، بفضل الذكاء الاصطناعي، يمكنها إدراك ما يحيط بها، ما يمكّنها من تحديد المناطق وتتبّع الكائنات وتقديم ملاحظات تحليلية في الوقت الفعلي.“

المسيّرات

لا شيء في عالم الحرب يظهر فيه التأثير المتزايد للذكاء الاصطناعي أكثر من الطائرات المسيّرة – «المسيّرات» أو «الدرونز» – وهي طائرات يتم تسييرها من دون طيار، وتأتي بأشكالٍ وأحجام مختلفة، من الأجهزة المحمولة الصغيرة، إلى الطائرات الكبيرة ذات الأجنحة الثابتة.

لقد أدى دمج الذكاء الاصطناعي في تكنولوجيا الطائرات من دون طيار إلى فتح الباب لزيادة إمكانات هذه الطائرات بصورةٍ غير مسبوقة. ويعتمد الذكاء الاصطناعي على ما يعرف باسم «التعلم الآلي» الذي يستخدم خوارزميات معقدة للتعرف على أنماط البيانات تلقائيًا، ثم يقوم بتطبيق ما تعلمه لاتخاذ قرارات أفضل وأكثر موثوقية. ويعمل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، بشكلٍ متوازٍ ويعالجان كميات هائلة من البيانات ويجريان حسابات معقدة.

وحتى وقت قريب كانت الطائرات من دون طيار قادرة فقط على عرض ما التقطته كاميراتها. الآن، بفضل الذكاء الاصطناعي، يمكنها إدراك ما يحيط بها، ما يمكّنها من تحديد المناطق وتتبع الكائنات وتقديم ملاحظات تحليلية في الوقت الفعلي.

وتوضح مجلة Insight Analytics أنّه يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي تمكين الطائرات من دون طيار من الطيران بشكلٍ مستقل من دون الحاجة إلى تدخل بشري، وتمكّن هذه الاستقلالية المسيرات من تغطية مناطق أكبر، وأداء المهام بشكلٍ أكثر كفاءة. ويمكن أيضًا استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات التي تجمعها الطائرات من دون طيار، وتمكينها من اتخاذ قرارات أكثر استنارة.

لا تقف الأمور عند هذا الحد، إذ نشرت مجلة «نيوزويك» تقريرًا في العام 2016، يوضح فيه الكاتب كيفن ماني أنّ الدمج بين الذكاء الاصطناعي والطائرات من دون طيار يمكن أن يجعل «الدرونز» تحكم العالم.

وبعد نحو سبع سنوات على تقرير ماني، وتحديدًا في شباط 2023، نشرت المجلة نفسها تقريرًا يشير إلى أنّ الولايات المتحدة تقوم بتطوير مسيّرات تعمل بالذكاء الاصطناعي يمكنها استخدام تقنية التعرف على الوجه للكشف عن وجوه الأهداف بدقة.

ويقول مايك رايدر محاضر التسويق والروبوتات والذكاء الاصطناعي، والحرب والإطلاق، وباحث «الدرونز» في جامعة لانكستر في بريطانيا لـ «نيوزويك»: «إنّ المعضلة الأخلاقية الرئيسية هنا هي أنّ دولاً مقتدرة تستخدم الطائرات من دون طيار لضرب أهداف استباقية، أي اغتيال وقتل أشخاص محددين ينظر إليهم على أنّهم قد يشكلون تهديدًا محتملًا في وقت ما في المستقبل. وتعمل هذه الضربات على افتراض أن الشخص المراقب لديه قدرة على تنفيذ جرم ما في المستقبل، رغم أنّه لم يفعل أي شيء لحظة استهدافه بـ «الدرونز» بتقنيات الذكاء الاصطناعي».



الدبابات الروبوتية

من الطائرات إلى المركبات حيث حققت روسيا بالفعل تطورات مهمة في صناعة المركبات المستقلة المزوّدة بالذكاء الاصطناعي، وهي الآن يمكن أن تعمل من دون مشغلين بشريين.

وفي العام 2021، أثارت هذه المركبات الروبوتية الروسية الإعجاب في مناورات «زاباد» الحربية، وهي واحدة من أكبر المناورات العسكرية الروسية منذ الحرب الباردة. وخلال المناورات انطلقت مركبات «Uran – 9» التي يراها الخبراء خطوة مهمة في سعي روسيا لتطوير وحدة عسكرية فعّالة من الروبوتات بالكامل.

سابقًا، كانت الدبابات تُعدّ سيدة المعارك البرية، فهي تتميز بخفة الحركة وقوة الدروع وقوة النيران الموجهة فضلًا عن قدرة أعلى على المناورة. ويُعدّ المدفع ذو العيار الكبير سلاح الدبابة الأساسي إضافة إلى بعض الأسلحة الفرعية مثل الرشاشات وقنابل الدخان، فماذا بعد إضافة الذكاء الاصطناعي إلى هذه الأسلحة؟

عمومًا، تأتي جاذبية الروبوتات القتالية في كونها غير مأهولة، ولا تحتاج إلى العنصر البشري مباشرة لإدارتها وتوجيهها، لأنّه يمكن التحكّم فيها عن بعد.

وتوضح مؤسسة «راند – RAND» وهي هيئة بحثية مموّلة من الجيش الأميركي، أنّ استخدام القادة البشريين للمركبات القتالية الروبوتية في المعركة سيكون من خلال واحد من طريقين: أحدهما هو المركبات الروبوتية التي يتحكم فيها عن بعد مشغلون بشريون. أمّا الثاني والذي توقّعت المؤسسة بدء استخدامه في العام 2030، فيتمثل في إنشاء وحدات ذاتية التحكم بالكامل يشغلها الذكاء الاصطناعي.

وتحاول الحكومات التي تصنّع هذا النوع من المركبات خفض تكلفة إنتاجها، لكن النجاحات في هذا الأمر ما زالت محدودة.

ورغم ارتفاع تكلفة المركبات الروبوتية، فإنّ روسيا قامت في شباط 2023 بنشر مركبات روبوتية جديدة في شرق أوكرانيا في محاولة لمواجهة تهديد دبابات «ليوبارد – 2» ألمانية الصنع.

والمركبات التي نشرتها روسيا، هي أنظمة المركبات الروبوتية «ماركر» غير المأهولة، والمسلّحة بمدافع رشاشة 7.62 ملم، وصواريخ مضادة



للدبابات، كما يمكن استخدامها لحمل الطائرات العسكرية من دون طيار، والتحكّم فيها.

وخلال تصريحات صحفيّة، قال ديمتري روغوزين رئيس الفرقة الخاصة من المستشارين العسكريين الروس المعروفة باسم «ذئاب القيصر»، إنّ مركبات «ماركر» ستكون بمنزلة «صائدي دبابات ليوبارد». ويوضح قائلًا: «ماركر» يمكنها تحديد معدات العدو تلقائيًا. وبمجرّد استخدام القوات الأوكرانية لدبابات «إبرامز» ودبابات «ليوبارد» ستتمكن «ماركر» من تحديدها واكتشافها وضربها تلقائيًا باستخدام الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات».

أوكرانيا ساحة اختبار لأسلحة وتكنولوجيا الناتو العسكرية

يعتقد الخبير العسكري في المعهد الوطني للقانون والأمن RANEPA ألكسندر ستيبانوف، أنّ أوكرانيا بمثابة أرض اختبار واسعة النطاق لعمليات الحرب متعددة المجالات بدءًا من الذكاء الاصطناعي، وصولاً



"تُجرى اختبارات على أنظمة الأسلحة الغربية في سيناريوهات واقعية لمواجهة قدرات روسيا في الحرب الإلكترونية، وشبكات الدفاع الجوي، وتساعد هذه العملية "المجمّع الصناعي العسكري الغربي" على فهم أساسيات الصراعات المستقبلية."

إلى الأنظمة المستقلة، وهذه الساحة تساعد الغرب على صقل عقائد قتالية جديدة.

وبحسب ستيبانوف، ينشر حلف الناتو «عمليات متعددة المجالات»، إذ يدمج بشكلٍ وثيق الطائرات المسيّرة والأقمار الصناعية والحرب السيبرانية والذكاء الاصطناعي، في بيئة عملياتية موحدة. والهدف الأساسي هو تحسين الوعي الميداني في الوقت الفعلي، وتسريع عملية اتخاذ القرار، مع تقليل التدخل البشري المباشر إلى أدنى حد.

وتُجرى اختبارات على أنظمة الأسلحة الغربية في سيناريوهات واقعية لمواجهة قدرات روسيا في الحرب الإلكترونية، وشبكات الدفاع الجوي. وتساعد هذه العملية «المجمّع الصناعي العسكري الغربي» على فهم أساسيات الصراعات المستقبلية.

جدير بالذكر أنّ شركات تكنولوجيا أميركية كبيرة مثل «بالانتير» و«ماكسار»، تدعم أوكرانيا في معالجة المعلومات الاستخباراتية، وتحليل بيانات الأقمار الصناعية، وتحديد الأهداف بدقة في الميدان. وتأتي في هذا الإطار جهود عسكرة التقنيات المدنية لأغراض تكتيكية.

الثورة في الأنظمة غير المأهولة

يشكّل الصراع في أوكرانيا نقطة تحوّل في التاريخ العسكري مع الانتشار الواسع للمركبات ذاتية القيادة. ففي بعض وحدات الخطوط الأمامية، وصل معدل المعدات إلى 10 طائرات مسيّرة لكل جندي. ويشير هذا التحوّل إلى تراجع أنظمة الأسلحة التقليدية الضخمة، واستبدالها بمنصات روبوتية مرنة.

ويؤكد الخبير ستيبانوف قائلًا: «إنّنا نشهد ثورة عسكرية بلغت ذروتها في ما يتعلق بالروبوتات والأنظمة غير المأهولة، وقد أدى الانتشار الواسع لهذه الأجهزة إلى تغيير جذري في التكتيكات الدفاعية والهجومية على الأرض».

التوسّع في مجال الفضاء الإلكتروني والبحوث البيولوجية

إلى جانب العمليات البرية، امتد الصراع إلى الفضاء الإلكتروني، والفضاء الخارجي، وقد سُجلت هجمات حجب الخدمة الموزعة واسعة النطاق استهدفت البنية التحتية الروسية للطاقة والمالية واللوجستية.

في الوقت نفسه تعمل البنية التحتية العسكرية لحلف (الناتو) في دول البلطيق وفنلندا بنشاطٍ لتوفير أحدث الحلول العسكرية.

علاوةً على ذلك، أعرب خبير الوكالة الروسية للبحوث الاقتصادية والاجتماعية والإقليمية عن قلقه إزاء شبكة المختبرات البيولوجية المدعومة من الغرب في منطقة ما بعد روسيا الاتحادية. وأكّد أنّ هذه المختبرات تجري أبحاثاً على مسببات الأمراض ذات التطبيقات العسكرية المحتملة تحت ستار البحث العلمي المدني.



قدرات أوكرانيا

كشفت أوكرانيا علناً عن أنظمة الدفاع الساحلي السرية الخاصة بها لأول مرة، وحققت اختراقًا استراتيجيًا على الجبهة الجنوبية من خلال الكشف عن نظام صواريخ الدفاع الساحلي «هاربون» بعد سنوات من إبقاء تكوين نشره سرًا منذ استلامه من الولايات المتحدة والدانمارك.

وعرضت أوكرانيا علناً، ولأول مرة، أربعة أنظمة صواريخ مضادة للسفن تطلق من الشاطئ:

- نظام «نبتون» المطوّر محليًا.
- نظام «هاربون» النروجي.
- نظام الصاروخ البحري النروجي NSM.
- نظام RBSS-15 السويدي، بالإضافة إلى طائرات مسيرة.

وذكرت وكالة «تاس» الروسية أنّ واشنطن مدّت أوكرانيا بـ 4 منظومات «أفينجر – أم» الأميركية الملقبة بـ «الثائر» لاختبارها في المعارك.

الولايات المتحدة ليست الوحيدة التي قامت بتجارب أسلحة في أوكرانيا، فقد فعلت الأمر نفسه عدة دول غربية مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا وبولندا... ووفق «نيويورك تايمز» فإنّ المساعدات الغربية في معظمها إصدارات محدّثة مؤخرًا من الأسلحة القديمة، مثل الصواريخ الألمانية «إيريس – تي».

ومن أبرز ما تم اختباره:

- منظومات «أفينجر – أم» الأميركية.
- برنامج «دلتا» وهو نظام ذكي ومعلوماتي للإنذار المبكر، وتم اختباره خلال تقدّم الأوكرانيين في معركة خيرسون.
- نظام «سكاي» و«ايبرس» الألماني المضاد للطائرات.
- القوارب الانتحارية التي يتم التحكم فيها عن بعد.
- نظام الدورنات الأميركية ضد الدورنات المعروفة باسم «أنفيل».
- أقمار صناعية لشركات خاصة مثل شركة SpaceX التابعة للملياردير الأميركي إيلون ماسك لإمداد كييف بالمعلومات، ولتنفيذ عمليات استطلاع.

وسلمت الولايات المتحدة - وفقًا لـ«سي أن أن» - طائراتها الحديثة المسيرة من نوع Gray Egle، وبالتالي جرى اختبارها في المعارك.

أمّا بالنسبة إلى المدفعيّة فتم اختبار:

- منظومات «هيمارس».
- الصواريخ البريطانية المضادة للدبابات «نلاو».
- الدرونز بمختلف أنواعها، مثل «سويتش بليد»، و«كوادر كوبترهانوك».

وفي الدفاع الجوي تم اختبار الأنظمة البريطانية «ستار ستريك»، والألمانية «ايرست – تي»، والأميركية «نسامز». وجرى تنفيذ تجارب بيولوجية في مختبرات أوكرانيا بتمويل تخطى 400 مليون دولار بحسب وزارة الدفاع الروسية.



قدرات روسيا

استغلت روسيا الحرب في أوكرانيا، واختبرت عدة أنظمة، وصواريخ لأول مرة في الميدان، بينها:

- الليزر الحارق «بيريسفيت»، والذي يعطل الأقمار الصناعية، ويحرق الدورونات.
- دبابة «تي – 90 أم» الأكثر تطورًا.
- صواريخ فرط صوت من طراز «كينجال».
- دورنات «شاهد – 136»، و«مهاجر – 6» إيرانية الصنع.
- منظومة «إس 500»، وتجمع بين وظائف الدفاع الجوي والصاروخي.

الساحة.. والمختبر

كشفت تقارير عسكرية غربية أنّ أوكرانيا تحوّلت إلى ساحة اختبار للأسلحة الغربية الجديدة، وأيضًا للأسلحة الروسية. وأنّ المساعدات الغربية لكييف هدفها بالمقام الأول إجراء تجارب على السلاح الغربي التقليدي والذكي، ومدى فعاليته في المعارك الميدانية.

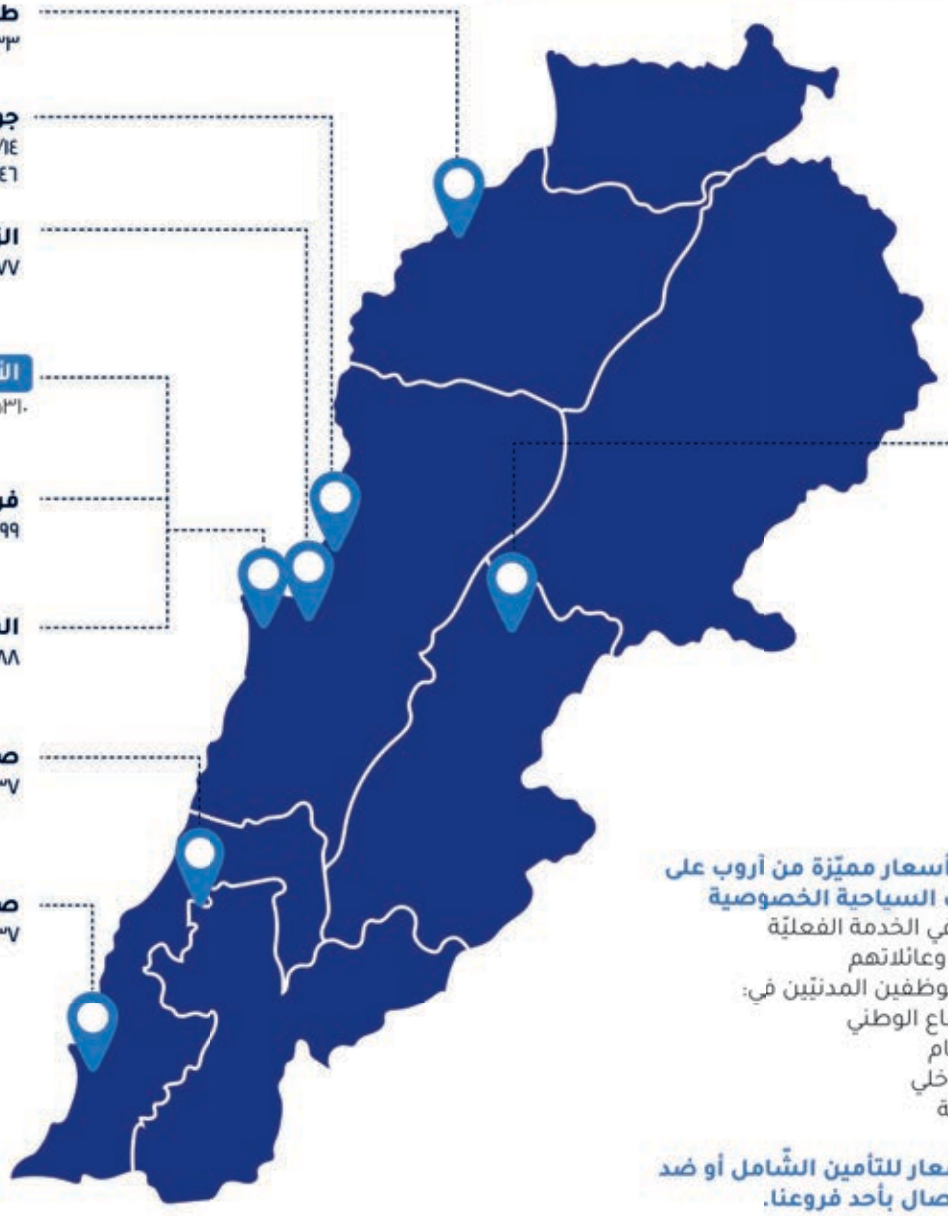
ووفق أحدث الأرقام، وصل إجمالي المساعدات العسكرية الأوروبية إلى أوكرانيا ما نسبته 45 بالمئة من حجم المساعدات الأميركية. وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّ أوكرانيا أصبحت بالنسبة إلى الدول الغربية أفضل ساحة اختبار للأسلحة، والأنظمة الجديدة الأميركية والأوروبية.

فهل ستبقى ساحة؟!.

آروب
للتأمين

كلمتنا كلمة®

تأمين خاص لحامي الأمن



طرابلس
٩٦١ ٦ ٤١٣٣٣٣

جونيه
٩٦١ ٩ ٦٣٨٠١٢/١٣/١٤
Ext: ٣٤٧ & ٣٤٦

الزلقا
٩٦١ ١ ٩٠٥٧٧٧

الأشرفية
٩٦١ ١ ٢٠٥٣١٠

فردان
٩٦١ ١ ٧٥٩٩٩٩

الشيّاح
٩٦١ ١ ٣٩٢٨٨٨

صيدا
٩٦١ ٧ ٧٣٧١٣٧

صور العباسية
٩٦١ ٧ ٧٤١٠٣٧

زحلة
٩٦١ ٨ ٨١٨٦٤٠

عروض خاصة وأسعار مميّزة من آروب على تأمين السيّارات السياحية الخصوصية

- العسكريين في الخدمة الفعليّة والمتقاعدين وعائلاتهم
- العناصر والموظفين المدنيّين في:
  - وزارة الدفاع الوطني
  - الأمن العام
  - الأمن الداخلي
  - أمن الدولة

لطلب عرض أسعار للتأمين الشّامل أو ضد الغير، يرجى الاتصال بأحد فروعنا.

arope.com

1219

آروب للتأمين ش.م.ل. | مسجلة بسجل هيئات الضمان تحت الرقم ١٤٣ تاريخ ٢٠٠٧/٧/٣٠ وخاضعة لأحكام قانون تنظيم هيئات الضمان

رأس المال ٤٣,٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ل.ل. مدفوع بكامله | السجل التجاري ٣٢٣٥٧ | الرقم المالي ٤٩٤٠ | الزلقا. شارع ميشال المر. مبنى آروب
ص.ب. ١١٣٠٥٦٨٦ بيروت. لبنان | **هاتف** ٩٦١ ١ ٩٠٥٧٧٧ | **فاكس** ٩٦١ ١ ٨٨٦٧٨٦
arope.com | arope@arope.com

فرق الإنقاذ في مرمى النيران

ريما سليم

لم تتوقف تداعيات الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان عند حجم الدمار والخسائر البشرية التي طالت المدنيين، بل امتدت لتصيب في العمق الطواقم الطبية والإسعافية، التي يُفترض أن تتمتع بحماية كاملة بموجب القوانين الدولية. فقد وجد عناصر الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني وسواهم من فرق الإنقاذ أنفسهم في قلب الميدان، يواجهون الخطر في أثناء محاولاتهم انتشال الضحايا، وإسعاف الجرحى، وإجلاء المدنيين من المناطق المنكوبة.



ومع اتساع رقعة المواجهات، تكررت وقائع أفادت بتعرّض منشآت طبية ومراكز رعاية صحية وسيارات إسعاف لنيران مباشرة أو لغارات وقعت في محيطها، ما أدى إلى استشهاد العشرات من المسعفين والعاملين في القطاع الصحي، وخروج عدد كبير من المراكز الطبية وسيارات الإسعاف من الخدمة. هذا الواقع أثار موجة إدانات واسعة، وأعاد طرح أسئلة ملحّة حول سلامة العمل الإنساني في مناطق النزاع.

في العديد من القرى الجنوبية والبلدات الحدودية، كانت سيارات الإسعاف تصل بعد دقائق من الغارات، لتبدأ عملها وسط مشهد شديد الخطورة، حيث لم تكن بعض الفرق تعلم ما إذا كانت المنطقة قد خرجت فعلًا من دائرة الاستهداف. وقد روى مسعفون أنهم عملوا تحت أصوات الطائرات والقصف المتقطع، فيما حاولوا الوصول إلى الجرحى داخل منازل مدمّرة أو إخراج مصابين من تحت الركام.



وفي بعض الحالات، أصيبت سيارات إسعاف بأضرار نتيجة الشظايا أو القصف القريب، ما اضطر بعض الفرق إلى التراجع مؤقتاً حفاظاً على سلامة عناصرها، قبل العودة لاحقًا لإتمام المهام. كما واجهت طواقم الإنقاذ صعوبات كبيرة في الوصول إلى بعض المناطق لساعاتٍ طويلة بسبب كثافة الغارات واستهداف الطرق الرئيسية.

الخطر يهدد مراكز يحميها القانون

لم يتوقف الخطر عند خطوط المواجهة، بل طاول مراكز طبية وإسعافية إما بسبب استهدافها أو بسبب الغارات القريبة منها.

وفي الجنوب خصوصًا، عاش عناصر الدفاع المدني ظروفًا بالغة الصعوبة في أثناء محاولاتهم إخماد الحرائق الناتجة عن القصف أو انتشال الضحايا من الأبنية المدمرة. وكثيرًا ما وجدوا أنفسهم مضطرين للعودة إلى المواقع نفسها أكثر من مرة بسبب تجدّد الاستهدافات، ما جعل مهماتهم أكثر خطورة وتعقيدًا.

كما تحدثت فرق إنقاذ عن لحظات اضطر فيها المسعفون إلى مواصلة عملهم رغم إدراكهم لاحتمال تجدّد القصف، في ظل وجود جرحى تحت الأنقاض أو مدنيين بحاجة إلى إجلاء عاجل.

خسائر في الأرواح

تعرّضت الطواقم الإنسانية إلى استهدافات متكررة ما أدى إلى استشهاد العشرات وجرح عدد كبير ممن كانوا يحاولون تأدية واجبهم. ووثّقت وزارة الصحة اللبنانية عشرات حالات الاستهداف التي تعرضت لها سيارات الإسعاف وطواقم الإنقاذ في أثناء محاولتها الوصول إلى



”في عيون اللبنانيين، تحوّل هؤلاء إلى عنوان للصمود الإنساني في وطنهم، بعدما وقفوا في الخطوط الأمامية من دون أي حماية سوى التزامهم العميق بواجبهم الإنساني، في مواجهة حرب لم تترك مكانًا آمنًا.“



الجرحى أو انتشال الضحايا. أثارت هذه الوقائع صدمة واسعة، نظرًا لما يمثله العمل الإنساني من رمزية يفترض أن تبقى بعيدة عن الاستهداف.

كما خلّفت أثرًا نفسيًا عميقًا داخل الفرق الميدانية، خصوصًا أن العديد من المتطوعين كانوا يعملون في مناطقهم وبين عائلاتهم، ما جعل التجربة أكثر قسوة، حيث امتزج الواجب المهني بالمأساة الشخصية.

شهادات من الميدان

روى مسعفون وعناصر إنقاذ ظروف عمل شديدة القسوة خلال الحرب. بعضهم أشار إلى أنهم كانوا يخفون أضواء سيارات الإسعاف أحياناً لتقليل خطر الاستهداف، فيما تحدّث آخرون عن نداءات استغاثة من عائلات عالقة تحت الركام، في وقت لم يكن الوصول إليها ممكناً بسبب استمرار القصف.

كما وصف عناصر الدفاع المدني عمليات بحث وإنقاذ استمرت لساعاتٍ طويلة وسط خطر انهيار الأبنية أو تجدّد الغارات، وفي ظل إمكانات محدودة مقارنة بحجم الكارثة.

خرق القانون الدولي الإنساني

ينص القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف على ضرورة حماية الطواقم الطبية والإنسانية وسيارات الإسعاف ومنشآت الإغاثة أثناء النزاعات المسلحة، باعتبارها جهات محايدة مهمتها إنقاذ الأرواح. ويُعد أي استهداف أو عرقلة لعملها انتهاكًا خطيرًا لهذه القواعد.

وفي ضوء ما شهده لبنان، ارتفعت الدعوات إلى تعزيز حماية فرق الإسعاف والإنقاذ، وضمان عدم تعريض العاملين الإنسانيين للخطر في أثناء أداء مهامهم. كما طالبت جهات حقوقية بفتح تحقيقات في الحوادث التي طالت سيارات إسعاف أو فرق إنقاذ، وسط تحذيرات من تكرار هذه الانتهاكات في أي تصعيد مقبل.

رغم كل شيء... لم يتوقفوا

ورغم كل ما واجهوه من مخاطر، يواصل عناصر الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني عملهم بلا توقف، متنقّلين بين القرى والمستشفيات ومراكز الإيواء، في سباق يومي مع الوقت لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وفي عيون اللبنانيين، تحوّل هؤلاء إلى عنوان للصمود الإنساني في وطنهم، بعدما وقفوا في الخطوط الأمامية من دون أي حماية سوى التزامهم العميق بواجبهم الإنساني، في مواجهة حرب لم تترك مكانًا آمنًا.

لبنان في قلب اليونسكو
رعاية وحماية لهويته التراثية

د. هيام كيروز

في 16 تشرين الثاني 1945، أبصرت منظّمة الأمم المتّحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) النور في العاصمة البريطانية. وتصدّرت ميثاقها التأسيسي عبارة شهيرة هي "لأنّ الحروب تبدأ من عقول البشر، ينبغي أن تُبنى في عقول البشر أيضًا حصون السلام". وكم تنطبق هذه المقولة على الحالة اللبنانية حيث الحروب لا تتوقّف عن تدمير البشر والحجر. وقد بادرت منظمة اليونسكو منذ عشرات السنين إلى إدراج العديد من آثار لبنان ومواقعه التراثية على لائحة التراث العالمي (صور، بعلبك، جبيل، ووادي قنّوبين على سبيل المثال لا الحصر). ثم بادرت في زمن النار والدم إلى وضع أكثر من 70 موقعًا أثريًا لبنانيًا تحت الحماية المعززة لإنقاذها ودرء أوزار المواجهات عنها.



كان ذلك للمرة الأولى في العام 2024. ثم تكرر الأمر في العام الجاري مع إدراج 39 موقعًا أثريًا تحت مظلّة اليونسكو. إنّها، من دون شك، الحظوة اللبنانية في رحاب بيت ثقافات العالم في باريس. فهذا البلد الصغير بجغرافيته كبيرٌ في كنوزه الحضارية وتعدّديته الثقافية. وكما يقول رئيس الحكومة الفرنسية الأسبق دومينيك دو فلبان «إنّ ماضيه لا يمضي، وعمقه يدور في الأعماق لأنّه في آنٍ يمامة وغمامة محمّلة بالغيث الجمالي، ويقرأ لغة البشرية الواحدة عبر أطوارها ومراحل تحوّلاتها بلغاتٍ عدة». أما مندوب لبنان الأسبق لدى اليونسكو، الشاعر صلاح ستيتيّه، فأكّد أنّ «لبنان بلد كوزموبوليتي (كوني)، حيث الكلمة ملكة في واقعها التعدّدي. إنّه بلدٌ صغير ذو قصة فريدة ويملك تاريخاً أكبر منه...». هذا التاريخ المُوَشّى بذهب الحضارات والثقافات، هو ما تلتزم اليونسكو حمايته.

الحضور اللبناني في منظمة اليونسكو

في أول أربعاء من شهر نيسان الماضي، انعقدت فعاليات اجتماع استثنائي في منظمة اليونسكو في باريس، حضرتها عشرات الوفود المعتمدة لدى هذه المنظمة الدولية التي تُعنى بالتربية والعلم والثقافة، إذ تتشكّل من 195 دولة، ومقرّها الرئيسي في العاصمة الفرنسية، وقد عُقد الاجتماع بناءً على طلب من الوفد الدائم اللبناني الذي ترأسه السفيرة هند درويش. التأَمَ اللقاء تحت عنوان «الاجتماع الخامس للجنة حماية التراث في حالة النزاع المسلّح». وقد نشطت حركة «لوبي» لبناني في أرجاء المنظمة الدولية، تدعمها تزكية فرنسية من خلال وزارة الخارجية، والمندوبية الفرنسية الدائمة، فضلًا عن مباركة المدير العام لليونسكو، المصري خالد العناني، ومن بيروت شارك المدير العام للآثار سركيس خوري، والخبير المهندس جاد تابت الذي ساهم في تحضير الملفّات، والعمل على دعم الدول الأعضاء في لجنة بروتوكول لاهاي، من جهة بصفته مستشارًا لوزير الثقافة، ومن جهة ثانية كخبيرٍ يمثل لبنان في هيئة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو منذ العام 2001.

الحركة اقترنت بالبركة وأسفرت عن إدراج 39 موقعًا أثريًا تحت «الحماية المعزّزة» القانونية والسياسية الدولية لمنظمة اليونسكو.

ويعلّق تابت على الحدث قائلًا: «يحتل لبنان في منظمة اليونسكو موقعًا مميّزاً على الرغم من







حجمه المتواضع وقدراته المحدودة. وانتُخِب لبنان مرارًا كعضوٍ في المكتب التنفيذي لليونسكو، وفي هيئة التراث العالمي وفي العديد من اللجان المتخصّصة. كما أنّ لبنان قد سجّل ستة مواقع على لائحة التراث العالمي، هي عنجر، بعلبك، وجبيل، ووادي قاديشا، وغابة أرز الرب، وصور. وهي من أعلى النسب في العالم قياسًا لمساحة أرضه، ويعود ذلك إلى البعد التاريخي الغني جدًّا الذي يتمتّع به وطننا وكثافة المواقع التراثية التي تمثّل تعاقب الحضارات المختلفة على أرضنا».

يُضاف إلى ما سبق ذكره أن «معرض طرابلس الدولي» (معرض رشيد كرامي)، وهو من أبرز أعمال المعماري البرازيلي أوسكار نيماير في الشرق الأوسط، أُدرج على لائحة التراث العالمي المهدّد بالخطر (كانون الثاني 2023)، بمبادرة ومتابعة حثيثة من تابت.

أهمّ المواقع التراثية والأثرية المشمولة بالحماية، وتوزيعها الجغرافي ورمزيتها

منذ سنين عديدة والمواقع الأثرية والتراثية في لبنان، في خطّ خطر تصاعدي تاريخي مستمر. لكنها تشهد راهناً واحدًا من أكثر الفصول خطورة في عصف الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ شهر آذار الماضي، ما يهدّد معالم حضارات غابرة بالاندثار، ويهرق التاريخ الذي يعانق الأعمدة، ويتّخذ من كل حجر سريرًا، ومن القبب المزخرفة صكّ الأبدية. وقد سبق للبنان أن تقدّم خلال حرب خريف العام 2024 بطلب تسجيل 34 موقعًا على لائحة الحماية «المعزّزة» بما فيها بعلبك، وجبيل، وصور، وعنجر، وعدد من المواقع الأخرى. وأسهم الجيش اللبناني حينها في هذا الإنجاز من خلال تحضير نموذج يتضمّن الإطار القانوني الدولي الذي يجب الاستناد إليه، وتوقيعه الملزم إرفاقه بالطلب بأنّ المواقع غير مشغولة بقوى عسكرية، كما أنّها لا تُستخدم لأغراضٍ عسكرية. وفي شهر آذار من العام الحالي، تقدّم لبنان من منظمة اليونسكو بلائحة تضم 39 موقعًا إضافيًّا، ما جعل عدد المواقع التي سجلها لبنان 73 موقعًا «وهو أعلى عدد على الإطلاق مقارنة مع جميع الدول في العالم، مما يضع القسم الأكبر من مواقعنا التراثية تحت حماية الأسرة الدولية» وفق الخبير جاد تابت.

وتتوزّع المواقع الأثرية بين الساحل والداخل والجبل، ما يجعلها نموذجًا فريدًا لتراكم حضاري متواصل عبر السنين. وتشمل الحماية كل طبقاته التاريخية: الفينيقية، والرومانية، والبيزنطية، والمملوكية والعثمانية. أي أنّ سردية تاريخ كامل باتت تحت حماية دولية، وتتمحور حول:

- أهمية فينيقية ورومانية: بعلبك، صور، الشقيف، مواقع في صيدا.
- مزيج روماني وعثماني وتراث عمراني: جبيل (من أقدم المدن المأهولة في العالم)، فقرا، دير القمر.
- ثقل ديني وتاريخ مملوكي وصليبي: طرابلس القديمة، دير مار يوحنا في بيت مري، دير سيدة القلعة في عكار، سراي حاصبيا الشهابي.
- مراكز تاريخية ومدن قديمة: صيدا القديمة (متحف الصابون، خان الإفرنج، حمام الورد)، ونصب أحيرام في حناوية (صور) وهو ناووس حجري ضخم من العصر الفارسي.
- كثافة مواقع رومانية ومعابد: نيحا، صيدا (معبد أشمون)، هرم الهرمل، معبد دير العشاير، عنجر (مدينة أموية مخطّطة بشكل نادر).
- مواقع دينية وتراث روحي: وادي قاديشا، دير مار أنطونيوس قزحيا، مقام سيدة لبنان – حريصا، الجامع العمري الكبير – صيدا، مجمّع الجامع المنصوري ومسجد البرطاسي – طرابلس، كنيسة القديس نيقولاوس – الأشرفية.
- مواقع متفرقة: وسط بيروت الأثري (بسبب الدمار والتحديث العمراني)، متحف ومركز بيروت، المكتبة الوطنية.

يعكس هذا التنوّع الجغرافي والتاريخي موقع لبنان كملتقى حضارات مشعّة تجاوزت الزمن مرة تلو الأخرى، وما زالت تحتفظ بخصائص استثنائية، وبأهمية ميثولوجية، مما يمنحها أهمية عالية على مستوى التراث الإنساني، ويؤكّد على دلالات الحماية الدولية المعزّزة لها.

الإطار القانوني للحماية

لا يقتصر الإرث التاريخي والثقافي للبنان على كونه سجلاً للماضي، بل يشكّل فضاءً حيًّا تتقاطع فيه الذاكرة مع الهوية. غير أنّ هذا الإرث، على غناه وتنوّعه، يواجه تحديات متزايدة مرتبطة بتزايد المخاطر الأمنية الناتجة عن الاعتداءات الإسرائيلية، ما أعاد طرح مسألة حمايته من زاوية تتجاوز البعد الأثري إلى البعد القانوني.

في هذا السياق يبرز دور اليونسكو واتفاقية لاهاي للعام 1954 والبروتوكولات الملحقة بها، لا سيما البروتوكول الثاني للعام 1999 كإطارٍ مرجعي لحماية الممتلكات الثقافية في أثناء النزاعات المسلحة، وصولاً إلى استخدام نظام «الحماية المعزّزة» الذي يفترض توفير مستوى أعلى من الضمانات للمواقع ذات القيمة الاستثنائية البارزة. تُلزم هذه الاتفاقيات الدول بـ :

- الامتناع عن استهداف المواقع الثقافية والتراثية داخل أراضي الدول وخارجها.
- عدم استخدامها لأغراضٍ عسكرية قد يعرّضها للتدمير.
- اتخاذ تدابير وقائية خلال السلم من خلال إعداد خطط لحماية الممتلكات مسبقًا.
- تدريب القوات المسلحة على احترامها.

وأهم ما نصّ عليه البروتوكول الأول 1954:

- حظر تصدير الممتلكات الثقافية من الأراضي المحتلة.
- إلزام الدولة المحتلة بإعادة الممتلكات التي تمّ نقلها.
- حظر الاحتفاظ بها كتعويض حرب.

باختصار منع النهب والتهريب.

من أهم مميزات البروتوكول الثاني للعام 1999 – «الحماية المعزّزة»: «إنّ أي اعتداء على المواقع المدرجة تحت هذه الحماية يُعتبر جريمة حرب». ويرافق هذا القرار دعم مالي وتقني من اليونسكو يشمل:

- تمويل طارئ لحماية المواقع.
- مراقبة بالأقمار الصناعية.
- تدريب الكوادر الثقافية والعسكرية.
- تعزيز خطط إدارة المخاطر.
- تحميل الأفراد، وليس الدول فقط، المسؤولية عن الانتهاكات.
- تمهيد لملاحقات قضائية دولية.
- اعتماد رمز خاص هو «الدرع الأزرق» لتمييز الممتلكات المحميّة، ويتم تطبيق هذا البند عبر وزارة الثقافة في الدولة المعنية، والمديرية العامة للآثار، وأحياناً مع منظمة اليونسكو.
- إنشاء لجنة دولية للإشراف على تنفيذ الاتفاقية.

وعمّا إذا كان هناك ثقافة صَون الآثار في لبنان، وتأمين ملاذات آمنة لها، يقول الخبير جاد تابت «إنّ ثقافة صَون الآثار متطورة في لبنان إلى حدّ كبير، إذ تمّت حماية المتحف الوطني خلال سنوات الحرب الأهلية عبر نقل بعض القطع الأثرية إلى مواقع آمنة، وحماية القطع الكبيرة في مكعبات من الباطون المسلّح. وقامت المديرية العامة للآثار مؤخرًا بتجهيز المستودعات الآمنة في جبيل وبيروت لنقل القطع الأثرية في حال تعرّضها للخطر وذلك بمساعدة منظمة اليونسكو ومنظمة «أليف».

وفي هذا المجال قام فوج الأشغال المستقل في الجيش اللبناني في العام 2024 بنقل القطع الأثرية الفريدة من متحفَي صيدا وصور إلى أماكن آمنة بالتنسيق مع المديرية العامة للآثار.

الدرع الأزرق حماية؟

كثيرًا ما تطرح ترجمة اتفاقية لاهاي وبروتوكولها الثاني إشكاليات تتعلق بآليات التطبيق، وتثير أسئلة حول حدود الانتقال من النصّ القانوني إلى الواقع الميداني، خصوصًا في ما يتعلّق بإظهار شارة «الدرع الأزرق» الذي تقوم وظيفته الرمزية - المرئية، على تذكير أطراف النزاع بأنّ الموقع محمي بموجب القانون الدولي، لكن هذه الوظيفة قد تتحوّل في بعض السياقات إلى عنصر نقاش حول دلالاتها وحدود استخدامها. تجلّى ذلك بوضوح في الحالة المرتبطة بقلعة بعلبك حيث تداخل البعد القانوني مع الاعتبارات المحلية.

لكن السؤال الأهم الذي يُطرح حاليًا هو حول مدى التزام «إسرائيل» موجبات الحماية المعززة للمواقع الأثرية اللبنانية، فيما تعمل أسلحتها وجرّافاتها على تدمير ومسح بلدات وقرى بأكملها في المنطقة الحدودية.

”بلغ عدد المواقع اللبنانية المسجلة على لائحة الحماية المعززة 73 موقعًا، وهو أعلى عدد على الإطلاق مقارنة مع جميع الدول في العالم، مما يضع القسم الأكبر من مواقعنا التراثية تحت حماية الأسرة الدولية.“



B.I.C

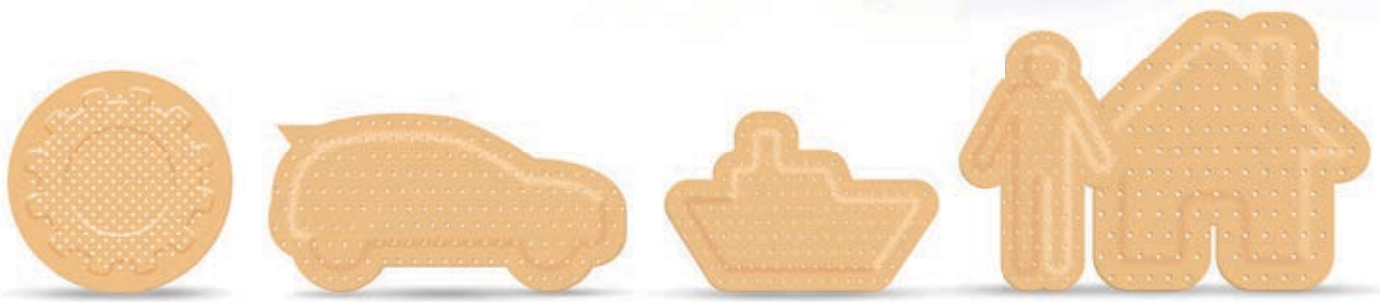
Burgan Insurance Co. s.a.l

شـركة برقـان للتـأميـن ش.م.ل

Stay Safe..

You don´t know what might happen!





Wide range of insurance and reinsurance services

Life & Health insurance ▪ **Property** insurance

Motor insurance ▪ **Marine** insurance

Business & Travel insurance

Public liabilty & Personal insurance

burgan-ins.com

أهداف التنمية المستدامة

الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة

معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي



1. الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، ما هو؟

هو جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة بحلول العام 2030.

يسعى هذا الهدف إلى ضمان تمكين جميع السكان، ولا سيّما الفئات الأكثر هشاشة، من العيش في بيئات حضرية توفّر السكن اللائق والخدمات الأساسية والبنية التحتية الملائمة، وتتيح فرصًا متكافئة للتنقّل والعمل والتعليم والمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وتكتسب هذه الغاية أهمية متزايدة مع تسارع التحضّر، إذ يعيش أكثر من نصف سكان العالم في المدن، ما يجعل التنمية الحضرية المستدامة عنصرًا أساسيًا للنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة.

ويركّز الهدف على توفير سكن آمن وميسور الكلفة، وتطوير أنظمة نقل عام فعّالة وشاملة، وتعزيز التخطيط الحضري التشاركي، وحماية التراث الثقافي والطبيعي. كما يسعى إلى الحدّ من آثار الكوارث، خصوصًا المرتبطة بتغيّر المناخ، وتحسين جودة الهواء، وإدارة النفايات بشكلٍ مستدام، وتوسيع المساحات الخضراء والأماكن العامة، إضافةً إلى تعزيز التكامل بين المناطق الحضرية والريفية بما يرفع كفاءة استخدام الموارد ويخفّف الأثر البيئي للمدن.

غير أنّ تقرير الأمم المتحدة حول أهداف التنمية المستدامة للعام 2025 يشير إلى أنّ التقدّم ما زال محدودًا. فعلى الرغم من تحسّن بعض الخدمات والبنى التحتية، ما يزال أكثر من مليار شخص يعيشون في أحياء عشوائية أو مساكن غير ملائمة، فيما تواجه المدن ضغوطاً متزايدة بسبب النمو السكاني السريع والنزوح والكوارث الطبيعية وتداعيات تغيّر المناخ. كما يستمر تلوّث الهواء في تشكيل



خطر صحي كبير، وتبقى فرص الوصول إلى النقل العام والمساحات الخضراء غير متكافئة بين السكان. كما تُظهر البيانات أنّ مشاركة المجتمع المدني في التخطيط الحضري ما زالت محدودة، إذ إنّ 19% فقط من المدن تعتمد مشاركة فعّالة، ما يؤثر على العدالة وجودة الخدمات، خصوصًا للفئات المهمّشة. ولذلك، يتطلّب تحقيق هذا الهدف استثمارات في الإسكان والبنية التحتية، وتطوير الحوكمة الشاملة، وتحسين النقل العام، وتوسيع التمويل الحضري، مع إعطاء أولوية لحماية المساحات الخضراء وتعزيز استدامة المدن.



المصدر: الأمم المتحدة: الهدف 11 جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة

2. ما هي أبرز التحديات التي تواجه تحقيق هذا الهدف على مستوى العالم؟

يواجه تحقيق الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة مجموعة من التحديات المتشابكة التي تعيق بناء مدن أكثر شمولاً واستدامة. ويأتي في مقدّمة هذه التحديات التسارع الكبير في وتيرة التحضّر، الذي يفوق في كثير من الدول قدرة المدن على التخطيط والاستيعاب، ما يؤدي إلى توسّع عمراني غير منظّم، وارتفاع معدلات السكن غير اللائق، وتزايد الأحياء العشوائية التي تفتقر إلى الخدمات الأساسية والبنية التحتية الملائمة.

كما تُعدّ أزمة السكن من أبرز التحديات الحضرية المعاصرة، إذ إنّ القدرة على تحمّل كلفة السكن تتراجع بشكلٍ ملحوظ في العديد من المدن الكبرى، ما يفاقم هشاشة الفئات ذات الدخل المحدود ويعمّق الفوارق الاجتماعية داخل المدن. ويترافق ذلك مع تفاوت واضح في الوصول إلى الخدمات الأساسية، مثل المياه والصرف الصحي والنقل العام وإدارة النفايات، ولا سيّما في المناطق الطرفية والمهمّشة. وتزداد هذه التحديات تعقيدًا مع تصاعد تداعيات تغيّر المناخ، إذ تؤدي موجات الحر الشديدة، والفيضانات، وارتفاع مستويات التلوّث إلى تهديد مباشر لصحة السكان وسلامتهم، في ظل تراجع المساحات الخضراء التي تؤدي دورًا أساسيًا في تعزيز التوازن البيئي وتحسين جودة الحياة الحضرية. إلى جانب ذلك، تعاني العديد من المدن ضعف الحوكمة والتخطيط الحضري المتكامل، إضافةً إلى محدودية مشاركة المجتمع المدني في عمليات صنع القرار، ما ينعكس سلبًا على عدالة توزيع الخدمات وكفاءة إدارة الموارد. كما يشكّل نقص التمويل والاستثمارات المستدامة في البنية التحتية الحضرية عائقًا إضافيًا أمام تطوير مدن قادرة على مواكبة التحولات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

وفي ضوء هذه التحديات، يصبح تعزيز التخطيط الحضري الشامل، وتوسيع الاستثمارات في الإسكان والبنية التحتية المستدامة، وتقوية الحوكمة المحلية، وحماية البيئة الحضرية، ركائز أساسية لبناء مدن أكثر عدالة ومرونة واستدامة بحلول العام 2030.

3. ما الذي يجعل المدينة مستدامة وقادرة على تلبية احتياجات سكانها اليوم وفي المستقبل؟

تُعدّ المدن والمستوطنات البشرية من أبرز محركات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لكنّها تواجه في الوقت نفسه تحديات متزايدة مثل الازدحام، والتلوث، وأزمة السكن، وتفاوت الوصول إلى الخدمات الأساسية. ومن هنا برز مفهوم المدن المستدامة كإطارٍ شامل لإعادة تنظيم الحياة الحضرية بما يحقق التوازن بين احتياجات الحاضر وحقوق الأجيال المقبلة. فالمدينة المستدامة ليست مجرد مساحة عمرانية متطوّرة، بل منظومة متكاملة تقوم على إدارة فعّالة



للموارد، وتخطيط حضري رشيد يحدّ من التوسع العشوائي، ويعزّز الاستخدام الأمثل للأراضي والطاقة والمياه. كما تسعى إلى توفير سكن لائق وميسور الكلفة، وبنية تحتية فعّالة، وخدمات عامة عالية الجودة تشمل النقل والصحة والتعليم، بما يضمن حياة كريمة لجميع السكان من دون استثناء. وتحتلّ المساحات الخضراء، والنقل العام المستدام، والطاقة النظيفة، وإدارة النفايات، مكانة محورية في هذا النموذج، لما لها من دور في الحدّ من التلوث، وتحسين الصحة العامة، وتقليص البصمة البيئية للمدن. كما تقوم المدن المستدامة على مبادئ الشمول والعدالة الاجتماعية، عبر إتاحة الفرص والخدمات لجميع الفئات، وتعزيز مشاركتها في صنع القرار الحضري.

وتبرز أهمية هذا النموذج أيضًا في قدرته على تعزيز صمود المدن أمام الأزمات والكوارث الطبيعية وتداعيات تغيّر المناخ، من خلال بنى تحتية مرنة وسياسات حضرية طويلة الأمد. وقد أظهرت تجارب دولية أنّ المدن التي تعتمد التخطيط المستدام تحقق مستويات أعلى من الاستقرار الاجتماعي والنمو المتوازن، كما في عدد من المدن الأوروبية التي نجحت في تطوير أنظمة نقل عام فعّالة، وتوسيع استخدام الطاقة النظيفة، وخفض الانبعاثات الكربونية. في المقابل، يؤدي غياب التخطيط الحضري المستدام إلى تفاقم الأحياء العشوائية، وارتفاع معدلات التلوث، وتزايد الفوارق داخل المدن. لذلك، يتطلب بناء مدن مستدامة:

- اعتماد تخطيط حضري شامل
- الاستثمار في البنية التحتية الخضراء
- تعزيز النقل العام
- حماية الموارد الطبيعية، بما يضمن مدناً أكثر عدالة وكفاءة وقدرة على الصمود.

4. كيف يمكن استخدام التكنولوجيا (المدن الذكية) لدعم الهدف 11؟

تُعدّ التكنولوجيا، في إطار مفهوم المدن الذكية، أداة استراتيجية محورية لدعم تحقيق الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة، من خلال تطوير أساليب إدارة المدن وتحسين الخدمات الحضرية بما يجعلها أكثر كفاءة واستدامة وشمولاً. فهي تتيح للسلطات المحلية الاستفادة من البيانات الضخمة، والذكاء الاصطناعي، والإنترنت لرصد حركة السكان، وإدارة الطاقة والمياه، ومتابعة حالة البنية التحتية بشكلٍ لحظي، ما يوفّر تخطيطاً حضريًا أكثر دقة وفعالية. وعلى مستوى الخدمات العامة، تسهم التقنيات الذكية في تطوير منظومات النقل الحضري عبر أنظمة مرورية متقدمة تحدّ من الازدحام والانبعاثات، إلى جانب تطبيقات النقل الذكي التي تسهّل وصول السكان إلى وسائل النقل العام وتحسّن كفاءتها. كما تساعد الشبكات الذكية في ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه، وتقليل الهدر، ودمج مصادر الطاقة المتجددة ضمن الأنظمة الحضرية. وفي مجال إدارة الموارد والخدمات البلدية، تسهم التكنولوجيا في تحسين عمليات جمع النفايات ومعالجتها من خلال أنظمة استشعار ومراقبة تحدد الاحتياجات الفعلية، ما يرفع الكفاءة التشغيلية ويقلّل التكاليف والتلوث. كما تعزّز أنظمة المدن الذكية السلامة العامة عبر أنظمة الإنذار المبكر والاستجابة السريعة للطوارئ، بما يزيد قدرة المدن على مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية. وعلى المستوى المؤسسي والمجتمعي، تفتح المنصات الرقمية المجال أمام مشاركة أوسع للمواطنين في التخطيط الحضري وصنع القرار، عبر أدوات تفاعلية تسمح بتقديم المقترحات وتحديد الأولويات، الأمر الذي يعزّز الشفافية ويقوّي الحوكمة المحلية. وقد أثبتت تجارب دولية رائدة، مثل سنغافورة وهلسنكي، أنّ الاستثمار في البنية التحتية الرقمية والحلول الذكية يسهم في تحسين جودة الحياة، وخفض الانبعاثات، ورفع كفاءة الخدمات العامة. وفي المحصلة، تمثّل المدن الذكية رافعة أساسية لبناء مدن أكثر قدرة على التكيّف والاستدامة، من خلال توظيف التكنولوجيا لخدمة الإنسان والبيئة معًا.



5. ما دور الشباب في جعل المدن أكثر استدامة وابتكارًا؟

يُعدّ الشباب من أبرز القوى الدافعة نحو التحوّل إلى مدن أكثر استدامة وابتكارًا، إذ يتجاوز دورهم كونهم مستفيدين من التنمية الحضرية ليصبحوا شركاء فاعلين في صياغة مستقبل المدن. وبفضل ما يمتلكونه من طاقات إبداعية وقدرة عالية على التكيّف مع المتغيرات، يسهم الشباب في تطوير حلول مبتكرة للتحديات الحضرية المتزايدة، مثل التلوث، والازدحام، وأزمة السكن. ويتجلّى هذا الدور من خلال المبادرات المجتمعية والمشاريع البيئية والابتكارات الرقمية التي تعزّز كفاءة إدارة الموارد وتحسّن جودة الحياة داخل المدن. ففي المجال البيئي، قاد الشباب حركات عالمية مؤثرة مثل Fridays for Future وYouth for Climate، التي أسهمت في رفع الوعي بأزمة المناخ والدفع نحو سياسات أكثر استدامة، إلى جانب مبادرات محلية تركّز على التشجير، وإعادة التدوير، وإدارة النفايات.

TRICOM

ENGINEERING EXCELLENCE SINCE 2002

BUILDING LEBANON'S CRITICAL INFRASTRUCTURE FOR A STRONGER TOMORROW

QUALITY | SAFETY | INTEGRITY | INNOVATION

For more than two decades, **TRICOM** has been delivering integrated engineering, construction and infrastructure solutions throughout Lebanon.

INTEGRATED SOLUTIONS
From concept to completion

EXPERIENCED TEAM
Qualified professionals committed to excellence

RELIABLE DELIVERY
On time, on budget, without compromising quality

COMMITTED TO LEBANON
Building infrastructure that stronghents communities and supports national growth





ENGINEERING TODAY
BUILDING TOMORROW

OUR CAPABILITIES



CIVIL & STRUCTURAL ENGINEERING

Design, analysis and construction of civil and structural works including buildings, foundations and infrastructure.



ROADS, INFRASTRUCTURE & CIVIL WORKS

Construction, rehabilitation and upgrading of roads, earthworks, drainage systems, utilities and related infrastructure.



ELECTRICAL & ELECTRO-MECHANICAL WORKS

High, medium and low voltage installations, power distribution, backup power solutions, automotion and control systems.



WATER, SEWAGE & IRRIGATION SYSTEMS

Water supply, pumping stations, sewage networks, irrigation systems, channels and treatment plants. Sustainable and efficient solutions.



TELECOMMUNICATIONS INFRASTRUCTURE

Telecomnunication networks, cable tray systems, fiber infrastructure and related telecom works.



ENERGY & RENEWABLE SOLUTIONS

Solar power systems, energy solutions and sustainable infrastructure for a cleaner future.



PROJECT MANAGEMENT & DESIGN-BUILD

End-to-end project management, procurement, construction management and commissioning with a focus on quality and safety.



GENERAL TRADING & SUPPLY

Supply of materials, equipment and technical solutions for all engineering disciplines.

OVER 20 YEARS OF ENGINEERING EXCELLENCE | HIGH SAFETY STANDARDS IN EVERT PROJECT | QUALIFIED & MOTIVATED TEAM DRIVEN BY | ISO 9001-2015 QUALITY MANAGEMENT SYSTEM | CONTINUOUS IMPROVEMENT IN ALL WE DO



"Engineering solutions that build infrastructure, strengthen communities and support a better future for Lebanon."

Sin el ill, Mar Ellas street, Lebanon
Phone #: 9613713514 or 9615471449
www.mattaholding.com



وفي لبنان، يبرز الدور الشبابي رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مبادرات بيئية ومجتمعية مثل Reforest Lebanon لإعادة تشجير المناطق المتضررة، إضافةً إلى حملات تطوعية لتنظيف الأحراج والشواطئ. كما تسهم الجامعات ومسرّعات الأعمال، مثل Berytech، في دعم مشاريع ريادية مرتبطة بالمدن الذكية، والنقل المستدام، وإدارة الموارد.

أما في المجال التكنولوجي، فيقود الشباب موجة من الابتكار الرقمي عبر تطوير تطبيقات وحلول ذكية تسهم في تحسين النقل العام، وتسهيل الوصول إلى الخدمات، ورفع كفاءة إدارة الموارد الحضرية، ما يعزّز مفهوم المدن الذكية ويجعلها أكثر استجابة لاحتياجات السكان. وقد أسهمت برامج دولية، مثل Smart City Youth Labs وStartup Chile، في تمكين هذا الدور من خلال دعم المشاريع الابتكارية المرتبطة بالاستدامة الحضرية.

وعلى الصعيد الاجتماعي، يسهم الشباب في تعزيز المشاركة المجتمعية وترسيخ مبادئ الشمول والعدالة، عبر انخراطهم في المجتمع المدني والمشاركة في عمليات التخطيط الحضري، بما يعزّز الحوكمة التشاركية ويقوّي العلاقة بين المواطنين وصنّاع القرار. وتُظهر التجارب الدولية أنّ المدن التي تتيح للشباب مساحة حقيقية للمشاركة والابتكار تكون أكثر قدرة على التكيّف مع التحديات وأكثر نجاحًا في تحقيق التنمية المستدامة. لذلك، يبقى تمكين الشباب ودعم مبادراتهم وإشراكهم في التخطيط الحضري عنصرًا أساسيًا لبناء مدن أكثر مرونة وحيوية واستدامة.

6. ما الدور الذي يؤديه القطاع الخاص في تسريع تطوير البنية التحتية الحضرية؟

يؤدي القطاع الخاص دورًا محوريًا في تسريع تطوير البنية التحتية الحضرية، من خلال إسهامه في تمويل وتنفيذ وإدارة المشاريع التي تشكّل أساس الحياة الاقتصادية والاجتماعية داخل المدن. ومع تزايد الضغوط الناتجة عن النمو السكاني والتوسع العمراني، أصبحت الحكومات تواجه تحديات متزايدة في تأمين الموارد اللازمة لتطوير شبكات النقل والطاقة والمياه والاتصالات والخدمات العامة، ما جعل الشراكة مع القطاع الخاص خيارًا أساسيًا لتعزيز كفاءة المدن واستدامتها. ويبرز هذا الدور بوضوح في تجارب دولية عديدة، حيث تُعدّ سنغافورة نموذجًا رائدًا في إشراك القطاع الخاص في تطوير أنظمة النقل الذكية والبنية التحتية الرقمية وإدارة الموارد الحضرية بكفاءةٍ عالية، ما جعلها من أكثر المدن تقدمًا واستدامة على مستوى العالم. وفي الإمارات العربية المتحدة، أسهم القطاع الخاص بشكلٍ واسع في تنفيذ مشاريع المدن الذكية والطاقة المتجددة، خصوصًا في دبي وأبوظبي، من خلال شراكات استراتيجية مع القطاع العام أسهمت في تطوير النقل المستدام والبنية التحتية الرقمية وحلول الطاقة النظيفة. وتؤكد الأمم المتحدة، من خلال أهداف التنمية المستدامة ولا سيّما الهدف 11، على أهمية تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص كأداة رئيسية لتسريع تطوير المدن وتحقيق الاستدامة الحضرية.

ولا يقتصر دور القطاع الخاص على توفير التمويل، بل يمتدّ إلى إدخال الخبرات التقنية والابتكارات الحديثة التي تسهم في تحسين جودة البنية التحتية وتسريع تنفيذ المشاريع. فمن خلال اعتماد التكنولوجيا الرقمية والحلول الذكية، تسهم الشركات الخاصة في تطوير أنظمة نقل أكثر كفاءة، وشبكات طاقة ومياه أكثر استدامة، إضافة إلى تحسين إدارة النفايات والخدمات الحضرية، بما ينعكس مباشرة على جودة الحياة داخل المدن. وتبرز أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPP) كإحدى أبرز الآليات الحديثة لتطوير البنية التحتية الحضرية، إذ تتيح توزيع المخاطر والموارد والخبرات بين الطرفين، وتسهم في تنفيذ مشاريع كبرى يصعب على الحكومات تمويلها بمفردها. وعلى الصعيد الاقتصادي، يسهم القطاع الخاص في خلق فرص عمل جديدة، وجذب الاستثمارات، وتنشيط الاقتصاد المحلي، ما يعزّز قدرة المدن على النمو والتوسع. كما يؤدي هذا الدور إلى رفع كفاءة الخدمات وتقليل الكلفة والوقت اللازمين لتنفيذ المشاريع مقارنة بالأساليب التقليدية.

ومع ذلك، يتطلب نجاح هذا التعاون وجود أطر تنظيمية واضحة تضمن الشفافية والمساءلة وتحافظ على المصلحة العامة، بما يمنع الاحتكار أو ارتفاع كلفة الخدمات على المواطنين. وفي المحصلة، يشكّل القطاع الخاص شريكًا أساسيًا في بناء مدن أكثر كفاءة واستدامة وابتكارًا، وقادرة على تلبية احتياجات السكان ومواكبة تحديات المستقبل.

7. كيف تسهم البلديات في تعزيز استدامة المدن وتحسين جودة الحياة؟

تؤدي البلديات دورًا محوريًا في تعزيز استدامة المدن وتحسين جودة الحياة، باعتبارها الجهة الأقرب إلى المواطنين والأكثر قدرة على فهم احتياجاتهم اليومية والتحديات الحضرية التي يواجهونها. فمن خلال التخطيط الحضري وإدارة الخدمات العامة، تسهم البلديات في بناء مدن أكثر كفاءة وشمولاً وقدرة على التكيّف مع التحولات البيئية والاقتصادية، بما ينسجم مع أهداف التنمية المستدامة، ولا سيّما الهدف 11 المتعلق بالمدن والمجتمعات المستدامة.

وتشمل مسؤوليات البلديات تطوير البنية التحتية والخدمات الأساسية، مثل النقل العام، وإدارة النفايات، وشبكات المياه والصرف الصحي، والإنارة العامة، إلى جانب حماية المساحات الخضراء وتحسين البيئة الحضرية. كما تؤدي دورًا مهمًا في الحدّ من التلوث وتعزيز الصحة العامة عبر اعتماد سياسات بيئية مستدامة وتشجيع استخدام الطاقة النظيفة والحلول الذكية في إدارة المدن. ولا يقتصر


HOTLINE
1581
natgaz
ALL AROUND YOU
خليك مرتاح
ناتغاز بتوصلك الغاز بأمان
DOWNLOAD MOBILE APP
Google Play
Download on the
App Store

دور البلديات على الجوانب الخدمية فحسب، بل يمتدّ إلى تعزيز الحوكمة المحلية والمشاركة المجتمعية، من خلال إشراك السكان في تحديد أولويات التنمية واتخاذ القرارات المتعلقة بمدنهم، ما يعزّز الشفافية ويقوّي العلاقة بين المواطنين والإدارة المحلية.

وتُظهر التجارب الدولية أهمية هذا الدور بوضوح. ففي كوبنهاغن، نجحت البلدية في تحويل المدينة إلى واحدة من أكثر مدن العالم استدامة عبر الاستثمار في النقل العام النظيف، وتوسيع شبكات الدراجات الهوائية، وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة والمساحات الخضراء، ما أسهم في تحسين جودة الهواء وتقليل الانبعاثات الكربونية ورفع مستوى المعيشة. أما في لبنان، فرغم التحديات الاقتصادية والمالية، تواصل البلديات تنفيذ مبادرات محلية تشمل تحسين إدارة النفايات، واعتماد الطاقة الشمسية للإنارة العامة، وتنظيم حملات التشجير والتنظيف، إضافةً إلى دعم المشاريع الاجتماعية والتنموية على المستوى المحلي.

وفي المحصلة، تُشكّل البلديات ركيزة أساسية لبناء مدن أكثر مرونة واستدامة، إذ ينعكس نجاحها في إدارة الموارد والخدمات والتخطيط الحضري مباشرة على قدرة المدن على مواجهة التحديات وتحسين حياة السكان.

8. ما دور التعاون الدولي في تحقيق الهدف الحادي عشر؟

لا يمكن تحقيق مدن ومجتمعات مستدامة من دون تعاون دولي فعّال، إذ يُشكّل هذا التعاون ركيزة أساسية لتحقيق الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة. فالتحديات الحضرية المعاصرة، مثل النمو السكاني المتسارع، وأزمة السكن، وتلوّث الهواء، وتدهور البنية التحتية، وتداعيات تغيّر المناخ، تتجاوز حدود الدول وتفرض نفسها كقضايا عالمية تتطلب حلولاً جماعية قائمة على التنسيق وتبادل المعرفة بدلاً من المعالجات الفردية.

وفي هذا الإطار، تتيح الشراكات الدولية للدول تبادل الخبرات والتجارب في مجالات التخطيط الحضري، والنقل المستدام، والطاقة النظيفة، وإدارة الموارد، بما يعزّز كفاءة المدن ويرفع جودة الحياة فيها. ويبرز هذا البعد بشكلٍ واضح في تجربة Seoul، التي استفادت من التعاون الدولي وتبادل المعرفة والتكنولوجيا لتطوير نموذج متقدّم للمدينة الذكية، قائم على توظيف الحلول الرقمية في إدارة النقل والخدمات العامة والبنية التحتية الحضرية. وقد أسهم هذا النهج في تحسين كفاءة الخدمات العامة، وتعزيز الاستدامة البيئية، ورفع جودة الحياة للسكان، ما جعل سيول من أبرز النماذج العالمية في مجال المدن الذكية والتنمية الحضرية المستدامة. كما تؤدي المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة والبنك الدولي، دورًا محوريًا في تمويل مشاريع البنية التحتية الحضرية، ودعم الإسكان المستدام، وتعزيز قدرات المدن على التكيّف مع المخاطر البيئية والكوارث الطبيعية. ويمتد أثر هذا التعاون إلى بناء القدرات ونقل التكنولوجيا، من خلال دعم الحكومات المحلية والبلديات بالحلول الرقمية وأدوات المدن الذكية، وتطوير أنظمة أكثر كفاءة في إدارة النقل والطاقة والخدمات العامة، إضافةً إلى تنسيق الجهود وتعبئة التمويل عبر شراكات متعددة الأطراف تضمن استدامة التدخلات وفعاليتها. في الخلاصة، يُعدّ التعاون الدولي ركيزة أساسية لتطوير مدن أكثر استدامة وقدرة على التكيّف، إذ يوفّر إطارًا مشتركًا لمواجهة التحديات الحضرية المتزايدة، ويدعم الدول في بناء تنمية حضرية أكثر توازنًا وشمولاً تضمن استفادة الجميع من مسارات التنمية من دون استثناء.



9. ما هي التحدّيات التي تواجه تمويل تحقيق الهدف الحادي عشر في الدول العربية؟

تواجه الدول العربية تحدّيات مالية وهيكلية معقّدة تعيق تمويل تحقيق الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة، في ظلّ تسارع التحضّر وارتفاع الطلب على البنية التحتية والخدمات الأساسية. فالنمو العمراني المتسارع يفرض استثمارات كبيرة في مجالات السكن، والنقل العام، وشبكات المياه والصرف الصحي، وإدارة النفايات، في وقت تعاني فيه العديد من الدول محدودية الحيّز المالي وارتفاع أعباء الدين العام، ما يقيّد قدرة الموازنات العامة على الاستجابة لهذه الاحتياجات المتزايدة. وتبرز المركزية المالية والإدارية كأحد أبرز العوائق البنيوية، إذ تعتمد معظم المدن على التحويلات من الحكومات المركزية، ما يحدّ من استقلالية البلديات في التخطيط والتنفيذ وإدارة الموارد. كما يؤدي ضعف التنسيق بين المستويات الحكومية إلى تراجع كفاءة تخصيص الموارد وعدم مواكبة الأولويات المحلية المتغيّرة. وفي موازاة ذلك، تعاني البلديات ضعف الإيرادات الذاتية نتيجة محدودية الضرائب المحلية، وضعف تحصيل الرسوم والضرائب العقارية، وغياب البيانات الدقيقة، إلى جانب التوسع العمراني غير المنظّم في بعض المناطق. كما تسهم هشاشة الأطر القانونية وضعف الحوكمة والشفافية في إضعاف الإدارة المالية المحلية واستدامة الخدمات العامة. ورغم أهمية الشراكات مع القطاع الخاص، إلا أنّ إسهامها في تمويل التنمية الحضرية ما يزال دون الإمكانات المتاحة، باستثناء بعض التجارب في دول الخليج ومصر والمغرب وتونس. ويستدعي ذلك تطوير أطر تنظيمية أكثر مرونة، وتوسيع استخدام أدوات تمويل مبتكرة مثل الصكوك الخضراء، والتمويل القائم على الأصول، بما يعزّز جذب الاستثمارات نحو المشاريع الحضرية.

لذلك، يتطلّب تسريع تحقيق الهدف الحادي عشر:

- إصلاح الأنظمة المالية المحلية
- تعزيز اللامركزية
- توسيع الشراكات مع القطاع الخاص والمؤسسات الدولية، بما يدعم بناء مدن أكثر كفاءة واستدامة وقدرة على تلبية احتياجات السكان.



ما هو إنترنت الأشياء؟

إنترنت الأشياء هو مفهوم يشير إلى شبكة من الأجهزة المتصلة بالإنترنت، والتي تستطيع التفاعل وتبادل المعلومات في ما بينها من دون تدخل الإنسان. وهذه الأجهزة ليست مقتصرة على الحواسب أو الهواتف الذكية، بل تمتد لتشمل السيارات، والثلاجات، وأجهزة الإضاءة، وكاميرات المراقبة، وأجهزة الاستشعار المختلفة. هذه الأجهزة تقوم بجمع البيانات، ومعالجتها، والتفاعل بناءً عليها بطرق ذكية.

إنّ التطور في تقنيات الاتصال مثل الشبكات الخلوية G5، واستخدام الحوسبة السحابية، ووجود أجهزة استشعار منخفضة التكلفة، جعل من إنترنت الأشياء واقعًا ملموسًا ومتزايد الانتشار في جميع المجالات.

تطبيقات إنترنت الأشياء في حياتنا اليومية:

- المدن الذكية

تتجه المدن الكبرى في مختلف أنحاء العالم إلى تبني مفهوم "المدينة الذكية" باستخدام تقنيات إنترنت الأشياء، لرفع كفاءة البنية التحتية، وتحسين جودة الحياة. على سبيل المثال، يمكن للأنظمة الذكية مراقبة حركة المرور في الوقت الفعلي، ما يساعد على تقليل الازدحام وتحسين توقيت الإشارات المرورية، كما يمكن استخدام أجهزة الاستشعار لمراقبة مستويات التلوث، وتحسين استهلاك الطاقة في المباني العامة، وتحسين خدمات النظافة العامة.

10. وصولاً إلى 2030: ما هي السياسات المقترحة لتسريع التقدّم في تحقيق الهدف الحادي عشر؟

وفق ورقة معلومات أساسية بشأن الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة الصادرة عن الإسكوا في أيار 2026، يتطلّب تسريع التقدّم نحو تحقيق الهدف الحادي عشر اعتماد حزمة متكاملة من السياسات الحضرية والمؤسسية التي تعزّز الشمول والعدالة والاستدامة في المدن، وتستجيب بفعاليةٍ للتحديات المتزايدة المرتبطة بالنمو العمراني والتفاوتات المكانية والاجتماعية، ضمن إطار حوكمة قائم على الشفافية والمساءلة.

وتشمل هذه السياسات:

1) تعزيز التخطيط الحضري التشاركي والشفاف بما يضمن إدماج احتياجات السكان، ولا سيّما الفئات الأكثر هشاشة، في صياغة السياسات الحضرية وتحديد الأولويات التنموية.

2) تقوية الأطر التشريعية والتنظيمية لضمان الحق في السكن اللائق وتكافؤ فرص الوصول إلى الخدمات الحضرية الأساسية من دون تمييز.

3) إصلاح الأنظمة المالية المحلية وتوسيع اللامركزية بما يمكّن البلديات من تنويع مصادر الإيرادات وتعزيز قدرتها على تمويل البنية التحتية والخدمات.

4) رفع كفاءة الإنفاق العام في القطاعات الحضرية الحيوية وتوجيه الاستثمارات نحو الإسكان الميسور، والنقل العام، والطاقة المستدامة، وإدارة النفايات.

5) تعزيز الشفافية والمساءلة المؤسسية من خلال تطوير أنظمة رقابة فعّالة وربط السياسات بالنتائج والأثر.

6) دمج التحول الرقمي والتقنيات الذكية في إدارة المدن لتحسين التخطيط الحضري ورفع كفاءة استخدام الموارد.

7) تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص والمؤسسات الدولية لتعبئة التمويل وتوسيع الاستثمار في البنية التحتية الحضرية المستدامة.

8) توسيع المشاركة المجتمعية في صنع القرار، ولا سيّما إشراك الشباب والنساء والفئات المهمّشة في التخطيط الحضري.

9) الاستثمار في البيانات الحضرية والإحصاءات المفصّلة لرصد الفجوات داخل المدن بين المناطق والفئات الاجتماعية، بما يدعم سياسات قائمة على الأدلة.

وتؤكّد الورقة أنّ تحقيق الهدف الحادي عشر لا يقتصر على تطوير البنية التحتية الحضرية، بل يمثّل مساراً متكاملاً لإعادة بناء المدن على أسس العدالة والشمول والمرونة، بما يضمن تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستدامة الحضرية بحلول العام 2030.

لمعرفة المزيد حول أهداف التنمية المستدامة

- موقع أهداف التنمية المستدامة في لبنان: http://sdglebanon.pcm.gov.lb/
- موقع الأمم المتحدة في لبنان: http://www.lebanon.un.org
- الأمم المتحدة: تقرير أهداف التنمية المستدامة للعام 2025
- موقع الاسكوا : ورقة معلومات أساسية بشأن الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة
- موقع الاسكوا: https://www.unescwa.org/ar
- موقع الاسكوا - المنتدى العربي للتنمية المستدامة 2024: https://www.unescwa.org/ar/events-2024
- موقع الاسكوا : التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية في العام 2025
- موقع معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي- المكتبة المالية: https://www.institutdesfinances.gov.lb/library
- زيارة المكتبة المالية - معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، 512 كورنيش النهر، مبنى نقابة صيادلة لبنان





إسبانيا
في ذروة انطلاقتها

د. هيام كيروز - كاتبة وباحثة

شخصيتان تاريخيتان محوريتان طبعتا العقل والسلوكية السياسية الإسبانية: الأولى، ميغيل دو سرفانتس (Miguel de Cervantes)، مؤلف الرواية الحديثة الأولى بعنوان دونكيشوت (1605) وسردية طواحين الهواء والفروسية التي تخلط الواقع بالخيال. والثانية، الجنرال فرانشيسكو فرانكو الذي حكم إسبانيا بقبضة من حديد بدءًا من 1939 إلى 1975، مُلقّبًا نفسه بـ "الكوديو" أي الزعيم، وموقدًا فتائل الحرب الأهلية على خلفية إجتثاث اليسار الإسباني. على هذه الخلفية وغيرها، تصدّر حزب العمّال الاشتراكي الإسباني (PSOE) السباق الانتخابي في مطلع حزيران 2018، وأصبح أمينه العام بيدرو سانشيز Pedro Sanchez، 54 عامًا، رئيسًا للوزراء. في 13 كانون الثاني شكّل سانشيز حكومته الثانية 2020، وهو مستمر في الحكم رغم تلاطم الأمواج السياسية حوله وفقدان مكوّنات أساسية في ائتلافه.

مع سانشيز تحوّلت شبه الجزيرة الإيبيرية (Ibéria – تسمية إسبانيا سابقًا) إلى طائر يغرّد خارج السرب الأوروبي، فقد تفرّد بحزمة مواقف وخيارات سياسية واقتصادية جعلت من إسبانيا رقمًا صعبًا في المعادلات المتحركة. حتى قيل إنّه من مفارقات الوضع الإسباني أنّ رئيس الحكومة الاشتراكي قويّ في الخارج وضعيف في الداخل. فما كان يُعرف في أدبيات المحلّلين والنخب السياسية بـ «الاستثناء الإسباني» في طريقه إلى الزوال في ظل صعود أحزاب اليمين، ومنها حزب فوكس المتطرّف الذي حصد غالبية أصوات إقليم الأندلس في 20 أيار الماضي. من هنا سؤالان ساخنان في خضم التحوّلات السياسية في مدريد: ما هي الأرجحيات في انتخابات 2027 التشريعية؟ وهل يمضي حزب سانشيز الحاكم عامه الأخير على رأس السلطة؟



”لعلّ أبرز المناطق السياحية وأكثرها استقطابًا للسياحة هي إقليم كاتالونيا وعاصمته برشلونة، تليها مدن مدريد، ملقا، وأشبيلية وغرناطة... تضاف إلى هذه التشكيلة جزر الكناري والبالير. وهذه الأمكنة تتمتّع بتنوّع حضاري وثقافي وبانورامي فريد، يتجلّى في معالم تاريخية، ومتاحف، وقصور مَهيبة، فضلاً عن جماليات الطبيعة الخلّابة.“

سانشيز ضد فرانكو

بات في حكم المسلّمات التاريخية أنّ الحزب الاشتراكي العمالي الإسباني المعروف إيجازاً بحروفه الأولى (PSOE)، يتّكئ إلى إيديولوجية ديمقراطية ملتصقة بالقواعد الشعبية في ضواحي المدن وأرياف الأقاليم بين جبال البيرينيه شمالاً والأندلس جنوباً، وصولاً إلى مياه المتوسط. وعلى الرغم من التماهي في التسمية مع الحزب الاشتراكي الفرنسي، فهو أقرب إلى الحزب الشيوعي الفرنسي أو الإيطالي لناحية نوعية الأعضاء وانتماءاتهم السوسيولوجية. ذلك أنّ الاشتراكيين الإسبان، على غرار نظرائهم الفرنسيين، ينحدرون أحياناً من بيئات اجتماعية نخبوية، وقد اعتنقوا إيديولوجيا اليسار خوفًا من اليمين المتطرّف، وبحثاً عن عدالة اجتماعية مفقودة.

أب الاشتراكية الإسبانية هو Pablo Iglesias، وعام التأسيس كان 1879. وقد ارتبط الحزب بالماركسية التي لم يتخلّ عنها إلاّ في بدايات القرن العشرين بتأثيرٍ من منظّر الاشتراكية الألمانية إدوار برنشتاين


بيدرو سانشيز

(Bernstein). وفي مؤتمره الـ 28 في العام 1979، أي بعد مئة سنة على التأسيس، قفز إلى زعامته فيليبي غونزاليس الذي تبنّى مبادئ اقتصاد السوق ووارى الثرى مجمل الإرث الماركسي لمصلحة الرأسمالية.

بعد الحرب الأهلية ونهاية الفرنكوية مع موت زعيمها في العام 1975 وعودة النظام الملكي، عمّم الاشتراكيون الخدمات الاجتماعية الأساسية، مثل التعليم والصحة والتقاعد. وأطلقوا ديناميات الخصخصة التي طاولت قطاعات الكهرباء والاتصالات وبعض المصارف. وهذه السياسة استجابت في جزء كبير منها لتطلّعات القواعد الشعبية. ويمكن القول مع صحيفة البايس (El Pais) اليومية واسعة الانتشار أنّ الحزب الاشتراكي أكثر مَن حكَمَ إسبانيا في زمن الديمقراطية الذي انطلق في العام 1978 برئيسي حكومة هما فيليبي غونزاليس وخوسي لويس زاباتيرو، وحصد غالبية الأصوات في انتخابات 2008، وقبلها في الـ 1982.


فيليبي غونزاليس

المصائب لا تأتي فرادى

تروي جريدة البايس في أحد ملحقاتها الأسبوعية الصادر في صيف 2025 أنّ رئيس الحكومة بيدرو سانشيز عندما وطأت قدماه أرضية قصر Moncloa الرئاسي في مدريد، وهي مخملية بالكامل، وكان ذلك في حزيران 2018، طرح بصوتٍ عالٍ أمام مرافقيه من حزب PSOE: كيف لي أن أشعر وأن أتفاعل مع آلام العمال الكادحين والمقهورين وأهل الطبقة الوسطى والفقيرة، وأنا في قلب هذه الفخامة الأسطورية؟ لكنّه تلمّس خشبة إنقاذ وسط الأسئلة الحائرة: لقد نجح في تشكيل حكومته الأولى وسط تشرذم وتشظٍ سياسي غير مسبوق، وصعود أطياف سياسية جديدة مثل حزب Podemos في أقصى اليسار وCiudadanos في اليمين، ولاحقًا Vox اليميني الراديكالي، ولذلك بدا تشكيل الحكومات أشبه بمعضلةٍ حقيقية في ضوء أرجوحة التحالفات الهجينة والهشّة التي تكبّل مسرح الظلال السياسية الإسبانية. وهو القادم حديثاً إلى «مقصلة» الحكم، كان عليه أن يتعامل مع ملفّين متفجّرين، هما أشبه بـ «قنبلتين موقوتتين»: تركة العام 2008 وانهياراتها المالية، والإعلان الانفصالي أحادي الجانب في إقليم كاتالونيا (27 تشرين الأول 2017)، وما واكبه من اهتزازات أمنية هدّدت كيان الدولة المركّبة. الأدهى من ذلك هو أنّ سانشيز لم يكن يواجه خصومه السياسيين فقط، بل أهل بيته أيضًا، وفي عدادهم منافسون عتاة وشرسون تمرّسوا في الحكم قبله، أمثال رئيس الحكومة الأسبق فيليبي غونزاليس. ولأنّ المصائب لا تأتي فرادى كما يقول «أبو الطيب المتنبي»، فقد فاجأت جائحة Covid 19 الزعيم الاشتركي، وكانت مدريد من أكبر المتضررين إنسانيًا واقتصاديًا. ثم لاحقت المتابعات القضائية زوجته Maris Begona Gomez، وأبرز حلفائه في الحزب الاشتراكي العمالي خوسيه لويس زاباتيرو. في لحظة فارقة، عزل نفسه للتأمّل والخيار بين الاستقالة أو البقاء على رأس الحكم والحكومة. وقد اختار الاستمرارية، وصاغ مواقف وسياسات عكس تيار النيوليبرالية المتوحّشة والبراغماتية الغربية بما هي عليه كتسويات وترضيات ملغومة.

أنسنة أوضاع المهاجرين: "ضربة معلّم"

في طليعة القضايا التي تطبع نهج سانشيز وحكومته وتجعل منهما استثناء تحت سقف الاتّحاد الأوروبي ودوله الـ 27، ترتسم مسألة التعامل مع الهجرة والمهاجرين. فبينما تسرّع عاصمة «الاتحاد»، بروكسل، الخطى لاستصدار تعميم بعنوان «عودة» يهدف إلى التعجيل في إجراءات طرد الأجانب المقيمين على أراضيه بطريقةٍ غير شرعية، ويؤكّد العمال البريطانيون على سياسة ترحيل جديدة، على غرار الاشتراكيين الديمقراطيين الدنماركيين وإدارة الرئيس ترامب، تُفاجئ حكومة سانشيز بتدابيرها التي تسير عكس التيار، وتعلن عن التسوية القانونية لنصف مليون مهاجر سرّي مخالف، ومنحهم الحقوق العائدة للعمال المحليين الإسبان. وعندما وصفت حركة Maga اليمينية الأميركية هذا الإجراء بـ «الانتحاري»، ردّ سانشيز بنوعٍ من المكابرة: «لا تنزلقوا إلى الخديعة. إنّ إسبانيا في ذروة انطلاقتها». في المقابل قال مستشاره «إنّ الغرب في حاجة إلى مهاجرين». والمعروف أنّ غالبية المهاجرين الأجانب إلى إسبانيا من أميركا اللاتينية، وتحديدًا من: كولومبيا، البيرو، فنزويلا، الإكوادور، ودول الحوض الكاريبي، ويُطلق عليهم اسم لاتينوس، وتسعفهم في إقامتهم إجادتهم اللغة الإسبانية. يأتي بعدهم عدد من العرب المغاربيين والأفارقة من جنوب الصحراء الكبرى.

إجراءات الحكومة الاشتراكية ليست أول عملية تسوية للهجرة السرية إلى إسبانيا، فبين 1980 و2006، حصلت ست عمليات تشريع لإقامات 1,5 مليون مهاجر، قام بها رؤساء وزراء اشتراكيون ومن يمين الوسط، ودعمتها الكنيسة كما أرباب العمل الذين كانوا في حاجة إلى أيدي عاملة مدرّبة تنافسية لمواكبة الديناميات الاقتصادية. وعلى الرغم من الاختلافات الثانوية حول مفاهيم الهجرة، تجد الأحزاب الإسبانية، يميناً ويساراً ووسطاً، نفسها في حالة توافقية حول هذه

المسألة الحساسة، باستثناء حزب VOX اليميني المتطرّف الذي بات القوة الانتخابية الثالثة في البلاد. وقد تأسس في العام 2013، ونسج قاعدته الشعبية على أساس الرفض القاطع لمنزلق استقلال إقليم كاتالونيا، وذلك من دون إثارة معضلة الهجرة أو جعلها حصان طروادة المشهد السياسي ومعادلاته المتحركة. ولا شك في أنّ حكومة سانشيز تقوم بـ «ضربة معلّم» من خلال إجراءات التسوية القانونية للمهاجرين. فالديمغرافيا تكتسب دمًا جديدًا، ويشتدّ عصب الاقتصاد الذي يتعزّز ويزدهر، وتمتد حدود المساحات الخضراء، وبذلك تتأكد مقولة الباحث والسياسي في بروكسل Benjamin Biard ومفادها أنّ إسبانيا حديقة بقوليات أوروبا، ومصنعها الخلفي وورشة بنائها وعماراتها الجديدة.



نمو متّزن ومتوازن

تتبوّأ إسبانيا المرتبة الـ 28 على سُلّم التنمية البشرية للأمم المتّحدة، والمرتبة الـ 30 في نصيب الأفراد من الناتج المحلّي الإجمالي (PIB) وفق تشخيص صندوق النقد الدولي. وأرقام الاقتصاد في نموّ مطّرد، وهي ترتكز إلى صناعة السيارات، والتكنولوجيا الطبية العلاجية، والصناعات الكيميائية، وبناء السفن، وصناعة النسيج، فضلًا عن السياحة التي هي الدرّة في التاج. واللافت أنّ اقتصادات شبه الجزيرة الإيبيرية، أي إسبانيا والبرتغال تتقدّم على نظيرتها الأوروبية مدعومة بحزمة مزايا ومميزات، مثل الإنفاق المحلي الديناميكي وازدهار الصناعة والزراعة وجذب الرساميل الأجنبية. وقد برزت مديد بين الاقتصادات الأفضل أداءً في منطقة اليورو، خلال الربع الأخير من العام 2025 والنصف الأول من 2026، وفق دراسة صادرة عن المصرف المركزي الأوروبي (BCE) في فرانكفورت (ألمانيا)، وتجاوزت برلين وباريس وروما. وحسب كبير اقتصاديي إيطاليا في مذكرة صادرة عن «أكسفورد إيكونوميكس»، فإنّ الناتج المحلي الإجمالي في روما أدنى من نظيره في إسبانيا، وفي مستوى ألمانيا، وأعلى قليلًا من فرنسا.

تستند المذكرة إلى إحصاءات وخلاصات وأرقام، وترسم مسارات مستقبلية حتى العام 2030. ولعلّ أبرز نقاط القوة لدى الحكم الاشتراكي هو الأداء الجيّد لقطاعات الإنتاج وخلق فرص عمل ومعالجة شيخوخة السكان، إضافةً إلى إضفاء المرونة وعقلنة الضرائب، والتخطيط والرقابة الحكومية الرصينة. ويكشف المحرّر الاقتصادي في يومية Le Monde الفرنسية أنّ الوزير الأول Pedro Sanchez لا تغيب عن ذهنه تداعيات الأزمة الاقتصادية الهائلة التي هزّت ركائز الدولة الإسبانية بين العامين 2008 و2014، وعُرفت حينها بـ «الركود الإسباني العظيم»، ونتج عن انفجار فقاعة البناء والرهن العقاري المتهوّر، وكانت ترجمته الأولى انهيار النظام المصرفي، واستشراء معدّلات البطالة وهجرة الشباب. وقد ظلّت عواقب تلك الأزمة المخيفة تلاحق الاقتصاد الإسباني وتنهكه لسنوات، تاركةً بصماتها الثقيلة عليه، لكنّ المشهد انقلب تمامًا بعد 12 عامًا، وصحيفة بوليتيكو الأميركية لاحظت في آخر ملاحقها الخاصة العائدة إلى العام 2025 أنّ «ما نراه في إسبانيا هو نمط النمو الأكثر توازناً واتّزاناً في التاريخ الحديث». وإذ يوافق وزير الاقتصاد الإسباني كارلوس كويربو (Cuerpo) على هذه القراءة يستدرك قائلًا: «ثمة من يحلو له تبسيط الأمر. فالمعجزة الإسبانية ليست وليدة السياحة وحدها بل قطاعات حيوية أخرى أيضًا».

السياحة دعامة أولى للاقتصاد الإسباني

ثمة إجماع في الأوساط الإسبانية والأوروبية على أنّ السياحة هي الركيزة الأساسية في الدورة الاقتصادية، وهي التي ترفد محرك القاطرة بالوقود الضروري لانطلاقتها. فالإحصاءات تؤكّد أنّ إسبانيا استقبلت في العام 2024 نحو 93,8 مليون زائر أجنبي، في تجاوز واضح لرقم 2019 القياسي، وفي العام التالي (2025) قفز الرقم إلى 94 مليون سائح. لكنّ فرنسا ظلّت الأولى عالميًّا، وليس أوروبيًا فقط، مع نحو 100 مليون سائح في العام الماضي. وتتبوأ إسبانيا المركز الثاني، فيما تحتل إيطاليا الموقع الثالث وتنافس «صندوق العجائب والغرائب الإسباني»، كما يقول التشكيلي والرسام والنحات بابلو بيكاسو، ابن مدينة ملقا (Malaga) الأندلسية.

يكشف آخر مسح إحصائي أجرته حكومة Sanchez أنه في الأشهر الأربعة الأولى من 2026، دخل إسبانيا 26,5 مليون زائر، وفي نيسان 2026 وحده، قصدها نحو 9,1 مليون سائح دولي، مما يرفع التوقّعات في نهاية هذا العام إلى 100 مليون زائر. وتظل المملكة المتّحدة المصدر الرئيسي لقوافل الزوار مع 1,7 مليوناً في نيسان الماضي بينما حلّت فرنسا في المرتبة الثانية مع ما يقارب 1,3 مليون سائح في حين سجّل الألمان تراجعًا نسبيًّا، ليلامسوا رقم 1,2 مليون شخص.

ارتفاع الطلب على «الواحة السياحية» الإسبانية يعزّزه استقرار الوضع ومتانة الأمن في سياق دولي يتّسم بعدم اليقين الجيوسياسي والصراع في الشرق الأوسط أحد عناصر رفع وتيرة هذا الدفق غير المسبوق في فترة وجيزة من العام الجاري. ولعلّ أبرز المناطق السياحية وأكثرها استقطابًا للسياحة هي إقليم كاتالونيا وعاصمته برشلونة، تليها مدن مديد، ملقا، وأشبيلية (عاصمة إقليم الأندلس Séville)، وجهة مسار الخليجيين وغرناطة... تضاف إلى هذه التشكيلة جزر الكناري والبالیار. وهذه الأمكنة تتمتّع بتنوّع حضاري وثقافي وبانورامي فريد، يتجلّى في معالم تاريخية، ومتاحف، وقصور مَهيبة، فضلًا عن جماليات الطبيعة الخلّابة بين بلاد الباسك في أقصى الشمال وملقا في أقصى الجنوب. ويتّسم المطبخ الإسباني بتنوّع رائع يُترجم قوس قزح الثقافات والتقاليد المحلية، وفي قائمة الأطعمة المطلوبة من الزوار، أطباق بحرية وأنواع من الحساء والفطائر المتمايزة وولائم تعتمد على الروّ (مزيج من الدقيق والدهن) وثمار البحر كمكوّن رئيسي. ويُشكّل التسوّق في المخازن الحديثة إضافة إلى



الأسواق الشعبية محطة رئيسية في التطواف السياحي، فالمتاجر تعرض أسعارًا لكل الميزانيات والطبقات، ولا ترمي أحدًا على قارعة الطريق مهما كانت أوضاعه هشّة وعلى الحافة.

تُعدّ برشلونة زهرة المدن الإسبانية، فقد حوّلها المهندس الكاتالوني انطوني غودي (1852 – 1926) إلى متحف مفتوح للفن المعماري بفضل تصاميمه الرائعة، ومن أبرزها بازيليكيا ساغرادا فاميليا ذات الهندسة المعمارية الفذّة والنادرة. وتُمثّل عوائد السياحة في الناتج المحلي الخام الإسباني نحو 15 في المئة، والتوقّعات في مدريد مرصودة على رقم 257 مليار يورو في هذا العام، على أساس موارد قيمتها 121 مليار يورو تحقّقت في الأشهر الستة الأولى من 2026. لذلك يُشكّل القطاع الدعامة الأولى في القاطرة الاقتصادية.

قفزة التقنيات الرقمية

بعد السياحة يأتي قطاع التكنولوجيا الحديثة والطليعية، بما هو مكوّنات رقمية في الدرجة الأولى، ويمثّل 26 في المئة من الناتج المحلي الخام. ووفق عملية مسح إحصائي قامت بها المفوضية الأوروبية نهاية 2025، فإنّ قطاع المعلوماتية، وهو الأكثر دينامية بين دول الاتحاد الـ 27، يضخّ في الخزانة العامة نحو 138 مليار يورو، ويُوظّف قرابة 728 ألف موظّف محترف، من خرّيجي معاهد وكليات متخصّصة. ويفسّر تقرير المفوضية الأوروبية هذه الطفرة بفيضٍ وافر من الاستثمارات الأجنبية تجتذبها مراكز البيانات والمعطيات المنتشرة في العاصمة مدريد وضواحيها. وفي العام 2025، استقطبت هذه المراكز تمويلًا استثماريًّا ناهز 7 مليارات يورو، ما جعل من العاصمة الإسبانية إحدى أبرز عقد التواصل والترابط الالكتروني في أوروبا الجنوبية. وثمة مناطق إسبانية أخرى تتمتّع بالحكم الذاتي مثل إقليم أراغون (شمال - شرق)، تشتهر بدورها في قلب عملية الابتكار والتحديث، فيما برنامج Perte Chip المزوّد ميزانية تلامس 12 مليار يورو يبحث عن صانعي موصلات جزئية (Semi Conducteur). وفي الواقع، شهد العام 2025 انطلاقة مشروعين نموذجيّين لتجميع شرائح الهواتف الجوّالة في كل من مدينتي ساراغوسا أو سرقسطة، عاصمة إقليم أراغون، وملقا (الأندلس) على خلفية تقليص وخفض تبعية القارة العجوز لآسيا، وتحديدًا الصين. ولا شك في أنّ التشريعات الجديدة حول الشركات الناشئة (Starts up) وإجازات تأسيس مراكز وعناوين لمواقع إلكترونية، وكلها تتميّز بالمرونة والحدّ من جاذبيات البيروقراطية والأثقال الضريبية، حوّلت إسبانيا إلى وجهة أوروبية رئيسية لاجتذاب طبقة متعدّدة الجنسيات والهويات، من الغرب والشرق معًا، تضم اختصاصيين ومحترفين في المعلوماتية، وقد ناهز عددهم 30 ألفًا في العام 2025، أي بارتفاع 22 في المئة مقارنةً بالعام 2024. هؤلاء استقروا في المدن الكبرى، وضخّوا قدرًا لا بأس به من دينامية الأعمال والمبادرات، وأسهموا في شكل خاص في امتصاص آفة البطالة، خصوصًا في أوساط الشباب.

صناعة السيارات والزراعة والموضة

زاد الإنتاج الصناعي في إسبانيا بنسبة 2 في المئة في نيسان الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2025. وتهيمن على هذا القطاع صناعات السيارات، الكهربائية منها في شكل خاص، وكبار شركات التصنيع الأوروبية في هذا المجال مثل Renault، بيجو، وفولسفاغن، أسّست مصانع لها في إسبانيا لرخص اليد العاملة بالمقارنة مع فرنسا وألمانيا، ولتوافر اختصاصيين محليين في التكنولوجيا الحديثة والطليعية، مثل تكنولوجيا السيارات الكهربائية وتقنياتها الدقيقة،





والتجهيزات الإلكترونية على متنها. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر مصنع Palancia العائد لشركة Renault، ويرقى افتتاحه إلى العام 1978، ويُنتج الطرازات الأيقونية مثل Espace، وRafale، إضافةً إلى طرازات أكثر كلاسيكية مثل Captur، Megane، وKadjar. وللشركة الفرنسية مصنع ثانٍ في إسبانيا هو Valladolid المتخصّص في هياكل المركبات ويعمل منذ 1972. وقد اشترت مؤخّرًا مصنعًا لإنتاج علب السرعة ولوازمها في مدينة أشبيلية الأندلسية، ودخلت على الخط الإسباني شركتا Mercedes وFord لكي تكتمل الرقصة، فيما ماركة Seat الإسبانية التي تنتج طرازات Ibiza، Leon، وCupra اندمجت مع الكونسيورسوم الألماني العملاق Volswagen.

بعد هذا الكوكتيل الصناعي غير المألوف، تأتي الزراعة وصادراتها الكثيفة إلى القلب الأوروبي، وتشمل هذه الصادرات الزيت وزيتون المائدة والأجبان والزعفران والفاكهة الموسمية. وبينما يحتل تصنيع الأغذية موقعًا متقدّمًا في هذا السياق، يبرز أيضًا قطاع صناعة الأزياء، إذ تُعدّ إسبانيا موطناً لماركات عالمية ومتاجر التجزئة الشهيرة. ولعل شركة أنديتكس العملاقة لا تحظى فقط بشعبية التفافية واسعة حولها بل أنّها تهندس أيضًا مشهد الموضة العالمي. ويُعدّ معرض برشلونة للمنسوجات السنوي واجهة معبّرة عن فن الإبرة والخيط الإسباني، بما يضاهي الإنتاج الفرنسي جودة وجاذبية، لكنّه يتمايز عنه بأسعار متهاودة تتيح لأوسع شريحة من الذوّاقة امتلاكه والتخايل به.

ورشة الصناعات الدفاعية

جاء في تقرير بعنوان «صناعة الدفاع في إسبانيا» قدّمه مدير الإدارة العامة للاستراتيجية والدفاع التابعة لوزارة الدفاع في مدريد، الجنرال ميغل إيفورا، في 25 شباط 2026، أنّ الصناعات العسكرية الإسبانية سجّلت رقمًا قياسيًّا في الفترة الممتدة من 2024 إلى منتصف 2026 الجاري، لامس 15 مليار دولار. وفي ذلك قفزة نوعيّة وارتفاع في حجم التصنيع والتسويق قيمته 17 في المئة، مقارنةً بما تحقّق في العام 2023. ومردّ القفزة إلى قطاع الطيران العسكري الذي استحوذ على 54 في المئة من الإيرادات، يليه القطاع البحري بنسبة 10 في المئة. فما هي تشكيلة الأسلحة التي تنتجها إسبانيا؟ المعروف أنّ سانتا باربرا سيستيماس للصناعات الدفاعية القائمة في مدريد، هي واحدة من كبرى الشركات التي تزوّد الجيش الإسباني الدروع الثقيلة مثل دبّابة القتال الرئيسية Léopard 2، ومركبات Pizarro المؤلّلة، وخطوط التصنيع الأساسية فيها مشدودة إلى الآليات المدرّعة والطرّادات البرمائية والخاصة، ومنظومات الأسلحة، إضافةً إلى ذخائر وصواريخ ودوائر البحث والتطوير. وفي الفترة الأخيرة، سوّقت سانتا باربرا نظام ماركسمان المضاد للطائرات في عدة دول عربية وأفريقية ولاتينية بعدما أظهر فعالية تفوق ما تنتجه الصين، وروسيا، ورومانيا من منظومات مماثلة، ولا شك في أنّ خصوصية صناعة الدفاع الإسبانية تتمثّل في قوّتها وتنوّعها، لكنّها لا تضاهي الصناعات الفرنسية التي تنتج مقاتلة Rafale المصنّفة بين أفضل 5 مقاتلات في العالم، ودبابة – Leclerc الجيل الثالث – ذات المواصفات القتالية الباهرة. وتطمح المؤسّسة الدفاعية الإسبانية إلى مجاراة فرنسا تقنيًّا في هذا الميدان الاستراتيجي الحسّاس، وهي تبذل جهدًا كبيرًا للصمود في هذا السباق غير المتكافئ. لكنّ هذا لا يمنع أنّ مدريد العسكرية - الدفاعية تمتلك مقوّمات وقدرات في حقول الحرب البرية، والبحرية، والجوية، والأمن السيبراني، وأنظمة الفضاء. والمفارقة أنّ الشركات الكبرى التي تصنّع منظومات أسلحة دفاعية معقّدة لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، فيما بؤر التصنيع الديناميكية تختزلها شركات متوسّطة الحجم وصغيرة تلعب أدوارًا حيويّة في الابتكار والتعاقد والتسويق. ويذكر الاختصاصيّون في نادي المعارض العسكرية أنّه في 19 تموز 2018، أبرمت دولة خليجية وازنة اتّفاقية مع شركة «نافانتيا» الإسبانية لشراء 5 سفن حربية من طراز أفانتي 2200 مزوّدة نظام Catiz لإدارة عمليات القتال، وHermesys لنظام الاتّصالات ونظام Dorna للتحكّم بالنيران.

> "إنّ الصناعات العسكرية الإسبانية سجّلت رقمًا قياسيًّا في الفترة الممتدة من 2024 إلى منتصف 2026 الجاري، لامس 15 مليار دولار. وفي ذلك قفزة نوعيّة وارتفاع في حجم التصنيع والتسويق قيمته 17 في المئة، مقارنةً بما تحقّق في العام 2023."



”زاد الإنتاج الصناعي في إسبانيا بنسبة 2 في المئة في نيسان الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2025. وتهيمن على هذا القطاع صناعات السيارات، الكهربائية منها في شكل خاص، وكبار شركات التصنيع الأوروبية.“



صراع الديكة

مرّت العلاقات الإسبانية – الأميركية في حالات مدّ وجزر من دون أن يطفو التوتر أحياناً على السطح. ويمكن القول في شكل عام أنّ مدريد ارتبطت بوشائج ثقافية صلبة، واقتصادية مثمرة مع «العم سام» بغض النظر عن نوع الإدارة في البيت الأبيض. لكنّ حالة النشاز الأبرز في السياق الأوركسترالي المدوزن بدأت مع وصول الاشتراكيين إلى الحكم وانتخاب بيدرو سانشيز وزيراً أول في بداية حزيران 2018، ومن ثم التجديد له في 25 تشرين الثاني 2022. ولحظة الذروة في ليّ الذراع بين ترامب – سانشيز كانت في آذار الماضي عندما هدّد البيت الأبيض بقطع العلاقات التجارية مع مدريد بعدما رفضت السماح للمقاتلات الأميركية باستخدام قواعدها العسكرية لقصف إيران. وأعلنت حكومة سانشيز أنّها لا يمكن أن تسمح للقوات الأميركية بتحريك قاعدتي روتا البحرية وموورن الجوية، وكلتاهما تقعان في منطقة الأندلس بالقرب من مضيق جبل طارق، وتتمركز فيهما منذ فترة طويلة قوات تابعة للبنتاغون. وقد اضطرت واشنطن إلى سحب 15 مقاتلة من قاعدة موورن، بينها طائرات تزويد بالوقود. وقد لجأ البنتاغون إلى قاعدة سيغونيلا Sigonella الواقعة في شرق جزيرة صقلية كبديلٍ عن قاعدتي روتا وموورن.

اختلالات بنيوية

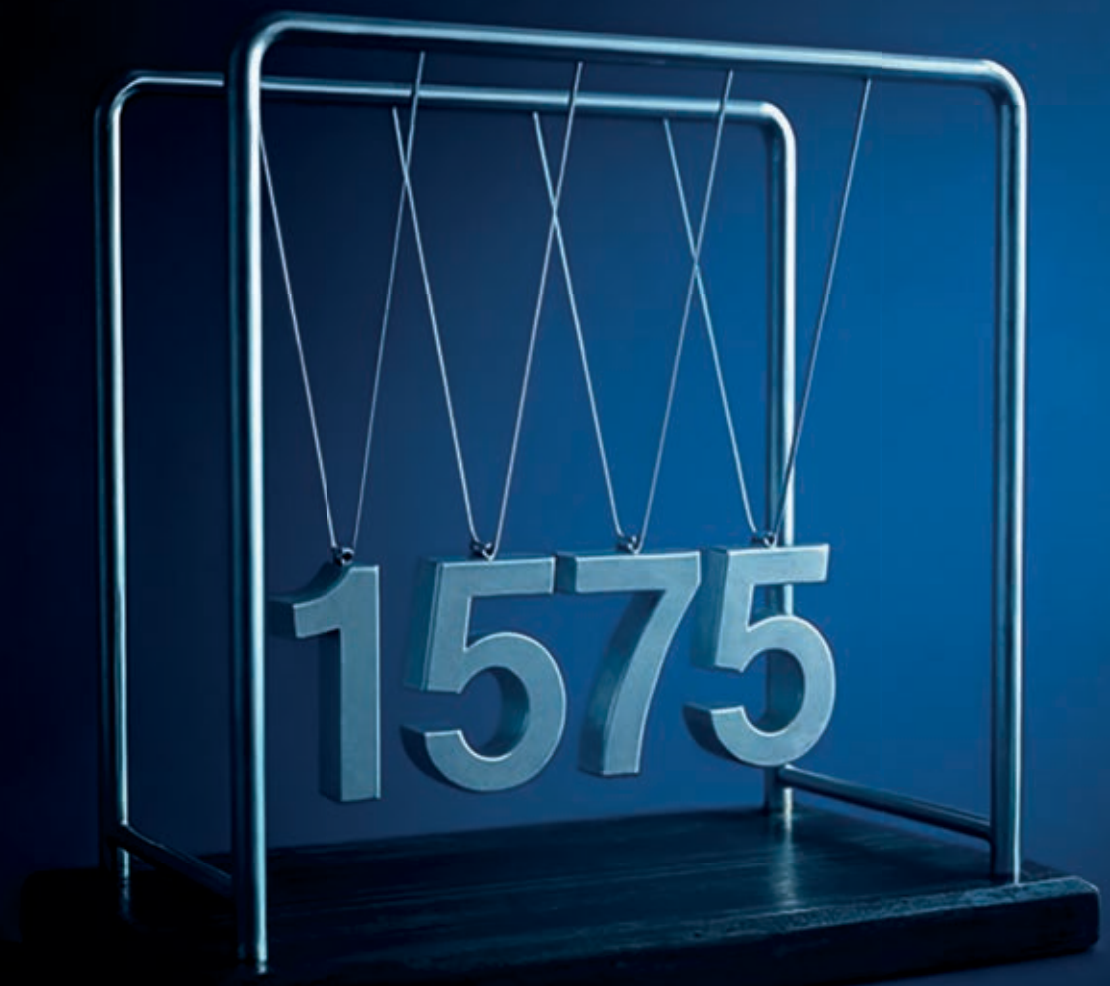
وراء الأرقام الزاهية تتخفّى وقائع وملامح وأوضاع سريعة العطب، وهي قديمة وشبه متجذّرة في الجسم الاقتصادي والاجتماعي الإسباني، وتعوق تطوّره للّحاق بمعايير ومستويات المعيشة والاستدامة في شمالي القارة الأوروبية. ولعل مشكلة الإسكان تأتي في الدرجة الأولى، وهي تضغط على أصحاب القرار، فمع تزايد الطلب وقلة العرض، قفزت الأسعار بنسبة 50 في المئة، أي أكثر من ضعف الزيادة في الأجور. ثم تأتي التفاوتات والفوارق بين المناطق، وهي بدورها تتعمّق وتصبح أكثر حدّة. إقليم الأندلس الجنوبي هو الأكثر نموًّا وتوافرًا لفرص العمل، تأتي بعده مجموعة مقاطعات مدريد، أمّا الأقاليم الأخرى، فتعاني بطالة الشباب بنسبة 25 في المئة، ما يوحي بوجود اختلالات بنيوية عميقة. ويبدو أنّ شيخوخة السكّان مشكلة مثيرة للقلق بدورها، فالولادات قليلة، ومعدّل الأعمار هو 83 عامًا. ومَن هم فوق 65 عامًا يمثّلون نحو 21 في المئة من مجموع السكان البالغ عددهم نحو 48 مليوناً. وتقدّر مدريد أن يلامس عدد هؤلاء المتقاعدين حدّ 24 في المئة من المواطنين في العام 2030، مع ما يترتّب على ذلك من ضغوط على المالية العامة وصناديق التقديمات الاجتماعية.

ولعلّ نقطة العطب الأساسية في هيكلية العمل والعرض والطلب تتمثّل في ازدواجية الفرص، خصوصًا وأنّ النظام المعمول به، وهو الأكثر تواترًا والأبعد تطبيقًا يقوم على الموسمية. وعلى سبيل المثال، يشتدّ الطلب على اليد العاملة عندما يحين موعد قطاف الزيتون، أو الفراولة، أو الحمضيات، وهنا تستورد مدريد يدًا عاملة رخيصة من المغرب. لكن عندما تنتهي المواسم يبقى قسم من هذه اليد العاملة الزراعية في أقاليم البلاد الريفية، وعددها 17 إقليمًا ذاتي الحكم ومدينتان ذاتيتا الحكم أيضًا. ونتائج هذا الوضع ظاهرة في عدم التواؤم بين المهارات المتوافرة وحاجات الشركات والمؤسّسات العامة والخاصة، على الرغم من الجهود لمضاعفة التدريب والتكوين والتأطير. واللافت أنّ الأوضاع الداخلية لا تسمح بتبديد الشكوك والريبة واستتباب الأمور، ذلك أنّ الائتلاف الحاكم، الذي يتشكّل من الاشتراكيين واليسار الراديكالي، يبدو هشًّا وسريع العطب بسبب

رقــم واحــد بيسّــر الأمــور

نحنا منعرف انّو مواضيع التأمين ما بتحمل نطرة.
لهيك، اتطمّن. اتصال واحد، بأي وقت عالـ **1575** بيكفّي، ونحنا منتكفل بالباقي.

خطنا الساخن متوفّر **24/7** لنكون دايمًا حدّك وقت اللي بتعوزنا.



فيدلتي



توتّرات إقليمية. فمنذ العام 2015، اضطر هذا الائتلاف للتفاوض على كل حالة على حدة في نصوص الميزانية العامة، وأخفق في غالب الأحيان، في إقرارها في البرلمان المكوّن من مجلسين بمجموع 614 عضوًا، وهما المجلس الأعلى أي الشيوخ، وعددهم 264 عضوًا، والمجلس الأدنى، أي النواب، وعددهم 350 عضوًا. وفي أحيان كثيرة، يتحوّل المجلسان إلى برج بابل تشريعي، فيضيع الهدف الإصلاحي الذي تطالب به بروكسل، وهي العاصمة السياسية لدول الاتحاد الأوروبي الـ 27، وسط السجالات والمواقف المتضاربة وينعكس الجدل البيزنطي تأخيرًا في روزنامة إصلاحات تمسّ مباشرة مترتّبات التقاعد، والضرائب والسكن وهو الطامة الكبرى.

هل يكسب سانشيز استحقاق 2027؟

في محصلة نهائية يبقى السؤال المركزي: القاطرة الإسبانية السائرة، الآن، بقوّة قصوى، هل تخفّف من انطلاقتها للسماح للقاطرات الأكثر صعوبةً، وتباطؤًا، أو تعثّرًا بأن تعزّز أوضاعها أو تتركها على قارعة السكّة غير آبهة بأحوالها، ومشغولة بأرقامها ومصالحها ونجاحاتها؟ وهل يتمكّن الائتلاف الحاكم من تعميق الإصلاحات البنيوية الضرورية وبلورتها قبل استحقاق 2027 الانتخابي أم يتحوّل «الاستثناء الإسباني» إلى مشهد عابر أو محطة مؤقّتة في تاريخ اقتصادي متنافر ومليء بالمفارقات؟ تأسيسًا على الثوابت والمتغيرات، نعود إلى 25 آذار الفائت، عندما وقف سانشيز أمام النواب رافضًا تورّط بلاده في الحرب ضدّ ايران، على الرغم من ضغوط واشنطن، وبدا أشبه بجندي على الجبهة، مبتعدًا عن المساومة، كما فعل في الحرب على غزة. وقيل يومها إنّ هذه النبرة التي رفعت شأنه على المسرح الخارجي أتت بعد سلسلة هزائم انتخابية لحزبه PSOE أي حزب العمال الاشتراكي الإسباني. قال سانشيز في مداخلته: «إنّني أنسجم مع الخطّ الذي صاغه سلفي الاشتراكي جوزيه لوي زاباتيرو في العام 2004، عندما سحب القوات الإسبانية من الحرب على العراق». ووجّه سهامه إلى رئيس الحكومة المحافظ السابق جوزيه ماريا ازنار الذي «ورّطنا في المشكلات من أجل أن يُدخّن السيكار مع الرئيس الأميركي». وشنّ هجومًا على كل أطياف اليمين الإسباني مستدركًا أنّ «العلاقات مع الولايات المتّحدة ما تزال متينة على الرغم من عثرات موضعية وطارئة تتعلّق باستخدام قاعدتي Rota وMoron في الأندلس وإغلاق مجالنا الجويّ منذ 30 مارس أمام المقاتلات الأميركية التي تقصف إيران». هذا الخطاب أمام ممثلي الأمة يختزل تناقضات الوزير الأول الإسباني، فبقدر ما هو قويّ في الخارج لوضوحه وشجاعته، هو موضع انتقاد ومحاصر في الداخل، ويكافح من أجل بقائه السياسي، ويبدو أنه متمسّك، وسط الاستقطاب الحاد، بإكمال ولايته والترشّح في سباق 2027 التشريعي، على الرغم من تآكل شعبيّته الحزبية وأفول نجمه السياسي. لكن ما هو الوقت الذي يمكن لأي قائد سياسي أن يتكّئ إلى قامته الدولية للتعويض عن نزيف وضعه الداخلي؟ الجواب، لا شك، في انتخابات العام القادم.

كورّيدا سياسية

ثمة من سارع إلى الاستنتاج بعد انتخابات إقليم الأندلس، في 17 أيار الماضي، أنّ ما يُعرف في أدبيات اليمين الأوروبي بـ «الاستثناء الإسباني»، في طريقه إلى الزوال بعدما أصبح حزب VOX اليميني رقمًا صعبًا في معادلة السلطة، إذ انتزع 15 مقعدًا من أصل 109 مقاعد هي مجموع تشكيلة المجلس الأندلسي، وحلّ في الموقع الثاني بعد الحزب الشعبي (PP) اليميني المحافظ الذي حصل على 53 مقعدًا، فيما حزب سانشيز الاشتراكي، وهو PSOE، فاز بـ 28 مقعدًا. ويتوقّع العارفون أن يتحالف حزب VOX مع حزب PP لصوغ معادلة أغلبية وازنة في هذا الإقليم الاستراتيجي الذي يُعتبر مختبرًا سياسيًّا لا يخطئ عادةً علاماته ومؤشراته. وقد يُسفر هذا التحالف عن انقلاب في الاهتمامات والأولويات، فتُغلق أبواب الهجرة، وتُعطى الأولوية للإسبان في برامج الرعاية الاجتماعية. والبارز في المشهدية السياسية الأندلسية هزيمة الاشتراكيين بعدما أمسكوا بالدفّة الانتخابية طوال عقود، وصعود النزعة القومية المحلية ممثلة في حزب «إلى الأمام الأندلس» الذي حصد 8 مقاعد، ما يهزّ التوازنات القائمة بين السلطة المركزية في مدريد وأقاليم الحكم الذاتي. لقد نجحت هذه السلطة حتى الآن في احتواء النزعات الانفصالية في أقاليم الباسك، وكاتالونيا، وغاليشا (Galice وعاصمته Saint-Jacques-de-Compostelle). غير أنّ عودة الشوفينية السياسية من شأنها إرباك حسابات النخب الإسبانية بمختلف أطيافها الوطنية والإقليمية، وخلط أوراق السباق التشريعي القادم. وهنا يستقطب حزب VOX اليميني المتطرّف شعبية إضافية من خلال طرحه «المغري» الداعي إلى إعادة النظر في تركيبة الدولة وتحويلها من اللامركزية إلى المركزية الصارمة على غرار فرنسا وألمانيا وبولونيا والمجر، ما يعني مراجعة دستور 1978 وإلغاء العمل بأقاليم الحكم الذاتي والتصدّي للنزعات الانفصالية. وهكذا تبدو الانتخابات التشريعية المقبلة محطة كسر عظم بين اليمين بطيفه المحافظ والمتطرّف، واليسار والأحزاب القومية الإقليمية مع ما يعني ذلك من مفاجآت وتداعيات.

مراجع

1- Les paradoxes de l'Espagne – Du franquisme à la révolution féministe – Le Monde diplomatique manière de voir – Décembre 2025 – Janvier 2026 – Ouvrage collectif.

2- Le Bilan du Monde – Edition 2026 – Géopolitique, environnement, économie.

3- Histoire de l'Espagne contemporaine de 1808 à nos jours – auteur : Jordi Canal – Editeur : Armand Colin – Paris 2021.

4- La Démocratie Espagnole – Institutions et vie politique – Auteur : Hubert Peres et Christophe Roux – Editeur : Presses universitaires de Rennes – 2016.

5- Histoire politique de l'Espagne après Franco (de 1975 à nos jours) – Auteur : Mathieu Trouvé – Editeur : Presses universitaires de Bordeaux – 2024.

6- Maquis, Histoire des guérillas antifranquistes – Auteur : Secundino Serrano – Editeur : Nouveau monde – Paris – 2021.

N
T

NAOUS TRADING

عوكر – الطريق العام – بعد السفارة الأميركية صعوداً

Tel: 04-542356/7/8

المونديال
في ظل الحروب والتوترات
تاريخ حافل بالمحطات والأحداث

د. ألكسندر أبي يونس – باحث وأستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية



منتخب الأوروغواي الذي فاز بأول نسخة من كأس العالم سنة 1930 على أرضه.

بين 11 حزيران و19 تموز الفائتين عاش مئات الملايين في مختلف أقطار العالم على وقع المونديال في نسخته الـ 23 وهي النسخة الأكبر في تاريخ بطولة العالم في كرة القدم، إذ شارك فيها 48 منتخبًا. وبينما كان العالم يغلي على وقع الحروب والأزمات والمفاوضات بشأنها، كان العديد من المحلّلين يتوقعون أن يبدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ما يكفي من الليونة لتهدئة الأوضاع حرصًا على نجاح المونديال. فأجواء الحرب وما رافقها من تداعيات شكّل هاجسًا أقلق ليس عشاق الكرة فقط، وإنما جميع الجهات المعنية بهذا الحدث الذي يتخطى كونه حدثاً رياضيًا، ليتصل بما يمثّله للدول المستضيفة (الولايات المتحدة الأميركية، كندا، المكسيك)، اقتصاديًا وسياسيًا ومعنويًا...



المباراة النهائية لكأس العالم سنة 1930 بين منتخبي الأرجنتين والأوروغواي، ويبدو في الوسط الحكم البلجيكي Langenus الذي طالب بضمانات على حياته لكي يدير المباراة في ظل أجواء متوترة بين البلدين بخاصة بعد مصادرة 1600 قطعة سلاح فردي من الجمهور قبل بداية المباراة

والواقع أنّ المونديال ليس مجرّد بطولة في كرة القدم، بل هو «المسرح الأكبر الذي تتحدث فيه كل لغات العالم بلسانٍ واحد، حيث تذوب الحدود وتتّحد الشعوب خلف نبضات كرة تدور». وهو الحدث الذي تتحضر له وتنتظره الدول وترصد له ميزانيات خيالية، أمّا غيابه فيشكّل حدثاً استثنائياً يسجله التاريخ، وهذا ما حصل أكثر من مرة بسبب الحرب العالمية الثانية.

تاريخ اللعبة

لا يُنسب اختراع لعبة كرة القدم إلى شخص واحد، فهي تطوّرت عبر التاريخ، وقد ظهرت أقدم نسخة جماعية منظمة لها في الصين قبل أكثر من 2500 عام، في حين أن إنكلترا هي من وضعت قواعد وقوانين اللعبة بشكلها الحديث المتعارف عليه اليوم. وينقسم تاريخ اللعبة إلى محطتين رئيسيتين:

الجذور الأولى مع الصين القديمة حيث تُعرف اللعبة التاريخية باسم كوجو (Cuju)، والتي مارسها الصينيون منذ القرن الثالث قبل الميلاد لاعتباراتٍ تتعلّق بالتدريب العسكري. يومها كانت اللعبة تعتمد على ركل اللاعب كرة محشوّة بالريش والشعر داخل شبكة صغيرة مثبّتة على أعمدة خيزران. وظهرت كرة القدم أيضًا في اليابان باسم كيرامي، وكانت تُلعب في حلقات دائريّة يتجمّع داخلها اللاعبون ويقومون بتمرير الكرة في ما بينهم من دون أن تلامس الأرض.

في العام 1300 ظهرت كرة القدم في إنكلترا، وقد تمّ فرض الحظر على من يلعبها نظرًا لتخوّف السلطة الحاكمة آنذاك من انشغال الناس بها عوضًا عن تعلّمهم الرماية، بخاصةٍ وأن إنكلترا كانت في حربٍ مع اسكتلندا.

انتشرت الكرة في الأوساط الاجتماعية الإنكليزية بشكلٍ سريع وكبير، وكانت مباريات كرة القدم في العام 1800 عنيفة جدًا، وأقرب إلى حلبات المصارعة، إذ كان اللاعبون يراهنون على بيوتهم وأموالهم في المباريات التي كانت تضمّ أحياناً 1000 لاعب. لكن، عندما تمّ إقرار قانون الطريق السريع (1830) والذي ينصّ على أنّ من يقوم بلعب كرة القدم على الطرقات الرئيسية والسريعة سيتمّ تغريمه مبلغًا من المال، انخفضت نسبة العنف قليلًا في اللعبة التي أصبحت الأكثر شعبيّة بين الطلاب في القرن التاسع عشر، فتمّ اعتمادها كلعبةٍ شتوية في المدارس العامة.

تم تأسيس الشكل الحالي للّعبة في إنكلترا سنة 1863، وذلك عندما انفصلت عن كرة القدم الأميركية (Rugby)، وتمّ تأسيس أول اتحاد كرة قدم لها في المملكة. وضع الاتحاد قواعد جديدة مختلفة عن تلك التي كانت معتمدة في العصور الوسطى، بخاصةٍ لجهة تحديد حجم الملعب ومنع لمس الكرة باليد. وقد لُعبت أول مباراة رسمية دولية بين اسكتلندا وإنكلترا في Glasgow (1872). وفي إنكلترا بدأ أول دوري كرة قدم في العالم سنة 1888 في Birmingham بواسطة William McGregor رئيس نادي Aston Villa منذ العام 1885. بعد ذلك انتشرت اللعبة في جميع أنحاء العالم بخاصةٍ بعد الحرب العالمية الأولى، وأصبحت النساء يشاركن بها أيضًا.

إنشاء الـ FIFA

تأسس الاتحاد الدولي لكرة القدم Fédération Internationale de Football Association في 21 أيار 1904 في العاصمة الفرنسية باريس، وهو الهيئة المنظمة لكرة القدم العالمية. بدأ بسبع دول مؤسسة: فرنسا، بلجيكا، الدنمارك، هولندا، إسبانيا، السويد، وسويسرا، وكان الفرنسي «روبير غيران» أول رئيس له. وتطوّر ليصبح منظمة عالمية تضم أكثر من 200 اتحاد وطني، وتتخذ من مدينة زيورخ السويسرية مقرًا لها. وتدير المنظمة اللعبة من خلال تنظيم ستة اتحادات قارية تابعة لها.

كأس جول ريميه

بدأت فكرة إقامة بطولة كأس العالم عندما دعى الفرنسي آلان جيرار في بداية القرن العشرين إلى جمع دول وشباب العالم في بطولة دولية ضخمة ليتنافسوا في اللعبة الصاعدة بقوة والتي بات لديها ملايين العشاق، لكن اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914 أوقف الفكرة. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى سنة 1918 جاء فرنسي آخر هو المحامي جول ريميه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم (1919- 1945)،



المباراة النهائية في أول مونديال سنة 1930 بين الأرجنتين والأوروغواي

مصادر الصور الواردة في المقال:

- Wikimedia Commons - FIFA Museum (El Gran Mariscal: "when José Nasazzi won the World Cup" - Pinterest - www.xn--lamaana-7za.uy - www.albayan.ae - ONEFOOTBALL: Mundial 1930 Videos - Mental Floss - FIFA Archives - www.xn--lamaana-7za.uy - ESPN Deportes - aljazeera.net/sport/2022/11/5 - Redaktion Österreichisches Pressebüro- The Guardian - Zbiory NAC on-line (Narodowe Archiwum Cyfrowe) - ALJAZEERA (FIFA World Cup 1938) Italy defend title before WWII breaks out - annahar.com - WordPress.com - هذه الصورة مأخوذة من مقطع فيديو على قناة يوتيوب عربية متخصصة في تاريخ كرة القدم تدعى (Estadio Centenario facebook) StadiumDB.com قناة Ciao
- scotsman.com/sport/football/ Alex Villaplane: France captain turned Nazi officer - aljazeera.net أول مشاركة عربية – Wikipedia - How the FIFA World Cup Trophy has changed over time (Facebook) Getty Images - onefootball.com نقلا عن - arabicpost.net - Worldcupballs.info -

وقد كان أيضًا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA من 1921 حتى 1954. عاود ريميه طرح فكرة المونديال من جديد وحارب من أجل تنفيذها مع صديقه السكرتير العام للفيفا هنري ديلوناي Henri Delaunay (صاحب فكرة بطولة أمم أوروبا لكرة القدم وأول أمين عام للاتحاد الأوروبي لكرة القدم سنة 1954)، لإقناع الدول المنظمة للاتحاد الدولي لكرة القدم بأهميتها.

وكانت اللجنة الأولمبية معترضة على مشاركة اللاعبين المحترفين في الدول المتقدمة كرويًا في منافسة مع نظرائهم الهواة من الدول الأقل تطورًا في عالم كرة القدم، وكانت مصممة على اشتراك اللاعبين الهواة فقط.

وجاءت دورة الألعاب الأولمبية سنة 1924 والتي أُقيمت في باريس لتؤكد أهمية انتشار لعبة كرة القدم وأنها باتت اللعبة الأولى في العالم بعدما شاركت 22 دولة في البطولة حينها، وهو ما دعى ديلوني للتصريح سنة 1926: «من الصعب بقاء كرة القدم ضمن الألعاب الأولمبية فقط».

عندها تمّ تشكيل لجنة لدراسة إمكان تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم، وخرجت اللجنة بتوصياتها إلى اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم في مؤتمره المنعقد في 26 أيار 1928 في أمستردام بالبدء في تنفيذ فكرة أول بطولة كأس عالم، بعدما طرحت الفكرة للتصويت ووافقت 25 دولة عليها ورفضتها 5 دول. وهكذا وافق FIFA على تنفيذ فكرة جول ريميه وأطلق على كأس البطولة اسمه تكريمًا لجهوده كونه صاحب فكرة المونديال، ليُعرف باسم كأس جول ريميه، وظلّ الكأس يحمل هذا الاسم حتى العام 1970 قبل أن يقدّم الفيفا الكأس الحالي.



تطور أشكال كرة كأس العالم منذ العام 1930 وحتى العام 2018

تمّ الاتفاق على إقامة أول بطولة كأس عالم في الأوروغواي بصفتها بطلة آخر نسختين من الأولمبياد بعد منافسة شديدة من جانب إيطاليا وهولندا والسويد في المؤتمر الذي عقد في برشلونة في العام 1929، بمشاركة مفتوحة من جميع أعضاء الاتحاد. لكن جول ريميه أصيب بخيبة أمل كبيرة، لأنّ أي دولة لم ترسل تأكيدًا وموافقة على المشاركة بالبطولة، مما وضعه في موقف صعب وأوشك حلمه على الانهيار. عندها قام باتصالاته مع الدول الأعضاء ونجح في إقناع 4 دول أوروبية بالمشاركة إلى جانب دول أميركا الجنوبية والشمالية.

تحمّل الاتحاد الدولي لكرة القدم آنذاك مصاريف سفر كل منتخب، وتحمّلت حكومة الأوروغواي تكاليف إقامة المنتخبات من أجل تشجيع وتحفيز منتخبات البلاد الأعضاء في الاتحاد الدولي على المشاركة، ولكن على الرغم من ذلك لم يشارك سوى 13 منتخبًا فقط. ومنذ النسخة الأولى، اعتمدت البطولة نظام إقامة المونديال مرة كل 4 سنوات، وهو التقليد الذي حافظت عليه حتى اليوم، ولم تغب بطولة كأس العالم عن موعدها سوى مرتين فقط، بعد إلغاء نسختي 1942 و1946 بسبب الحرب العالمية الثانية، التي فرضت إلغاء العديد من الأحداث الرياضية الدولية، قبل أن تعود من جديد في العام 1950 في البرازيل، وتواصل مسيرتها بانتظام.

1. Tiento First Half
2. T - Model Second Half



في نهائي كأس العالم سنة 1930، حدث خلاف بين منتخبي الأرجنتين والأوروغواي حول الكرة التي سيُلعب بها اللقاء، وحيث تمسّك كل طرف بالكرة الخاصة ببلاده. ولحسم الخلاف، قرّر الحكم البلجيكي لعب الشوط الأول بالكرة الأرجنتينية والتي كانت تعرف بكرة Tiento وهي خفيفة الوزن، وتقدمت بها الأرجنتين 2-1. وفي الشوط الثاني، لعب بالكرة الأوروغوايانية الأثقل حجمًا والأكثر دائرية، وتعرف بكرة T-Model، وتمكنت الأوروغواي من قلب النتيجة لتفوز بالمباراة 4-2، وتتوّج باللقب مما أدى إلى قطيعة دبلوماسية رياضية بين البلدين

”إنّ المونديال ليس مجرّد بطولة في كرة القدم، بل هو المسرح الأكبر الذي تتحدث فيه كل لغات العالم بلسانٍ واحد، حيث تذوب الحدود وتتّحد الشعوب خلف نبضات كرة تدور. وهو الحدث الذي تتحضر له وتنتظره الدول وترصد له ميزانيات خيالية، أمّا غيابه فيشكّل حدثًا استثنائيًا يسجله التاريخ، وهذا ما حصل أكثر من مرة بسبب الحرب العالمية الثانية.“



دخول فريقي الأرجنتين والأوروغواي إلى الملعب لخوض المباراة النهائية لكأس العالم سنة 1930



مشهد من مونديال 1930

كأس العالم سنة 1930

أُقيمت أول نسخة من بطولة كأس العالم لكرة القدم من 13 إلى 30 تموز 1930، في الأوروغواي التي تُوجت باللقب بعد فوزها في المباراة النهائية على منتخب الأرجنتين بنتيجة (4-2) وذلك على ملعب سنتيناريو في العاصمة مونتيفيديو، وشهدت حضوراً جماهيرياً بلغ قرابة 68 ألف مشجّع، وأدار المباراة النهائية الحكم الدولي البلجيكي جون لانجينوس John Langenus. وقد شارك في البطولة 13 منتخباً من: الأوروغواي، الأرجنتين، البرازيل، بوليفيا، تشيلي، بيرو، باراغواي، فرنسا، بلجيكا، يوغوسلافيا، رومانيا، الولايات المتحدة والمكسيك. سَجّلَ الهدف الأول في تاريخ بطولات كأس العالم اللاعب الفرنسي لوسيان لوران. وتُعد هذه النسخة الوحيدة في تاريخ كأس العالم التي أُقيمت من دون تصفيات مؤهّلة إذ جاءت المشاركة بناءً على الدعوات. ومن المعلومات المهمة حول هذا المونديال، هو لعب مباراتين افتتاحيّتين، فأول مباراة في كأس العالم جرت في 13 تموز 1930 بين فرنسا والمكسيك من جهة، وبين الولايات المتحدة وبلجيكا من جهة أخرى، وقد أقيمت بشكل متزامن وبتوقيت واحد في العاصمة الأوروغوانية Montevideo حيث فازت فرنسا على المكسيك (4-1) وكانت بإدارة الحكم الأوروغواني Domingo Lombardi، بينما فازت الولايات المتحدة على بلجيكا (3-0) وكانت المباراة بإدارة الحكم الأرجنتيني José Macias.



لاعب الأوروغواي Héctor Castro المعروف بلقب El Manco أي صاحب الذراع الواحدة والذي لعب مونديال 1930



الباخرة الإيطالية Conte Verde التي أقلّت منتخبات فرنسا وبلجيكا ورومانيا ورئيس وأعضاء FIFA والحكام إلى مونديال الأوروغواي سنة 1930 عبر المحيط الاطلسي



منتخب فرنسا في مونديال 1930



المنتخبات الأوروبية على ظهر الباخرة Conte Verde

1934 واستعراض موسوليني

أُقيمت النسخة الثانية لكأس العالم لكرة القدم سنة 1934 في الفترة الممتدة من 27 أيار إلى 10 حزيران على أرض إيطاليا. وقد توّج المنتخب الإيطالي باللقب بعد فوزه في النهائي المُثير في روما على تشيكوسلوفاكيا بنتيجة (2-1) بعد التمديد، ليصبح أول منتخب أوروبي يحرز الكأس. وجرت المباراة النهائية أمام 55 ألف متفرّج يتقدّمهم موسوليني، وشاركت 16 دولة من بينها منتخب عربي وأفريقي وهو مصر التي تأهلت على حساب فلسطين. والدول التي شاركت هي: إيطاليا، تشيكوسلوفاكيا، إسبانيا، فرنسا، المجر، هولندا، رومانيا، السويد، سويسرا، النمسا، بلجيكا، ألمانيا، الأرجنتين، البرازيل، الولايات المتحدة الأميركية ومصر.

أُقيمت البطولة تحت أنظار النظام الفاشي وزعيمه بينيتو موسوليني الذي استلم الحكم سنة 1922، واستغلّ الحدث كأداة سياسية للترويج لإيطاليا الفاشية بخاصةٍ وأنّ الوضع في أوروبا كان متوترًا. وقد شهدت هذه البطولة غياب حامل اللقب منتخب الأوروغواي بسبب مقاطعتها للبطولة لأنّ العديد من الدول الأوروبية رفضت السفر إلى أميركا الجنوبية في مونديال 1930، وبالتحديد ردًّا على إيطاليا التي لم تشارك يومها. وقد أُجريت للمرة الأولى تصفيات لـ 32 منتخبًا لحسم هوية المتأهّلين الـ 16، ونُقلت البطولة مباشرةً عبر الإذاعة في 12 من الدول المشاركة. واعتمد نظام إعادة المباراة في حال التعادل بعد 120 دقيقة. وشهدت البطولة بروز المنتخب النمساوي الذي اشتهر بفريق



المنتخب الألماني والتحية النازية في مونديال 1934



المنتخب الإيطالي والتحية الفاشستية في نهائي مونديال 1934 - ملعب روما في 10 حزيران 1934



منتخب مصر في مونديال 1934



لاعب النمسا الشهير Matthias Sindelar

المعجزات، بقيادة نجمه ماتياس سينديلار (Matthias Sindelar). وضم المنتخب الإيطالي سبعة لاعبين من أصول غير إيطالية، بينهم الأرجنتيني Luis Monti الذي أصبح أول لاعب يخوض نهائيَّين لكأس العالم مع منتخبَين مختلفين، بعدما لعب نهائي 1930 مع الأرجنتين قبل تتويجه مع إيطاليا سنة 1934.

كما اشتهر المدرّب الإيطالي Vittorio Pozzo بصرامته، إذ أعاد تأهيل عدد من اللاعبين المثيرين للجدل، وحوّل المنتخب الإيطالي إلى آلة انتصارات صنعت واحدة من أكثر النسخ إثارة وتأثيرًا في تاريخ كأس العالم، حتى من أكثر البطولات إثارةً للجدل في تاريخ كرة القدم، بعدما استغلّ موسوليني المونديال للترويج لأفكاره السياسية من خلال استخدامه أداة للدعاية الفاشية. وحرص موسوليني على الظهور في النهائي الذي أُقيم في العاصمة روما، في مشهد اعتُبر آنذاك استعراضًا للقوة الفاشية عبر الرياضة. فالنظام تدخّل بشكلٍ مباشر لضمان تتويج المنتخب، وشهدت مباريات المنتخب الإيطالي قرارات تحكيمية مثيرة للجدل ومؤاتية للأزوري، وهو ما تجسّد في المباراة النهائية أمام تشيكوسلوفاكيا ليفوز الفريق باللقب.

1938 وأوامر هتلر

خلال اجتماعها ببرلين يوم 13 آب 1936، قبلت الفيفا رسميًا الملف الفرنسي على حساب الملفّين الألماني والأرجنتيني، وأُقيم مونديال 1938 في فرنسا بين 4 و19 حزيران، في ظلّ انعكاس التوترات الأوروبية بوضوح مع تصاعد الأزمات الداخلية واقتراب الحرب العالمية الثانية. شارك بهذه البطولة 15 منتخبًا وطنيًا: كوبا، البرازيل، جزر الهند الشرقية الهولندية (أي إندونيسيا التي تعتبر أول بلد من قارة آسيا يشارك في المونديال)، فرنسا، إيطاليا، المجر، السويد، تشيكوسلوفاكيا، سويسرا، رومانيا، ألمانيا، بولندا، النروج، بلجيكا وهولندا. وقد فاز بهذه البطولة المنتخب الإيطالي للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه في المباراة النهائية على منتخب المجر بنتيجة (4-2).



الرئيس الفرنسي Albert Lebrun يصافح لاعبي المنتخبين الإيطالي والمجري في نهائي مونديال فرنسا سنة 1938

جرى هذا المونديال في ظل تصاعد النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا، كما قاطعته العديد من دول أميركا الجنوبية (مثل الأرجنتين والأوروغواي) بسبب غضبهما من إقامة كأس العالم في قارة أوروبا للمرة الثانية على التوالي، واعتذرت إسبانيا عن المشاركة بسبب الحرب الأهلية فيها منذ العام 1936 وتوقّف الأنشطة الرياضية تزامناً مع مشاركة عدد مهم من الرياضيين بالمعارك المسلحة.

ولأول مرة في تاريخ كأس العالم لكرة القدم، تأهل حامل اللقب، أي إيطاليا، بشكل مباشر للنهائيات من دون خوض التصفيات. وقد استمرّت هذه العادة لعقود قبل أن تُلغى سنة 2001، وأصبح لزاماً على بطل المونديال المشاركة في التصفيات بدءاً من كأس العالم 2006. أمّا الدولة المستضيفة فكانت تخوض التصفيات إلى أن أقرّ الـ FIFA في العام 1938 تأهيل المستضيف مباشرةً لضمان مشاركته.

استغلّ موسوليني بطولة كأس العالم لسنة 1938 كما استغلّ بطولة 1934 كأداة دعائية لإبراز تفوّق الفاشية. وظّف البطولة سياسياً للترويج لنظامه، فأمر الحكّام بقرارات مشبوهة، واستخدم عبارات التهديد للاعبين مثل «الفوز أو الموت»، وذلك قبل المباراة النهائية؛ مما دفع باللاعبين إلى خوض المباراة تحت هذا الضغط النفسي الرهيب، وقد نجحوا في حصد اللقب للمرة الثانية على التوالي. ولعبت إيطاليا بقمصان سوداء ترمز للنظام الفاشي، كما عمد لاعبوها إلى أداء «التحية الفاشية» الشهيرة قبل المباريات. وأدرك موسوليني قوة كرة القدم الجماهيرية لتلميع صورة إيطاليا الفاشية. لقد كان المونديال فرصة لموسوليني للتباهي على المسرح العالمي واستعراض قوة جيشه، مما جعل الرياضة في ذلك الوقت مجرّد وسيلة سياسية لتمجيد النظام الفاشي.



فوز المنتخب الإيطالي للمرة الثانية على التوالي في مونديال 1938



فوز إيطاليا في مونديال فرنسا بتاريخ 19 حزيران 1938، ويظهر المدرب Vittorio Pozzo يحمل الكأس



المباراة النهائية بين إيطاليا والمجر في مونديال 1938 التي أقيمت على ملعب كولومب في باريس، وتظهر الكرة الرسمية للبطولة والمعروفة بإسم Allen، وهي مصنوعة من الجلد ومكونة من 13 جزءاً

من جهة ثانية، كان منتخب النمسا قد حقق التأهل لنهائيات كأس العالم بفرنسا في العام 1938. وبعد تأهله بفترة وجيزة، غزت القوات الألمانية في آذار 1938، بأوامر من هتلر، الأراضي النمساوية ضمن عملية الأنشلوس (Anschluss) أي ضمّ أراضي النمسا لألمانيا النازية.

ومع ضم أراضيها لألمانيا وفقدانها لاستقلالها، خرجت النمسا من كأس العالم 1938 وهي التي كانت من أقوى الفرق المرشّحة للفوز بالبطولة، بينما أجبر هتلر لاعبيها على الاندماج مع اللاعبين الألمان وتمثيل ألمانيا الكبرى بكأس العالم، غير أن ماتياس سيندیلار رفض ذلك وتوفّي سنة 1939 في ظروف غامضة عن 35 عاماً. وأصبح سيندیلار رمزاً للمقاومة الرياضية بعدما رفض تمثيل ألمانيا النازية. ومن الأخبار الطريفة عن هذا اللاعب، أنّ المدرب الفرنسي طلب مرّةً من لاعبيه مراقبة هذا الهدّاف الخارق، «فإذا ذهب سيندیلار إلى المرحاض إلحقوه إلى هناك».

أدّى هذا التدخل السياسي من قبل هتلر إلى تدمير الانسجام بين لاعبي الفريقين، مما تسبّب في خروج المنتخب الألماني الموحّد مبكراً من الدور الأول على يد منتخب سويسرا.



على الرغم من إلغاء كأس العالم سنة 1946 بسبب الحرب العالمية الثانية، إلاّ أن بطولة كأس أميركا الجنوبية أقيمت سنة 1946 (Copa América) وقد فازت بها الأرجنتين

الحرب العالمية الثانية وإلغاء بطولة العالم مرتين: 1942 و1946

تسبّب اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة 1939 في إلغاء بطولتي كأس العالم للعامين 1942 و1946، مما أدى إلى توقّف البطولة لمدة 12 عامًا بعد نسخة 1938 ليعود المونديال مجددًا سنة 1950 في البرازيل بالتزامن مع بدايات الحرب الباردة والحرب الكورية. كما أثّرت الحرب على تشكيلات المنتخبات لاحقًا بسبب فقدان عدد كبير من اللاعبين، وألقت بظلالها السياسية والاجتماعية على نسخ مختلفة من المونديال.

أدّت الظروف القاسية للحرب العالمية الثانية وتدمير البنية التحتية في أوروبا وتجنيد الرياضيين إلى استحالة تنظيم الأنشطة الرياضية بخاصةٍ بطولة العالم في كرة القدم. لكن هل كان الفيفا قد اتخذ قرارًا بإقامة هذه البطولة في البلد الذي تقدّم بملفّه؟

خلال العام 1936، استضافت العاصمة الألمانية برلين ما بين 1 و16 آب النسخة الحادية عشرة من الألعاب الأولمبية. ولإنجاح هذه الدورة التي شاركت بها 49 دولة، اتّجه الألمان لإعادة تهيئة البنية التحتية وتزيين الشوارع. وحاول النازيون إبراز مدى قوة ألمانيا وعظمتها أمام الزوار والصحافيين الذين أتوا من مختلف الدول لمواكبة هذا الحدث الرياضي. ومع هذا النجاح، التفت الألمان نحو كأس العالم لكرة القدم واتّجه النازيون للاقتداء بأصدقائهم الفاشيين الإيطاليين الذين نجحوا في استضافة هذه البطولة في العام 1934. لذلك، وفي أثناء انعقاد الدورة الثالثة والعشرين لكونغرس الاتحاد الدولي لكرة القدم ببرلين يوم 16 آب 1936، تقدّمت ألمانيا بطلب رسمي لاستضافة كأس العالم لكرة القدم المقررة في العام 1942.



Jules Rimet

في المقابل، قدّمت البرازيل ملفّها بسبب رفض ممثّلي دول جنوب القارة الأميركية أن تستضيف أوروبا النسخة الرابعة كونها استضافت نسختين متتاليتين في 1934 و1938. لذلك ضغط ممثّلو دول جنوب القارة الأميركية داخل أروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم مطالبين بضرورة استضافة دولة من جنوب القارة الأميركية للنسخة الرابعة من البطولة. وقد حظي ملف البرازيل بدعمٍ كبير من قبل المسؤولين بالاتحاد الدولي لكرة القدم بسببٍ السياسات التي اعتمدها النازيون في تلك الفترة والتي أقصوا من خلالها عددًا من الرياضيين لأسبابٍ عرقية وإيديولوجية.

وخلال اجتماع باريس سنة 1938، كان من المقرر أن يحدّد الفيفا الدولة التي ستستضيف كأس العالم سنة 1942. لكن مع عدم توافر الشروط الكافية وعدم اقتناعهم بملفي كلتا الدولتين، حبّذ المسؤولون بالفيفا تأجيل عملية تحديد الدولة المستضيفة للنسخة الرابعة من كأس العالم للعام 1939 في انتظار قيام دولة أوروبية بتقديم ملف ترشح.

وخلال شهر أيار 1939، توجّه رئيس الفيفا Jules Rimet للبرازيل لمعاينة منشآتها الرياضية عن كثب بهدف منحها شرف استضافة مونديال 1942 تزامنًا مع تزايد حدة التوتر بأوروبا. وفي أثناء وجوده في البرازيل، اجتاحت ألمانيا بولندا في 1 أيلول 1939 معلنة بذلك بداية الحرب العالمية الثانية التي أدّت لإلغاء دورة العام 1942 قبل أن يتمكّن الفيفا من اتخاذ قرار الاستضافة النهائي. وعلى الرغم من أنّ الحرب العالمية الثانية انتهت سنة 1945، إلاّ أنّ الدمار الشامل والآثار الاقتصادية والاجتماعية المدمّرة التي خلّفتها الحرب حالت دون تمكّن الاتحاد من تنظيم البطولة سنة 1946، حتى أنّ الدول لم يكن بمقدورها تغطية نفقات منتخباتها. فالعالم كان يعاني أزمات طاحنة فضلًا عن دمار البنى التحتية والصعوبات اللوجستية والمادية، ما جعل من المستحيل تنظيم حدث رياضي عالمي يجمع منتخبات من قارات مختلفة بعد عام واحد فقط من انتهاء الحرب.

”بدأت فكرة إقامة بطولة كأس العالم عندما دعى الفرنسي آلان جيرار في بداية القرن العشرين إلى جمع دول وشباب العالم في بطولة دولية ضخمة ليتنافسوا في اللعبة الصاعدة بقوة والتي بات لديها ملايين العشاق، لكن اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914 أوقف الفكرة.“


Benta Group
THE BEST
HEALTHCARE
FOR YOUR
LOVED ONES
Fouad Chehab Avenue, Sin El Fil
P.O. Box: 55 191, Lebanon
T. +961 1 511211 • F. +961 1 513313
info@benta-group.com
www.bentatrading.com



مأساة ماراكانازو سنة 1950



مشهد من المباراة النهائية بين البرازيل والأوروغواي في مونديال 1950

كأس 1950

جرت في البرازيل سنة 1950 أول بطولة في كأس العالم لكرة القدم بعد 12 عامًا من التوقف بسبب الحرب العالمية الثانية. ففي العام 1946، اجتمع ممثلو 34 دولة ضمن الفيفا واتفقوا على استئناف تنظيم البطولة بعد أن انتهت الحرب سنة 1945، ووقع الاختيار على البرازيل لتنظيمها كون أوروبا كانت مدمّرة بشكلٍ كبير، ولأنها استضافت نسختين متتاليتين قبل الحرب.

وكانت للحرب العالمية أثار كبيرة على البطولة أوّلها انسحاب بعض الفرق ومنع أخرى من المشاركة، لتظهر المسابقة بمشاركة 13 فريقًا فقط، مما اضطرّ المنظمين إلى تقسيم المشاركين إلى أربع مجموعات غير متساوية على أن يتأهل أول كل مجموعة إلى الدور النهائي. وهذه هي النسخة الوحيدة في تاريخ كأس العالم التي لم تُلعب بنظام المباراة النهائية الإقصائية المعتاد، بل تنافست الفرق على اللقب بنظام الدوري.

والفرق 13 هي: البرازيل، إسبانيا، السويد، الأوروغواي، إيطاليا، إنكلترا، يوغوسلافيا، سويسرا، المكسيك، الولايات المتحدة، تشيلي، الباراغواي، بوليفيا. وتمّ منع كل من ألمانيا واليابان من المشاركة لأسبابٍ سياسية تعود للحرب العالمية الثانية. كما تأهّلت الهند واسكتلندا لكنهما انسحبتا ولم تشاركا، في حين لم تشارك أي دولة عربية. وتمّت تسمية كأس العالم رسميًا باسم «كأس جول ريميه» تقديرًا لجهوده الكبيرة في حماية اللعبة في فترة الحرب العالمية الثانية.

شاركت إنكلترا لأول مرة في هذه البطولة بعد غياب عن البطولات الثلاث السابقة بسبب خلافات مع الفيفا. ومن الطرائف، أن إحدى الصحف الإنكليزية حوّلت الخسارة المفاجئة لمنتخب بلادها في كأس العالم أمام الولايات المتحدة 0-1 إلى فوز 10-1 بخطأ مطبعي غريب!

أُقيمت المباراة الختامية على ملعب ماراكانا الأسطوري وسط حضور جماهيري قياسي بلغ نحو 200 ألف متفرّج. كانت البرازيل تحتاج إلى التعادل فقط للتتويج باللقب، لكن الأوروغواي قلبت الطاولة وفازت 2-1، في صدمة كبرى عرفت تاريخيًا باسم «ماراكانازو». وقد خسرت البرازيل بسبب خطأ فادح من حارس مرماها.

أثر الصراعات على التصفيات

بعد العام 1950، استمرت بطولات كأس العالم بانتظام حتى اليوم (كل 4 سنوات)، لكنّ التوترات الجيوسياسية استمرت بالتأثير على مسار البطولة بشكلٍ غير مباشر، حيث أدّت الأزمات الإقليمية إلى مقاطعة دول أفريقيّة وآسيوية للتصفيات (مثل مونديال 1966) لأسبابٍ سياسية. كما انعكست الصراعات والحروب الكبرى على هوية المنتخبات المشاركة في البطولات اللاحقة، مثل تقسيم ألمانيا إلى شرقية وغربية (مونديال 1974)، وتفكك الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا في تسعينيات القرن الماضي.



DIMA HEALTHCARE S.A.R.L. - Commercial Registry 42323 - Baabda - P.O.Box: 45-308 Hazmieh - Lebanon
Zoghzoghi Bldg. - Damascus International Road - Hazmieh - Tel: 961 5 453900 - Fax: 961 5 454650/1
www.dhc.com.lb / admin@dhc.com.lb



بين الأمس واليوم: ملعب centenario الذي شهد المباراة النهائية في مونديال 1930. وفي مونديال 2030 سيشهد مباراة بمناسبة مئوية كأس العالم

”تسبّب اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة 1939 في إلغاء بطولتي كأس العالم للعامين 1942 و1946، مما أدى إلى توقّف البطولة لمدة 12 عامًا بعد نسخة 1938 ليعود المونديال مجددًا سنة 1950 في البرازيل بالتزامن مع بدايات الحرب الباردة والحرب الكورية.“



الدول التي فازت بكأس العالم منذ العام 1930 وحتى العام 2022

من كأس ريميه إلى كأس الفيفا

شهدت تصاميم كأس العالم لكرة القدم تغيرّين رئيسيَّين على مدار تاريخ البطولة: كأس «جول ريميه» (1930–1970) وكأس «فيفا» الحالي (1974–2026)، وقد عكست هذه التصاميم تطور الرياضة وقيمتها الثقافية. فكأس جول ريميه هو تمثال مجنّح للإلهة اليونانية «نايكي» Nike (إلهة النصر في الحروب والرياضة). صمّم هذا الكأس النّحات الفرنسي Abel Lafleur، وصُنع من الفضة الإسترلينية المطلية بالذهب، وهو يقف على قاعدة زرقاء من حجر اللازورد، ويبلغ وزنه 3,8 كلغ تقريبًا، وارتفاعه 35 سم. ومن فرط حماسة ريميه لإقامة أوّل بطولة، قام بدفع تكلفة صنع الكأس من جيبه الخاص وقد بلغت 50 ألف فرنك سويسري أو ما يعادله 1,984 جنيه استرليني أو 9,691 دولار أميركي.

أما الكأس الحالي FIFA، فقد اعتمد الاتحاد الدولي سنة 1971 تصميمًا جديدًا للنّحات الإيطالي Silvio Gazzaniga، الذي يقول عن فكرته إنّ الخطوط الصاعدة من القاعدة تمثّل الحركة والديناميكية، بينما يحمل الإنسان العالم في لحظة انتصار. الفكرة الرمزية وراءه هي أنّ الشخصين يمثّلان البشر من مختلف أنحاء العالم. ورفع الكرة الأرضية يرمز إلى أنّ كرة القدم تجمع شعوب العالم. ووضع الكرة الأرضية فوق الرؤوس يرمز إلى بلوغ القمة وتحقيق أعظم انتصار رياضي. والكرة الأرضية تؤكّد أن الكأس ليس لقبًا محليًّا أو قاريًّا، بل بطولة عالمية. صُنع الكأس الجديد من الذهب الخالص عيار 18 قيراطاً، ويبلغ وزنه 6,175 كلغ، ويحتوي على قاعدة من حجر الملكيت، وقد بلغت تكلفته حوالى 50,000 دولار أميركي. بدأ استخدامه رسميًا في بطولة كأس العالم 1974 في ألمانيا. خُصصت له قاعدة جديدة نُقشت عليها أسماء الدول الفائزة بالبطولات.

مونديال 2026 أبرز التعديلات

شهد مونديال 2026 تعديلات تاريخية جذرية، أبرزها توسيع البطولة لتشمل 48 منتخبًا بدلاً من 32، توزّع المنتخبات على 12 مجموعة (تضم كل مجموعة 4 فرق)، يتأهّل أول وثاني كل مجموعة، مع أفضل 8 منتخبات تحتل المركز الثالث إلى دور الـ32. أمّا عدد المباريات فأصبح 104 بدلاً من 64. كما أقرّ الفيفا قوانين صارمة لمكافحة إضاعة الوقت، تشمل العد التنازلي المرئي لحراس المرمى مدّته 8 ثوانٍ فقط لاستحواذه على الكرة واحتساب ركلة ركنية ضده في حال تعمّد التأخير، وإمكان بدء عد تنازلي مرئي لمدة 5 ثوانٍ عند تنفيذ رميات التماس أو ركلات المرمى، وإذا لم يُستأنف اللعب، تُمنح ركلة ركنية للفريق الخصم، إضافة إلى توسيع صلاحيات تقنية الفيديو (VAR) ليشمل مراجعة القرارات في الحالات المؤثرة كالأخطاء التحكيمية الواضحة والبطاقات الحمراء المباشرة...

من سرق كأس العالم؟

سُرق كأس العالم (كأس جول ريميه) مرتين في التاريخ؛ الأولى في إنكلترا في العام 1966 والثانية في البرازيل في العام 1983. فخلال الحرب العالمية الثانية، استطاع نائب رئيس الفيفا، الإيطالي Ottorino Barassi الحفاظ على كأس البطولة من الضياع بعدما خبأه في صندوق للأحذية وضعه أسفل السرير الخاص به في بيته. لكن كيف تمّت سرقة الكأس أول مرّة وإعادته؟ وكيف سُرق مرة ثانية وفُقد؟

في المرّة الأولى، وقبل انطلاق البطولة في إنكلترا، سُرق الكأس من معرض عام في قاعة Westminster بـ لندن في 20 آذار 1966. السارق جندي بريطاني سابق يُدعى Edward Betchley، وقد طلب فدية بقيمة 15 ألف جنيه إسترليني لإعادة الكأس. غير أنّ كلبًا بوليسيًا يُدعى بيكلز (Pickles) عثر على الكأس ملفوفًا في صحيفة تحت سياج إحدى الحدائق جنوب لندن.

أما في المرة الثانية، فسرق الكأس سنة 1983 من مقر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم في مدينة ريو دي جانيرو. فبعد أن فازت البرازيل بالكأس للمرة الثالثة سنة 1970، تقرّر أن تحتفظ به على أن يتم صنع كأس آخر. لكن في سنة 1983 خطّطت عصابة مكوّنة من أربعة أفراد لسرقة الكأس من خلال السطو وكسر الخزانة التي كانت تعرض الكأس. بعدها لم يُعثر على الكأس الأصلي، ويُعتقد أنّ اللصوص قاموا بصهره وبيعه كذهبٍ خام، وقام FIFA بصناعة نسخة طبق الأصل عنه.

المونديال ملتقى الحضارات أم صراع الحضارات

هل لعبة كرة القدم هي ملتقى الحضارات أم صراع الحضارات؟ لا يمكن حصر كرة القدم في خانة واحدة؛ فهي تحمل في طيّاتها ملامح ملتقى الحضارات وصراع الحضارات في آن واحد، وتعمل كمرآة تعكس التناقضات البشرية على مستطيل أخضر. تجمع هذه اللعبة بين المفهومين. فكرة القدم كملتقى للحضارات تتحوّل إلى لغة عالمية تتجاوز حدود الجغرافيا، واللغة، والدين، وهي لا تحتاج إلى مترجم لفهم شغف اللعبة. عندما يلتقي مشجعون من اليابان، والأرجنتين، ومصر في مدرّج واحد، تذوب الفوارق الثقافية لصالح انفعال إنساني مشترك (فرحة الهدف أو خيبة الخسارة). وهي أيضًا تلاقح ثقافي، إذ في الأندية الكبرى تجد في الفريق الواحد لاعبين من بلدان وثقافات مختلفة. هذا التعايش اليومي يفرض تقبلًا متبادلاً وتفاعلًا سلسًا بين الثقافات. وفي كأس العالم تُتاح الفرصة للشعوب لكي تكتشف بعضها البعض بعيدًا عن تقارير السياسة ونشرات الأخبار. مشهد الجماهير وهي تتبادل الأزياء التقليدية والأهازيج يمثّل ذروة «التثاقف الإيجابي».

أما كرة القدم كصراع للحضارات فهي استمرار للحرب بوسائل أخرى لأنها ترتبط بالسياسة والاقتصاد والمجتمع كما يقول عالم الاجتماع الرياضي Simon Kuper. هنا، تظهر اللعبة كساحة لتفريغ الشحنات القومية والسياسية والتنافس الجيوسياسي. كثيرًا ما تتحوّل المباريات الدولية إلى معارك لإثبات التفوّق الحضاري أو العرقي. تطفو على السطح أحيانًا هتافات عنصرية أو نزعات إقصائية تعيد إنتاج نظرية Samuel Huntington عن صراع الحضارات ولكن بقمصان رياضية.

وبعض المواجهات الكروية تحمل إرثًا ثقيلًا من الصراعات السياسية أو الاستعمارية السابقة. مباراة بين دولتين بينهما تاريخ من الحروب غالبًا ما تُشحن إعلاميًا وجماهيريًا باعتبارها معركة استرداد كرامة وطنية، حيث يصبح الفوز في الملعب بمثابة انتصار حضاري وسياسي.

وتعكس اللعبة أحياناً الصراع الاقتصادي والثقافي بين «الشمال العالمي» الثريّ والمثقّف، و«الجنوب العالمي» الفقير والمتعلّم، مما يكرّس نوعًا من الهيمنة الثقافية والاقتصادية من شمال الكرة الأرضية على جنوبها. كما يُنظر إليه أيضًا كصراعٍ بين القارتين الأميركية والأوروبية.

كرة القدم ليست مجرد لعبة، بل هي مساحة تعبيرية مجرّدة من السلاح. هي صراع حضارات محكوم بقوانين حيث يُستبدل العنف البدني بالتنافس الشريف، وهي في الوقت نفسه ملتقى حضارات يثبت أن البشر، رغم كل اختلافاتهم الجوهرية، يمكنهم الاتفاق على قواعد لعبة واحدة، واحترام صافرة حكم واحد، والركض خلف شغف مشترك. الأمر يعتمد في النهاية على الزاوية التي ننظر منها: هل نرى في المباراة تسعين دقيقة من التنافس والصراع، أم نرى فيها المصافحة التي تتم بين اللاعبين فور إعلان صافرة النهاية؟



شكل كأس العالم قبل 1971 وبعد



المراجع

1- Alan Tomlinson: FIFA: The men, the myths and the money, New York, 2014.

2- Chris Lee: The Defiant; A History of football against fascism, London, 2022.

3- Clement Angelo Lisi: A history of the world cup 1930-2014, Maryland, 2015.

4- David Goldblatt: The football book, the leagues, the teams, the tactics, the laws, London, 2015.

5- Jonathan O'brien: Glittering Prize; the story of the FIFA world cup, V. 1(1930-1978), London, 2026.

6- Martin Da Cruiz: Uruguay football's first global power 1918-1930, London, 2026.

7- Paulo Fontes: The country of football: politics, culture, and the beautiful game in Brazil, London, 2014.

8- www.fifa.com

أسبوع الأرشيف الدولي
من ولادة الدستور إلى الأرض والذاكرة في الجنوب

أكرم الريس - باحث وكاتب



أحد الآباء يعمل في كسارة مع عسكريين من الكتيبة الجيوديسية الفرنسية، 1921

في زمن الحروب والأزمات والتحوّلات المتسارعة، يكتسب الأرشيف معنى يتجاوز كونه خزائن تحفظ الوثائق أو مستودعات تضم سجلات الماضي. فهو ذاكرة المجتمعات الحية، ومستودع خبراتها وتجاربها، وأداة أساسية لفهم الحاضر واستشراف المستقبل. ومن خلاله تُصان الحقوق، وتُوثَّق المسؤوليات، وتُحفظ قصص الأفراد والجماعات، فلا تضيع تحت وطأة النسيان أو تقلبات الزمن. وفي لبنان، تكتسب مناسبة أسبوع الأرشيف الدولي أهمية خاصة، إذ لا تقتصر على كونها حدثاً مهنياً يعني الأمناء والباحثين والمتخصصين، بل تشكّل دعوة عامة للتأمل في معنى الذاكرة الجماعية، وفي الدور الذي تؤديه الوثائق والصور والتسجيلات والأرشيفات الخاصة والعامة في حماية الهوية، وتعزيز العدالة، وصون الحق في المعرفة.



الأب بونافانتور بيرلوتي مدير مرصد كسارة في سيارة جيب مع عسكريين من الكتيبة الجيوديسية الفرنسية، 1921

وقد أصبح مفهوم الأرشيف اليوم أكثر اتساعًا وشمولاً من أي وقت مضى. فهو يشمل المخطوطات والسجلات الرسمية، بالإضافة إلى مختلف أشكال التوثيق الإنساني، من الرسائل والصور الفوتوغرافية والأفلام والتسجيلات الصوتية والخرائط والصحف، وصولاً إلى المواقع الإلكترونية والمحتوى الرقمي الذي ينتجه الأفراد والمؤسسات يوميًا. وتنبع أهمية الأرشيف من قدرته على إثبات الحقوق، وإعادة بناء الوقائع، وفهم التحوّلات التاريخية والاجتماعية. فهو أداة للمساءلة والشفافية، ومصدر أساسي للباحثين والمؤرخين والعائلات والمجتمعات المحلّية والإدارات العامة على حد سواء. ومن دون أرشيف، تصبح الذاكرة أكثر هشاشة، وتتراجع القدرة على فهم الماضي واستخلاص العبر وبناء مستقبل أكثر وعيًا وعدالة.

المجلس الدولي للأرشيف والأسبوع الدولي للأرشيف

يُحتفل سنويًا بالأسبوع الدولي للأرشيف في الأسبوع الذي يوافق التاسع من حزيران، إحياءً لذكرى تأسيس المجلس الدولي للأرشيف (ICA) في العام 1948 تحت رعاية اليونسكو. ويهدف هذا الحدث العالمي إلى تعزيز الوعي بأهمية الأرشيف ودوره في حفظ الذاكرة الجماعية ودعم الشفافية والمساءلة وحماية الحقوق.

وحمل أسبوع الأرشيف الدولي للعام 2026 شعار «الأرشيف من أجل العدالة: الحقوق والذاكرة والمستقبل»، مسلّطاً الضوء على العلاقة الوثيقة بين حفظ الوثائق وتحقيق العدالة بمختلف أبعادها القانونية والاجتماعية والثقافية. فالأرشيف لا يقتصر على حفظ السجلات والوثائق، بل يشكل مصدرًا أساسيًا لإثبات الحقوق، وتوثيق الانتهاكات، وتمكين الأفراد والمجتمعات من المطالبة بالحقيقة والإنصاف والمساءلة. كما تطرح هذه الثيمة أسئلة جوهرية حول الذاكرة الجماعية ومن يملك سلطة التوثيق وما الذي يُحفظ أو يُستبعد من السرديات التاريخية، داعية إلى ممارسات أرشيفية أكثر شمولاً وعدالة في حق المجتمعات في الحفاظ على ذاكرتها في مواجهة محاولات المحو والنسيان.

مرصد التراث الحديث

اتخذ الاحتفال بأسبوع الأرشيف الدولي في لبنان هذا العام طابعًا وطنيًا جامعًا من خلال سلسلة مبادرات نظمها «مرصد التراث الحديث»، الذي يعمل على إبراز أهمية الأرشيف في فهم التاريخ الحديث وصون الذاكرة الجماعية.

ومرصد التراث الحديث هو شبكة من المؤسسات الفاعلة في التراث الثقافي وتهدف إلى الحفاظ على التراث الثقافي الحديث، مع التركيز على مجالات الهندسة المعمارية والتصوير والموسيقى والأفلام. سعت هذه المبادرة، التي موّلها الاتحاد الأوروبي ومؤسسة هاينريش بول خلال السنوات الثلاث الأولى من عملها من2011 إلى 2013، إلى زيادة الوعي حول الحاجة الملحّة إلى زيادة الالتزام في ما يخص الحفاظ على التراث الثقافي الحديث بين القطاعات المختلفة وأصحاب القرار والمؤسسات، كما مع الجمهور في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبعد انتهاء التمويل الرسمي، ومنذ نهاية العام 2013، واصل أعضاء الشبكة هذه المبادرة على الصعيد الوطني من خلال تنظيم أنشطة لبناء القدرات والتوعية العامة، ولا سيما في الأسبوع الدولي للأرشيف، رغم الظروف المحلية الصعبة التي يعيشها لبنان منذ العام 2019.

أما المؤسسات المشاركة في أنشطة هذا العام فهي: المكتبة الشرقية في الجامعة اليسوعية، مكتبة جامعة الروح القدس – الكسليك، مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت، متحف سرسق، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، مؤسسة فنون المسرح العربي (فضاء)، مؤسسة البحث والتوثيق في الموسيقى العربية، المؤسسة العربية للصورة، أثر للحفظ والتوثيق، أمم للبحث والتوثيق.





بوستر معرض الكسليك



من معرض مئوية الدستور اللبناني

معرض مئوية الدستور اللبناني في الكسليك

يأخذ معرض «مئوية الدستور اللبناني»، الذي تنظمه مكتبة جامعة الروح القدس – الكسليك الزائر في رحلة عبر تاريخ نشأة الدولة اللبنانية وتطور نظامها الدستوري ومؤسساتها، من مرحلة المتصرفية وبروتوكول العام 1861، مروراً بإعلان دولة لبنان الكبير سنة 1920، وصولاً إلى إقرار الدستور اللبناني في 23 أيار 1926 والتعديلات التي طرأت عليه حتى وثيقة الوفاق الوطني (اتفاق الطائف) في العام 1989.

ويضم المعرض مجموعة غنية من الوثائق والصور النادرة والمخطوطات والصحف والخرائط والرسوم الكاريكاتورية والأفلام الأرشيفية، ما يتيح للزائر متابعة أبرز المحطات السياسية والدستورية التي رافقت قيام الدولة اللبنانية. ومن خلال هذه المواد، يتحول الدستور من نص قانوني إلى قصة مجتمع سعى إلى بناء مؤسساته وصياغة عقده السياسي المشترك.

استند إعداد المعرض إلى مصادر أرشيفية متنوعة، من أبرزها مسودة الدستور اللبناني المحفوظة ضمن أرشيف يوسف السودا، ووثائق من الأرشيف العثماني في إسطنبول، وأخرى من أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية، إضافة إلى أرشيف الصحف اللبنانية التاريخية، ومنها «لسان الحال» و«البرق»، ومجموعات خاصة تعود إلى باحثين ومؤرخين وشخصيات عامة ومؤسسات دينية وثقافية أسهمت في توثيق هذه المرحلة التأسيسية من تاريخ لبنان. وفي خطوة تعكس البعد التشاركي للعمل الأرشيفي، وجّهت الجامعة دعوة مفتوحة إلى الأفراد والعائلات للمساهمة بما يحتفظون به من وثائق وصور مرتبطة بهذه الحقبة، ما أثمر عن رفد المعرض بمواد أصلية نادرة من أرشيف عائلات شخصيات لعبت دوراً في مسار إقرار الدستور. وبذلك لا تكون كتابة التاريخ حكراً على المؤسسات الرسمية، بل هي مسؤولية جماعية يسهم فيها الأفراد والعائلات والمجتمعات من خلال البحث والحوار وحفظ الوثائق وصون الذاكرة المشتركة.



Makhlouf

مخلوف

EST 1933

وتتوزع المعروضات بين وثائق أصلية محفوظة في خزائن خاصة ونسخ رقمية ومطبوعة تتيح الاطلاع على محتواها عن قرب. كما يضم المعرض فيلمًا نادرًا يعود إلى ما بين العامين 1920 و1921 وهو بعنوان «غورو في لبنان»، إلى جانب مقتنيات تاريخية تشمل نياشين عثمانية، وخرائط مهمة من بينها خريطة مؤتمر سان ريمو، وصور للبطريرك إلياس الحويّك، ووثائق تتعلق بالأناشيد الوطنية والرموز الرسمية في فترة الانتداب. كما تحضر رسوم الكاريكاتور السياسية التي واكبت النقاشات الدستورية آنذاك، لتقدم للزائر صورة متكاملة عن المناخ السياسي والفكري الذي رافق ولادة الجمهورية اللبنانية.

أرشيف الآباء اليسوعيين في المكتبة الشرقية: البقاع معروضًا

اختارت المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف هذا العام أن تتوجّه إلى البقاع من خلال مشروع رقمي يشمل فئات عمرية مختلفة بعنوان «البقاع معروضًا»، وهو مقال بصري نُشر عبر منصة إنستغرام مستندًا إلى مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة التي التقطها الآباء اليسوعيون في سهل البقاع خلال فترة الانتداب الفرنسي.

وتوثّق هذه الصور جانبًا من الحضور اليسوعي في المنطقة الذي دعم مشروع لبنان الكبير، إذ لعب الآباء اليسوعيون دورًا بارزًا في مجالات التنمية الزراعية انطلاقًا من دير تعنايل، والبحث العلمي من خلال مرصد كسارة، إلى جانب نشاطهم التربوي والثقافي. وقد أسهمت المشاريع الزراعية في دعم الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل وتعزيز المصادر الغذائية، فيما شكّل مرصد كسارة أحد أبرز المراكز العلمية في الشرق الأوسط بفضل أبحاثه في مجالات الأرصاد الجوية والزراعة وعلم الزلازل.

أعادت الباحثة نور هاشم قراءة هذه المجموعة الفوتوغرافية ضمن عشرة محاور تناولت الزراعة والتعليم والبحث العلمي والجغرافيا والحياة الدينية والسلطة، مقدّمة رؤية تتجاوز الصور النمطية الشائعة عن البقاع. ويكشف المشروع عن منطقة شكّلت عبر تاريخها فضاءً للإنتاج والمعرفة والتفاعل الاجتماعي والثقافي.

وتتجاوز أهمية «البقاع معروضًا» البعد التوثيقي، فالأرشيف يُطرح بوصفه أداة لفهم التحولات التاريخية والاجتماعية واستعادة ذاكرة الأماكن. وفي ظل ما تتعرض له حاليًا مواقع وذاكرات عديدة من التهديد والاندثار، يذكّر المشروع بأهمية الوثائق والصور في حفظ التاريخ الجماعي وإتاحة قراءات جديدة للماضي تساعد على فهم الحاضر وتخيّل مستقبل أكثر إنصافًا.



البقاع معروضًا

”تكتسب مناسبة أسبوع الأرشيف الدولي في لبنان أهمية خاصة، إذ لا تقتصر على كونها حدثًا مهنيًا يعني الأمناء والباحثين والمتخصصين، بل تشكّل دعوة عامة للتأمل في معنى الذاكرة الجماعية، وفي الدور الذي تؤديه الوثائق والصور والتسجيلات والأرشيفات الخاصة والعامة في حماية الهوية، وتعزيز العدالة، وصون الحق في المعرفة.“



فرقة طيران الشرق الأوسط في الدورة العاشرة من الألعاب الدولية في كونفولان - فرنسا في آب 1967، وكانت أول فرقة عربية تشارك في هذه الألعاب



من معرض فرقة شركة طيران الشرق الأوسط



بوستر معرض فرقة طيران الشرق الأوسط

في متحف سرسق: فرقة الدبكة التابعة لطيران الشرق الأوسط

في متحف سرسق، يستعيد معرض «فراشات ودبابير: قصة فرقة طيران الشرق الأوسط الفلكلورية من خلال الأرشيف»، من إعداد مسؤولة الأرشيف في المتحف روينا بو حرب، صفحة شبه منسية من التاريخ الثقافي اللبناني. ويضم المعرض مختارات من 500 مادة أرشيفية من صور ووثائق وقصاصات صحافية وفيديو، توثّق مسيرة الفرقة التي مثّلت لبنان في مهرجانات ومحافل دولية خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وأسهمت في إبراز صورة لبنان كبلدٍ منفتح ومتعدد الثقافات.

تعود نشأة الفرقة الفلكلورية التابعة لشركة طيران الشرق الأوسط إلى مبادرة هدفت إلى تمثيل لبنان ثقافيًا في المناسبات الرسمية والأنشطة العامة التي كانت تنظمها الشركة. وقد بدأت كفرقةٍ تضم موظفين هواة يجمعهم الاهتمام بالموسيقى والرقص الشعبي، قبل أن تتطور تدريجيًا إلى فرقة فنية تمثل لبنان في مهرجانات وعروض دولية. ومع اتساع نشاط الفرقة، تراكمت مواد توثيقية متنوعة جمعها أعضاؤها والعاملون في الشركة، شملت صورًا فوتوغرافية ووثائق إدارية وبرامج عروض ومراسلات وقصاصات صحافية. وشكّلت هذه المواد مع مرور الوقت مجموعات أرشيفية توثق جانبًا مهمًا من الحياة

الثقافية اللبنانية ودور شركة طيران الشرق الأوسط في الترويج للثقافة اللبنانية خارج البلاد.

ويُبرز المعرض أيضًا أهمية المبادرات الفردية والعائلية في حفظ الذاكرة. فقد حافظت عائلة بو حرب على جزء مهم من هذا الأرشيف لعقود طويلة، بعدما جمعه سليم بو حرب وزوجته نضال هاموش، والدا روينا القيّمة على المعرض، واللذان كانا عضوين في الفرقة وموظفين في الشركة. وقد احتفظت بالصور والوثائق والمقالات التي رافقت نشاطات الفرقة داخل لبنان وخارجه، رغم ما تعرضت له المجموعة من مخاطر خلال سنوات الحرب الأهلية. وبعد انخراط روينا بو حرب في مجال الأرشفة، أعادت النظر في هذه المجموعة بوصفها أكثر من مجرد ذكريات عائلية، لتتحول إلى مصدر تاريخي يوثق مرحلة مهمة من مسيرة شركة الطيران والحياة الثقافية اللبنانية، ويضيء على دور الأفراد والعائلات في حماية الذاكرة وصون التراث الوثائقي.

> "لعلّ الرسالة الأبرز التي حملها أسبوع الأرشيف الدولي هذا العام هي أنّ العدالة لا تبدأ في قاعات المحاكم فقط، بل تبدأ أيضًا بحفظ الوثيقة، وصون الصورة، وتوثيق الشهادة، والإيمان بحق كل إنسان وكل مجتمع في ذاكرته وفي نقلها إلى الأجيال القادمة."

التسجيلات والممارسات الغنائية في مؤسسة "آمار"

فتحت مؤسسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربية (AMAR) أبوابها ودعت الجمهور إلى زيارة أرشيفها الموسيقي والاستديو للتعرف عن قرب إلى عمليات الحفظ. وتختص المؤسسة في حفظ الإرث الموسيقي في لبنان ومصر والمنطقة منذ بداية التسجيل الصوتي التجاري في العام 1903 في بلادنا حتى الثلاثينيات من القرن الماضي عندما تم تهميشه التدريجي مع بروز أنماط موسيقية حديثة رافقت ظهور السينما الغنائية والإذاعة.

وأتاح هذا النشاط للزوار اكتشاف الرحلة التي تقطعها التسجيلات النادرة منذ دخولها المؤسسة وحتى حفظها النهائي، مرورًا بالتنظيف، والترميم، والرقمنة، والتوثيق العلمي. كما وفّر فرصة نادرة للاستماع إلى تسجيلات محفوظة على أسطوانات شمعية وأقراص قديمة باستخدام أجهزة تاريخية مثل الفونوغراف والغراموفون. وساهم هذا النشاط في التوعية بأنّ حماية التراث السمعي ليست شأنًا تقنيًا فحسب، بل مسؤولية ثقافية تحفظ أصوات الماضي وممارساتها الفنية والمجتمعية وتتيح للأجيال المقبلة إعادة اكتشافها وإنتاجها.

جنوب لبنان: الأرض والذاكرة

أما حلقة النقاش التي نظمتها مؤسسة «أثر للحفظ والتوثيق» بعنوان «جنوب لبنان: الأرض والذاكرة والتراث المعماري» في مقر المؤسسة العربية للصورة في بيروت، فتناولت واحدة من أكثر القضايا إلحاحًا في المرحلة الراهنة في ظل ما يتعرض له من تهديدات متزايدة نتيجة الحروب والدمار ومحاولات المحو والاقتلاع التي تطال الأرض والإنسان والذاكرة. انطلقت الندوة من قناعة أساسية مفادها أنّ التراث لا يقتصر على المباني والمواقع الأثرية، بل يشمل أيضًا المكتبات والمخطوطات والأرشيفات العائلية والروايات الشفوية والذاكرة الجماعية والعلاقة التاريخية التي تربط المجتمعات بأرضها. وسعت الجلسة إلى مناقشة المسؤولية المشتركة في حفظه وصونه باعتباره جزءًا أصيلًا من التراث اللبناني والإنساني.



أسطوانات
وصور وكتب
من أرشيف آمار

شوف الدنيا من فوق



تلفريك جونيه حريصا

تلفريك



شارك في الجلسة عدد من الباحثين والمهتمين بالتوثيق والتراث، فقدّم الدكتور رامي زريق، الأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت، قراءة تاريخية لتطور نظام ملكية الأراضي في لبنان منذ العهد العثماني مرورًا بفترة الانتداب الفرنسي وصولاً إلى مرحلة الاستقلال. وركّز على أوضاع الفلاحين في الجنوب الذين ظلوا خارج دائرة الاعتراف الكامل بحقوقهم، مُشيرًا إلى أنّ تاريخهم الاجتماعي ونضالهم اليومي ما يزالان غائبَين إلى حد كبير عن الدراسات التاريخية، رغم أهميته في فهم تاريخ المنطقة وهويتها.

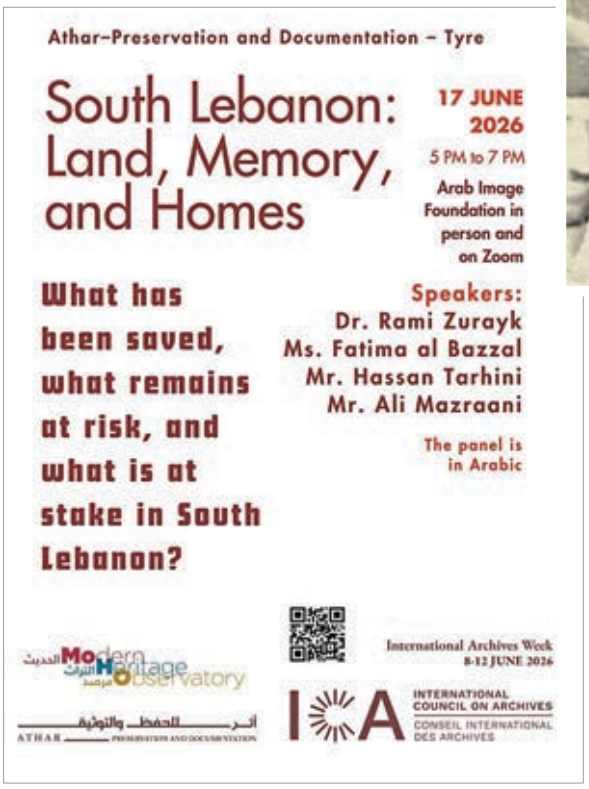
من جهته، عرض المهندس حسن ترحيني تجربته في تأسيس وإدارة «مدونة جبل عامل»، التي تحوّلت منذ إطلاقها في العام 2012 إلى مرجع رقمي يضم آلاف المواد المتعلقة بتاريخ المنطقة وآدابها وتراثها. وأوضح أنّ المدونة باتت تُشكّل أرشيفًا رقميًا حيًا، مُصنفًا حسب الموضوع وسهل الاسترجاع، يسهم في حماية الذاكرة الجنوبية وإتاحتها للباحثين والمهتمين، في وقت تتسارع فيه وتيرة فقدان الوثائق والمصادر الأصلية.

أما الباحثة فاطمة البزال، وهي طالبة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال في الجامعة اللبنانية، فتناولت واقع المخطوطات العاملية وما تواجهه من مخاطر متزايدة في ظل الظروف الراهنة، مشيرةً إلى أنّ ما يتعرّض له جبل عامل اليوم من فقدان يوازي ما خسرته المنطقة من آثار مخطوطة على مر القرون الماضية. وقدمت نماذج عن مجموعات مخطوطة محفوظة في منازل عائلات علمية عريقة، كثير منها مهدّد بالضياع نتيجة غياب الأطر المؤسسية الكفيلة بحمايتها. كما سلطت الضوء على القيمة العلمية والمعرفية لهذه المخطوطات التي تعكس قروناً من الإنتاج الفكري والثقافي في جبل عامل.

واستعرض الباحث علي مزرعاني تجربته في جمع وتوثيق الذاكرة الجنوبية، من خلال أرشيف يضم صورًا ووثائق ومخطوطات وصحفًا ومواد توثق الحياة الاجتماعية والثقافية والعمرانية في الجنوب إلى جانب نشر سلسلة من الكتب التوثيقية. وأشار إلى أنّ جزءًا كبيرًا من هذا الأرشيف ما يزال غير منشور، ما يجعله مصدرًا بالغ الأهمية لإعادة بناء الذاكرة المكانية والثقافية للمنطقة والحفاظ على تفاصيل الحياة اليومية التي غالبًا ما تغيب عن الروايات الرسمية.

تأملات وخلاصات

بالتوازي مع هذه الفعاليات، أصدر مرصد التراث الحديث بيانًا حذّر فيه من المخاطر غير المسبوقة التي تهدد التراث الثقافي في جنوب لبنان نتيجة الحروب المستمرة. وأكّد أنّ هذا التراث، بما يختزنه من ذاكرة تاريخية وثقافية، يواجه تحديات متزايدة تتطلب استجابة عاجلة ومنسّقة. ورغم الاعتراف الدولي بأهمية عدد من



بوستر ندوة جنوب لبنان

المواقع اللبنانية من خلال إدراجها على لوائح اليونسكو، شدّد البيان على أنّ هذا الاعتراف لا يكفي وحده لضمان الحماية، داعيًا إلى توثيق الأضرار، وحماية المواقع والمجموعات التراثية، وإشراك المجتمعات المحلية في جهود الصون، ووضع خطط طويلة الأمد للتعافي والحفاظ على تراث جبل عامل.

وتعكس هذه المبادرة، إلى جانب سائر فعاليات أسبوع الأرشيف الدولي في لبنان، اتساع مفهوم الأرشيف ودوره في الحياة العامة. فالأرشيف لم يعد شأنًا تقنيًا يقتصر على المتخصصين، بل أصبح قضية ترتبط بالحقوق والمواطنة والهوية والعدالة، وتستدعي تعاون المؤسسات الرسمية والمجتمعات المحلية والخبراء بالإضافة إلى الجهات الأمنية، بخاصة خلال الحروب. فالوثائق والصور والشهادات التي تُحفظ اليوم ستشكل غدًا مرجعًا لفهم ما جرى، وإثبات الوقائع، ومساءلة المسؤولين، واستعادة قصص الأفراد والمجتمعات التي قد يطويها النسيان. فكل وثيقة تُنقَذ من الضياع، وكل صورة تُستعاد، وكل شهادة تُوثَّق، تمثل انتصارًا صغيرًا على المحو وتُشكل فعل أمل. ولعلّ الرسالة الأبرز التي حملها أسبوع الأرشيف الدولي هذا العام هي أنّ العدالة لا تبدأ في قاعات المحاكم فقط، بل تبدأ أيضًا بحفظ الوثيقة، وصون الصورة، وتوثيق الشهادة، والإيمان بحق كل إنسان وكل مجتمع في ذاكرته وفي نقلها إلى الأجيال القادمة.

مصادر الصور الواردة في المقال:

أرشيف المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف، مكتبة جامعة الروح القدس - الكسليك
أرشيف عائلة سليم بو حرب ونضال هاموش، أرشيف مؤسسة البحث والتوثيق في الموسيقى العربية
مدوّنة جبل عامل

FAROUJ
الشمس



Bourj Hammoud
Mirna Shalouhi Highway
70/210000
01/240303

Zahle
Autostrade Zahle
70/442524
08/825525

Chtaura
Autostrade Chtaura Zahle
71/888203
08/544590

Anjar
Damascus Highway
81/620770
08/620770

faroujalshams faroujalshams.com

فضاء تكنولوجيا الأسلحة وساحة الصناعات الدفاعية الحديثة في SAHA 2026



نور كيروز

يُعدّ معرض SAHA 2026 - تركيا من أبرز الفعاليات الدفاعية الدولية، إذ يجمع أكثر من 1700 شركة من نحو 120 دولة، ويعرض أحدث ما توصلت إليه الصناعات الدفاعية في مجالات الطائرات المسيّرة، وأنظمة الدفاع الجوي، والحرب الإلكترونية، والأنظمة البحرية والفضائية. وتبرز أهميته أيضًا في كونه يعكس التحوّل الكبير الذي شهدته الصناعات الدفاعية التركية خلال السنوات الأخيرة، لا سيما على صعيد إنتاج الطائرات المسيّرة والأنظمة الدفاعية الحديثة، الأنظمة ذاتية التشغيل، تقنيات الحرب متعددة المجالات، والتكامل بين أنظمة البرّ والبحر والجو والفضاء.



استقبل المعرض على مساحة تتجاوز مئة ألف متر مربع، أكثر من مئة ألف زائر على مدى خمسة أيام. ولم يقتصر على عرض المعدات فقط، بل قدم مجموعة من الأنشطة والفعاليات إلى جانب توقيع اتفاقيات تعاون بين شركات الدفاع وعقد لقاءات رسمية رفيعة المستوى، بالإضافة إلى ندوات متخصصة حول مستقبل الصناعات الدفاعية والذكاء الاصطناعي.

ضم المعرض سبعة أقسام رئيسية تغطي مختلف مجالات الصناعات الدفاعية الحديثة، وتعرض أحدث ما توصلت إليه التقنيات العسكرية من أنظمة قتالية وتقنيات دعم وتوجيه متقدمة.







الأنظمة البرية Land Systems

يُسلَّط الضوء في هذا القسم على القدرات العسكرية البرية، من الدبابات إلى الأنظمة الذكية غير المأهولة. وتُعرَض فيه مجموعة واسعة من المنصات القتالية، تشمل الدبابات الرئيسية، والعربات المدرّعة القتالية، وناقلات الجند، وغيرها من الأنظمة البرية الحديثة.

وتبرز ضمن المعروضات مركبة القتال المدرّعة المجنزرة Otokar Tulpar، التي تبدو تقليدية من الخارج بحلّتها الزيتية الحديدية، إلاّ أنّها في الواقع منصة متعددة المهام صُممت لتأدية أدوار قتالية متنوعة، خلافًا للمركبات التقليدية التي غالبًا ما تُخصص لمهمة واحدة. هي منظومة كاملة، بوزنٍ يصل إلى 45 طناً مع إمكان تزويدها مدافع يصل عيارها إلى 120 ملم، وتصميم يسمح بتغيير دورها القتالي بسرعةٍ. وتتميز المركبة بمرونة التسليح ويمكن أن تحمل رشاشات خفيفة أو مدفع دبابة 120-105 ملم، وهي ميزة نادرة في المركبات المجنزرة.

وبهيكلٍ مدرّع ذي ثماني عجلات ومقدمة حادة، تركن Otokar Arma 8x8 بصلابةٍ ضمن فئة المركبات التكتيكية. فهي ليست مجرد ناقلة جنود مدرعة، بل سلاح قتالي متعدد المهام يجمع بين السرعة والحماية والمرونة. وبفضل عجلاتها ونظامها المتطور، تستطيع قطع مسافات طويلة بسرعةٍ أعلى وكلفة تشغيلية أقل مقارنةً بالمركبات المجنزرة، ما يمنحها قدرةً أكبر على الانتشار السريع على الطرقات وفي المدن، مع توفير حماية باليستية مقاومة للألغام والعبوات الناسفة.

وامتدادًا لقسم الأنظمة البرية، هناك جزءٌ مخصصٌ لأنظمة الهندسة العسكرية أبرزها MKE Alpay-II Mine clearing system الذي يتميز بقدرته على فتح ممرات واسعة في حقول الألغام خلال ثوانٍ ومن مسافةٍ آمنة، ويعمل بواسطة شحناتٍ متفجرة، ما يسرّع حركة القوات ويحد من المخاطر مقارنةً بعمليات إزالة الألغام التقليدية اليدوية.

أما في مجال الحماية والتدريع، فتبرز أنظمة FNSS Modular Armor Systems، وهي منظومات معيارية وقابلة للتطوير، ومقاومة للرصاص والألغام والشظايا. تستخدم على مركبات مثل PARS وهي قابلة للتعديل وفق مستوى التهديد. تتميز هذه الأنظمة بإطالة العمر التشغيلي للآليات العسكرية، وتكيّفها مع مختلف التهديدات وتوفير مرونة أكبر مقارنةً بالدروع التقليدية.

ومع التوغّل في أرجاء القسم، يصل الزائر إلى أنظمة كشف التهديدات وإزالتها، حيث يبرز نظام Korkut 25mm C-auv Anti drone System وهو مدفع أوتوماتيكي عيار 25 ملم، مخصص لمكافحة الطائرات المسيّرة الصغيرة عبر اكتشافها وتتبّعها وتدميرها بسرعة قبل وصولها إلى أهدافها. ويتيح النظام الدمج بين الرادار وأجهزة الاستشعار والمدفع في منظومةٍ واحدة، ما يوفّر في تكلفة استخدام الصواريخ لاعتراض المسيّرات الصغيرة.

وفي فئة الأنظمة غير المأهولة، تبرز مركبة Hidroan Azman UGV وهي مركبة أرضية غير مأهولة يمكن تشغيلها ذاتيًا أو بقيادة بشرية. وهي مزوّدة كاميرات استطلاع تتيح كشف الأهداف من أفرادٍ ومركبات، وتحديدها بدقة في مختلف الظروف الجوية ومستويات الإضاءة. يمكن تزويدها رشاشاتٍ أو صواريخ مضادة للدروع، كما تعمل في التضاريس الوعرة.

وفي مجال الدعم الإلكتروني والرقمي تبرز FNSS PARS command and control vehicles مركبة القيادة والسيطرة المتنقلة، وهي ذات شبكات ميدانية متقدمة، تدمج بيانات ساحة المعركة بصورةٍ لحظية، بما يعزّز سرعة اتخاذ القرار وتنسيق العمليات.

أمّا ضمن معدات الدعم اللوجستي والميدان، فتبرز مركبة الإسعاف المدرّعة Ejder Yalcin Ambulance، المصمّمة لنقل الجرحى تحت الحماية، وهي مزوّدة أجهزة طبية متخصصة تتيح تقديم الرعاية الأولية خلال عمليات الإخلاء.



الأنظمة البحرية

بعد استكشاف الأنظمة البرية المتطورة، ينتقل الزائر إلى عالم الأنظمة البحرية القتالية الحديثة، حيث يخصص معرض SAHA جناحًا متكاملًا لعرض أحدث التقنيات والمنصات البحرية. وتستقبل الزائر مجسمات مصغّرة دقيقة للسفن والفرقاطات، تظهر فيها تفاصيل أنظمة التسليح والاستشعار. جُهزت القاعات بشاشات تفاعلية رقمية تشرح آليات عمل الأسلحة وأنظمة الرادار والصواريخ والمحركات، وبالإضافة إلى الخرائط ثلاثية الأبعاد الخاصة بالمهام البحرية، قُدمت عروض فيديو ومحاكاة لعمليات بحرية وعرض استخدام الصواريخ والدرون البحري.

ومن بين الزوارق القتالية السريعة، تبرز منصة ULAQ Armed (Unmanned Surface Vehicle USV) وهي منصة بحرية تركية غير مأهولة، تقاتل من دون طاقم، مسلّحة بصواريخ مضادة للدروع أو استطلاع، تنفّذ مهامها الخطرة من دون تعريض البشر للخطر.

وعلى صعيد السفن السطحية الحربية، تبرز MILGEM Corvette، بطولٍ يبلغ 99 مترًا، وهي مجهّزة بمنظومة الدفاع الجوي RAM. وتشير مجلات ومقالات تحليلية إلى أنّها «العمود الفقري» للبحرية التركية نظرًا إلى انتشارها الواسع وتعدد مهامها، إذ تجمع بين قدرات مكافحة الغواصات ومواجهة السفن السطحية، إضافة إلى توفير دفاعٍ محدود ضدّ الطائرات.

وفي مجال التسليح البحري، يتميّز صاروخ Atmaca Anti-Ship Missile، كأخطر سلاح هجومي بحري تركي، وهو صاروخ متطوّر مضاد للسفن يتمتع بمدى بعيد وتوجيه دقيق ضد الأهداف الحربية. ويُعتبر البديل التركي لصواريخ Harpoon الأميركية مع قدرة عالية على التخفّي والمناورة.

أما ضمن أنظمة الدفاع البحري، فيتعرّف الزائر إلى نظام Gokdeniz close-in weapon System، وهو خط الدفاع الأخير عن السفن في مواجهة التهديدات المباشرة. يحمل مدفعين CIWS عيار 35 ملم مع معدل إطلاق نار مرتفع يصل إلى نحو 1100 طلقة في الدقيقة، يُستخدم لاعتراض الصواريخ والطائرات المسيرة ويستفيد من نظام تحكّم ناري ذكي.

وفي إطار أنظمة الاستشعار والحماية البحرية، هناك نظام Marlin Remote Weapon System وهو برج قتالي ذكي تستخدمه السفن والزوارق، مزوّد مدفعًا يتم التحكّم به عن بعد ورؤية ليلية ونهارية (EO/IR). وهو يوفر الحماية للسفن من التهديدات القريبة.

الأنظمة الجوية والفضائية

بعد الغوص في أسطول الحرب البحري، ينتقل الزائر إلى قاعة الأنظمة الجوية لاستكشاف الفضاء العسكري - الحربي المتطور. التجربة أشبه باقتحام عالم Star Wars السينمائي الخيالي - العلمي. وبإضاءةٍ قوية وعروض رقمية كبيرة، تتوسط القاعة نماذج لطائرات ومسيّرات معلقة أو معروضة على منصّات.

ومن أبرز الطائرات المسيّرة نجد TB2/AKINCI/ANKA Bayraktar التي تجمع بين مهام الاستطلاع من دون طيار وإمكان الهجوم، مع قدرةٍ على ضرب الأهداف بدقةٍ عالية ومراقبة طويلة المدى تصل إلى حوالى 20-24 ساعة متواصلة. كما تستخدم ذخائر ذكية مثل الـ L-Mam، وتعتبر رمزاً للمسيرات القتالية الحديثة، بعد أن أثبتت فعاليتها في عمليات حقيقية.

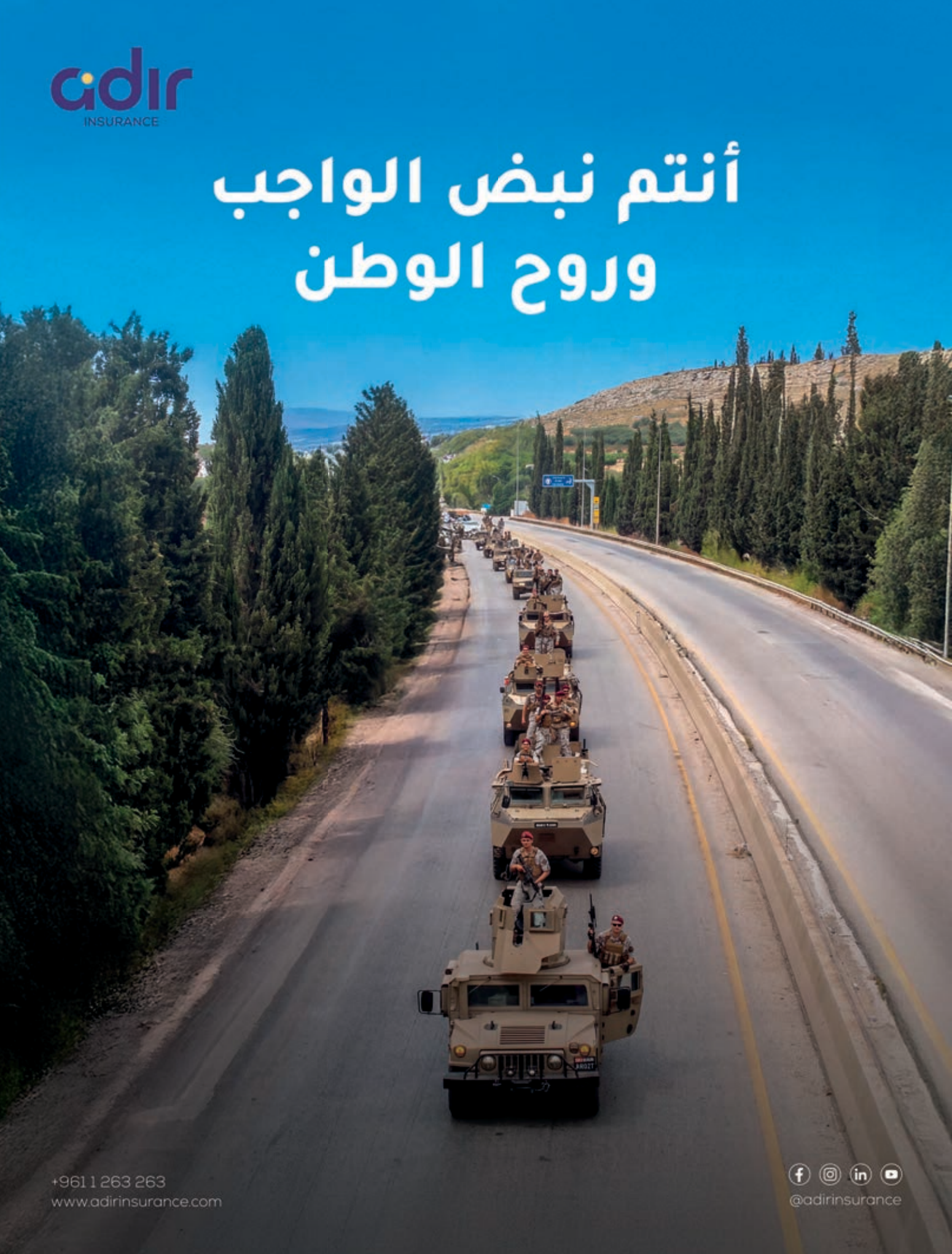
ضمن أسلحة الدفاع الجوي تبرز أنظمة siper/hisar-A/hisar-O التي تعترض الطائرات والصواريخ، وهي تتميّز بطبقات متعددة تغطي المدى القصير والمتوسط والبعيد. وتكمن أهميتها في حماية القواعد العسكرية والوحدات البرية مع القدرة على تنفيذ ردٍّ سريع ضدّ التهديدات القريبة. تعمل هذه الأنظمة الثلاث بشكلٍ متصل، وهي مرتبطة بالرادارات وأنظمة القيادة.

أمّا في مجال مكافحة الطائرات المسيّرة، فمن أهم المنظومات korkutc-UAV/SAHIN «صياد الدرونز» الذي يتميز بردٍّ سريع جدًا ضد الأهداف القريبة ويؤمن حماية الوحدات الأرضية المتحركة مع تعامل لافت مع أسراب الدرونز. هذه الأنظمة التي تعتمد على ذخائر ذكية تشكل طبقة دفاع إضافية قبل وصول التهديد إلى هدفه.

من أبرز أنظمة الرصد والاستشعار الجوي رادار ASELSAN AESA الذي يكشف الطائرات من مسافات بعيدة. فـ «العين الثاقبة» قادرة على كشف الطائرات وتتبّعها من مسافاتٍ بعيدة وتتبّع عشرات الأهداف في الوقت نفسه مع توجيه لأنظمة الصواريخ.

adir
INSURANCE

أنتم نبض الواجب
وروح الوطن



+961 1 263 263
www.adirinsurance.com

@adirinsurance



وفي مجال القيادة الجوية تبرز أنظمة Air command systems/ C4ISR، الأمر أشبه بالعقل الإلكتروني للعمليات الجوية الحديثة، إذ تجمع المعلومات من الرادارات والطائرات وتعرض صورة موحدة لساحة المعركة الجوية وتحدد التهديدات والأهداف. وهي تختلف عن الأنظمة الأخرى لأنّها لا تطلق النار ولا تحمل صواريخ، بل تدير وتنسق عمل جميع الأنظمة الأخرى.

ومن ضمن الذخائر الجوية الذكية، تبرز الـ MAM-L/MAM-T كصواريخ خفيفة تطلق من المسيرات، وهي دقيقة جدًا في مواجهة المدرعات والأهداف الثابتة، وتقلّل الحاجة لصواريخ كبيرة ومكلفة.

يستنتج الزائر لدى مغادرة هذه القاعة أنّ السماء لا يحتلها سلاح واحد، بل نظام متكامل للسيطرة والقوة.

أنظمة الصواريخ والتسليح

بعد استعراض أبرز المنظومات البرية والبحرية والجوية، ينتقل الزائر إلى قسم أنظمة الصواريخ والتسليح، الذي يمثّل مركز القوة النارية في المعرض، ويضم مختلف أنواع الذخائر والمنظومات الصاروخية المستخدمة في القوات البرية والبحرية والجوية.

وتشمل المعروضات صواريخ مضادة للدروع، وصواريخ مضادة للسفن، ومنظومات دفاع جوي، إلى جانب الذخائر الذكية الموجّهة، والقنابل الموجّهة للطائرات، والمسيّرات ومنصات الإطلاق وأنظمة التوجيه. ويختلف هذا القسم عن غيره من معارض الأسلحة، بكونه يعرض الذخائر الذكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي التي تتمتع بقدرة أكبر على التعرف إلى الأهداف وتتبعها، وتنفيذ تكاملي مع الطائرات المسيّرة وشبكات القيادة والسيطرة.

كما نجد في هذا القسم نماذج من الصواريخ الشبكية Network Centric weapons التي تتلقى تحديثات في أثناء الطيران مع إمكان تغيير الهدف خلال المهمة في بعض الأنظمة. وهناك أيضًا الصواريخ البحرية المحلية المتطورة مثل ATMACA التي تمثل اتجاهًا نحو الاكتفاء الذاتي في التسليح البحري. ولا تكمن أهمية هذا القسم في الصواريخ المعروضة فحسب، بل في تحوّلها إلى أسلحة ذكية ومتصلة بالشبكات بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي.

البرمجيات والأنظمة الذكية

في القسم الخامس من معرض SAHA، المخصص للبرمجيات والأنظمة الذكية Security and protection systems، يلاحظ الزائر اختلافًا واضحًا عن الأجنحة الأخرى. فبدلاً من المنصات العسكرية الضخمة، تهيمن الشاشات التفاعلية ومراكز التحكّم الرقمية وأنظمة المحاكاة المتطورة، في مشهد يشبه غرف القيادة المستقبلية، حيث تُعرض برمجيات السيطرة وأنظمة الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات ومنصات إدارة العمليات التي تربط القوات البرية والجوية والبحرية في شبكة واحدة.

أنظمة الأمن والحماية

يضم القسم السادس من المعرض، حلول الأمن السيبراني وحماية الشبكات العسكرية Military Protection and Cybersecurity مع أنظمة المراقبة والكشف المبكر وتقنيات حماية البنى التحتية الحيوية من التهديدات التقليدية والرقمية، وأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات. فبينما تعمل الأسلحة على السيطرة والتدمير بأعلى كفاءة، تتولى أنظمة الأمن السيبراني حماية العقل الرقمي المنظم للعمليات لضمان استمرار عمل الرادارات والاتصالات ومنظومات القيادة من دون «تهكير» أو تعطيل.

التقنيات المتقدمة والمجالات المستقبلية

خُصص القسم الأخير للتقنيات المتقدمة والمجالات المستقبلية Advanced Technologies and Future Fields وهو يعرض أحدث الابتكارات في مجالات الذكاء الاصطناعي والأنظمة غير المأهولة والروبوتات وتقنيات الفضاء والمواد المتطورة والحلول الدفاعية المستقبلية.



ويبرز ضمن هذا القسم الروبوت العسكري Azman، الذي يعمل من دون طاقم وهو مزوّد كاميرات وأنظمة استشعار متقدمة، وقادر على تنفيذ مهام الاستطلاع والدعم في المناطق الخطرة. كما تُعرض تقنيات الذكاء الاصطناعي العسكري AI Defense systems التي تُستخدم لربط المسيرات والروبوتات وأنظمة القيادة ضمن منظومة واحدة قادرة على تحليل البيانات واتخاذ القرار بسرعةٍ ودقة أعلى.

ويعكس هذا القسم الاتجاه المتسارع نحو دمج الذكاء الاصطناعي والأنظمة ذاتية التشغيل في بنية العمليات العسكرية الحديثة، بما يعزّز مستويات الفاعلية والسرعة في بيئات قتالية معقّدة ومتغيرة.

أظهر معرض SAHA 2026 المستوى المتقدم في التنامي والابتكار للصناعات الدفاعية العالمية والتركية، التي أثبتت قدراتها على الجمع بين التصنيع المحلي والتكنولوجيا المتقدمة التي تواكب سياق الحروب المعاصرة.



IRI

معهد البحوث الصناعية

INDUSTRIAL RESEARCH INSTITUTE
INSTITUT DE RECHERCHE INDUSTRIELLE

خدمات مرجعية متكاملة
لتنمية إقتصادية مستدامة

- إستشارات
- دروس وبحوث
- فحص وقياس وتحليل

المختبرات

١. مختبر التحاليل الكيميائية
٢. مختبر التحاليل الفيزيوكيميائية
٣. مختبر التحاليل الجرثومية
٤. مختبر التحاليل الدوائية
٥. المختبر المركزي لبحوث الحبوب والدقيق والخبز
٦. مختبر تحاليل المياه
٧. مختبر التعبئة ومواد التغليف
٨. مختبر الطلاء
٩. مختبر البترول ومشتقاته
١٠. مختبر النسيج والجلود والمطاط
١١. مختبر الهندسة الميكانيكية
١٢. مختبر التربة والهندسة المدنية
١٣. مختبر الكهرباء
١٤. مختبر المترولوجيا
١٥. مختبر الطاقة المتجددة

شهادات

شهادات الأنظمة
شهادات مطابقة المنتجات
شهادات الأبنية الخضراء
شهادات الأشخاص

المراكز المتخصصة

CIT مركز الابتكار والتكنولوجيا
ELCIM المركز الاوروبي - اللبناني للتحديث الصناعي
LCPC المركز اللبناني للانتاج الانظف

المركز اللبناني للتلحيم

التدريب، الكفاءة، المراقبة، التدقيق وإصدار الشهادات
الفحوص الإتلافية
مركز لإعادة تدوير غازات التبريد

تدقيق ومراقبة

الحقل الصناعي
تنفيذ المراسيم القانونية

مبنى معهد البحوث الصناعية - مجمع الجامعة اللبنانية - الحدث (بعبدا) - لبنان - ص. ب. ٢٨٠٦ ١١٠٧ بيروت
+٩٦١ ٥ ٤٦٧٨٣١-٧ +٩٦١ ٣ ٢٨٦٣٤١
www.iri.org.lb info@iri.org.lb
@IRILEBANON

متحف الشوكولا...
تجربة ثقافية بطعم الكاكاو

جان دارك أبي ياغي



في قلب بلدة بشامون، يفتح متحف الشوكولا أبوابه أمام الزائرين ليقدّم تجربة متكاملة تجمع بين الثقافة، والمتعة، والتذوّق. وجهة فريدة تستقطب العائلات وعشّاق الشوكولا من مختلف الأعمار، وتُحوّل الزيارة إلى رحلة استكشافية في عالم الكاكاو وصناعته.

متحف Choco Story يروي حكاية تَحوُّل حبّة الكاكاو إلى شوكولا، مسلطاً الضوء على معايير الجودة العالية والأسس الصحية للشوكولا.







”زيارة متحف الشوكولا في بشامون ليست مجرّد نزهة عائلية، بل تجربة ثقافية وحسية متكاملة، تعرّف الزائر إلى تاريخ طويل من الإبداع والعمل المتقن، الكامن خلف كل قطعة شوكولا. رحلةٌ تجمع بين المعرفة والمتعة والتذوّق، وتترك في الذاكرة أثرًا لا يُنسى.“

يستقبل المتحف زوّاره بعبارة «أهلًا بكم في أول متحف للشوكولاتة في المنطقة»، داعيًا إياهم إلى خوض تجربة فريدة، مسلّية، وشهية عبر جولةٍ منظّمة وموجَّهة، متوافرة بثلاث لغات: العربية، الفرنسية، والإنجليزية.

ويرافق القيّمون زوار المتحف في رحلة الغوص في تاريخ الكاكاو، من جذوره وأصوله، إلى تطوّر مراحل تصنيعه، وتأثير الحضارات القديمة فيه مثل حضارة المايا، وصولاً إلى تحويله المذهل من حبةٍ صغيرة إلى لوح شوكولا فاخر، كاشفين لهم أهميته الثقافية عبر معلوماتٍ دقيقة تُقدّم بأسلوبٍ علمي مبسّط يتفاعل معه الكبار والصغار.

تُعد ورشة «البرالين» من أبرز محطات الزيارة، وتتم في قاعةٍ خاصة، يتدرب فيها الطلاب والأطفال وكل من يرغب من المتذوّقين والعاملين في هذا المجال، على صناعة الشوكولا بأنفسهم، وإنجاز



”ينتمي المتحف إلى شبكة عالمية من متاحف الشوكولا المنتشرة في مدن بارزة، مثل بروج، بروكسيل، باريس، نيويورك، وبراغ. وقد افتتح فرعه في لبنان في كانون الأول 2018، وهو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، ما جعله محطة ثقافية وسياحية مميّزة في المنطقة.“

علب شوكولا بطول نصف متر، أو أنواع مميزة من الكايك مع تقديم استثنائي، بالإضافة إلى تعلّم تقنيات التزيين والحشو، وإعداد شوكولا بأشكالٍ وقوالب مبتكرة، وذلك تحت إشراف طاقم محترف يحرص على الجمع بين التعليم والمتعة في تجربةٍ إبداعية لا تُنسى. وتُختتم الجولة بعرض حيّ لعملية التصنيع مع فرصة التذوّق للمنتَج النهائي، في تجربة حسّية متكاملة.



رائدٌ في الشرق الأوسط

ينتمي المتحف إلى شبكة عالمية من متاحف الشوكولا المنتشرة في مدن بارزة، مثل بروج، بروكسيل، باريس، نيويورك، وبراغ. وقد افتتح فرعه في لبنان في كانون الأول 2018، وهو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، ما جعله محطة ثقافية وسياحية مميّزة في المنطقة.

يضم المتحف 350 لوحة وقطعة توثّق تطوُّر صناعة الشوكولا عبر التاريخ، منذ حضارتَيا لمايا والأزتيك، واكتشافهما شجرة الكاكاو واستخراج حبوبها، ومن ثم تطوير صناعة الشوكولا من قبل الإسبان والفرنسيين، وصولاً إلى أهميتها الغذائية والاقتصادية في العصر الحديث.

وتروي القصة ارتباط الشوكولا تاريخيًا بالثقافة الفرنكوفونية، فالبلدان المنتِجة للكاكاو بغالبيتها فرنكوفونية مثل ساحل العاج، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أبرز تلك الدول مثل بلجيكا وسويسرا. وما زالت بلجيكا

تتصدّر هذا المجال عالميًا، بإنتاج سنوي يُقدَّر بنحو 650 ألف طن، على يد أكثر من 400 صانع شوكولا، وبقيمة صادرات تقارب الثلاثة مليارات دولار.

موطن شجرة الكاكاو

يُعتبر الجزء الشمالي الغربي من حوض الأمازون الموطن الأصلي لشجرة الكاكاو، حيث تنتشر على حدود البيرو، والإكوادور، وكولومبيا. ويُعتقد أن القبائل الهندية المحلية كانت أول من تذوّق اللّب الحلو المحيط بالحبوب شديدة المرارة، لتختار الأصناف البرية على هذا الأساس.

ومع تطوّر التبادل التجاري بين القبائل الساحلية، انتشرت أجود أنواع الكاكاو في الأسواق المحلية، قبل أن يشقّ صنف «كريولو» طريقه نحو المكسيك، ويصبح من أرقى الأصناف عالميًا.

أبرز أنواع الكاكاو

يعرّف متحف الشوكولا زوّاره إلى أهم أصناف الكاكاو المستخدمة في صناعة الشوكولا:

- صنف كريولو: حبوب عالية الجودة دائرية وعطرية، مثالي لإنتاج الشوكولا. يُستخدم في صناعة الشوكولا الفاخر ويتم إحضاره من المكسيك ومدغشقر وفنزويلا والإكوادور. يمثّل فقط 5% من الإنتاج العالمي للكاكاو.
- صنف الفوراستيرو: يتّسم بالقوة إنما هو أقل نبلًا. يُقدِّم حبوب كاكاو تتميز بطعم لاذع وأشدّ مرارة. يمثّل 80% من الإنتاج العالمي للكاكاو، ويأتي بشكل رئيسي من البرازيل وماليزيا وغرب أفريقيا. يسمح بإنتاج شوكولا جيد شرط أن تتم معالجته بالأسلوب الملائم.
- صنف الترينيتاريو: هو خليط بين الفوراستيرو والكريولو، يتّسم بنوعية ممتازة ومذاقه متوازن. يمكن إيجاده في شتى أرجاء منطقة الكاكاو ولكن ترينيداد هي بلد المنشأ ومنها يشتق اسمه.

من العالم الجديد إلى البلاط الملكي

انتشر مشروب الكاكاو المحلّى تدريجيًا في أوروبا بفعل العلاقات التجارية والزيجات الملكية. ففي فرنسا، بدأ حضوره في مطلع القرن السابع عشر، بعد زواج آن ابنة ملك إسبانيا فيليب الثالث من الملك لويس الثالث عشر في العام 1615، والتي رافقتها خادمتها مولينا الخبيرة في تحضير المشروب.

أما ماري تريز، ابنة فيليب الرابع، فكانت بدورها مولعة بالمشروب، وقد أسهمت في ترسيخ مكانة الشوكولا داخل البلاط الملكي، لتتحوّل لاحقًا إلى تقليد اجتماعي راقٍ في الأوساط الأرستقراطية الأوروبية.

زيارة متحف الشوكولا في بشامون ليست مجرّد نزهة عائلية، بل تجربة ثقافية وحسية متكاملة، تعرّف الزائر إلى تاريخ طويل من الإبداع والعمل المتقن، الكامن خلف كل قطعة شوكولا. رحلةٌ تجمع بين المعرفة والمتعة والتذوّق، وتترك في الذاكرة أثرًا لا يُنسى، وتجعل من كل قضمة حكاية تستحق التأمّل.

الفوائد الصحية للشوكولا

يتمتّع الشوكولا، ولا سيّما الداكن منه، بعدد من الفوائد الصحية، أبرزها:

- تعزيز القدرة على التركيز والانتباه، ومقاومة علامات الإرهاق والتعب، والعمل كمضادٍ للاكتئاب.
- الحفاظ على صحة الدورة الدموية وصحة القلب، والإسهام في الوقاية من أمراض القلب والسكتات الدماغية.
- تحسين قدرة تحمّل العضلات وانقباضها في أثناء ممارسة التمارين الرياضية.
- الحماية من تسوّس الأسنان كونها غنية بالفلور والتانين والفوسفات.
- التخفيف من السعال.
- تعزيز صحة الكبد لغناه بمضادات الأكسدة.
- التقليل من تكوّن الجلطات الدموية في الشرايين.






الرائد عبدالله فواز


المعاون علي الزعبي


الجندي علي كنعان

رياضة

من قلب التحدّيات إلى منصّات التتويج: عسكريون يرفعون اسم لبنان رغم الصعاب

روجينا خليل الشختورة

رغم من الأزمات غير المسبوقة التي يواجهها لبنان، بقيت إرادة العسكريين الرياضيين أقوى من كل العقبات. ففي خضم الحروب والضغوط الاقتصادية والتحديات اليومية في مختلف المجالات، استمروا في مسيرتهم بثباتٍ، رافضين أن تتحوّل الأزمات إلى حدودٍ تقف في وجه أحلامهم وطموحاتهم. وبين ظروفٍ أمنيةٍ معقّدة وتحدياتٍ معيشيةٍ متزايدة، وتراجع في الموارد والإمكانات، واصلوا تدريباتهم وسعوا إلى تطوير قدراتهم، واضعين نصب أعينهم هدفًا واحدًا هو رفع اسم لبنان عاليًا في المحافل المحلية والدولية.

لم يكن طريق العسكريين الرياضيين مفروشًا بالإنجازات السهلة، إذ فرضت السنوات الأخيرة واقعًا قاسيًا على مختلف القطاعات، ولم تكن الرياضة العسكرية بمنأى عن تداعياته، فواجهت العديد من الصعوبات التي استدعت البحث عن حلولٍ جديدةٍ لضمان استمرارية مسيرتها.

ويؤكد قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن مخائيل موسى، أنّ التحديات التي واجهت الرياضة العسكرية خلال السنوات الأخيرة لم تكن بالسهلة، ولا سيما على الصعيد المالي، في ظل منافسة فرق مدنية تمتلك ميزانيات مرتفعة وإمكانات كبيرة.

ويشير إلى أنّ الظروف الأمنية والوضع العام انعكسا مباشرةً على القطاع الرياضي، إذ لم يكن من الممكن في بعض المراحل تنظيم بطولات بشكلٍ طبيعي نتيجة انشغال المؤسسة العسكرية بمهامها الوطنية.

لكن هذه التحديات لم تجبر المركز على التراجع، بل دفعته إلى اعتماد مقاربة جديدة تقوم على الانفتاح واستثمار الإمكانات المتاحة، وذلك عبر استقبال اشتراكات المدنيين في المركز العالي للرياضة العسكرية وتطوير العديد من المرافق الرياضية، ما وفّر مصادر دخلٍ إضافية ساعدت في استمرار عمل الفرق الرياضية والحفاظ على مستواها الفني. كما أسهمت المشاركات الخارجية، والحوافز المقدّمة للرياضيين، واستقطاب المواهب الجديدة، في تعزيز مسيرة التطور والحفاظ على حضور الفرق العسكرية في المراكز المتقدمة.



ورغم كل الصعوبات، أثبت العسكريون الرياضيون أنّ الإنجاز لا يرتبط بالإمكانات فقط، بل تصنعه الإرادة والانضباط والإصرار. وهكذا استمروا في خوض المنافسات وتحقيق النتائج الإيجابية، ورفعوا اسم المؤسسة العسكرية ولبنان عاليًا من خلال مشاركاتهم المحلية والخارجية، مؤكدين أنّ النجاح الحقيقي يولد أحيانًا من قلب الأزمات.

شغف تحوّل إلى ريادة


الرائد فواز في فنلندا

من بين الذين أكدوا هذه المقولة، يبرز الرائد عبدالله فواز من النادي العسكري المركزي – المنارة، الذي بدأت علاقته برياضة الرماية عام 2014 كهوايةٍ مرتبطةٍ بالصيد والتسلية، في وقتٍ لم تكن بطولة لبنان للرماية قد انطلقت رسميًا بعد. غير أنّ هذا الشغف سرعان ما تحوّل إلى مشروع رياضي متكامل، فكان من بين الرماة الذين عملوا على جمع اللاعبين والسعي إلى إدخال هذه الرياضة ضمن الاتحاد اللبناني، ما أسهم في انطلاق بطولة لبنان للرماية رسميًا العام 2017.

ومنذ بدء البطولة، نجح في فرض اسمه بين أبرز اللاعبين على الساحة المحلية، محققًا خمس ميداليات ذهبية في منافسات لمسافة 25 مترًا، وميدالية ذهبية في منافسات الـ 50 مترًا، بالإضافة إلى عددٍ من الميداليات الفضية ضمن مختلف الفئات والمسافات.

وعلى الصعيد الدولي، شارك عام 2023 في بطولة العالم في الجمهورية التشيكية قائدًا لمنتخب لبنان. وأسفرت النتائج عن إحراز المنتخب ميدالية ذهبية في منافسات الـ 50 مترًا وأخرى فضية لفئة الفرق بمشاركة هشام أبو حمدان وفادي كيوان.

وفي العام 2025، أضاف إلى سجلّه ميدالية فضية في المنافسات الفردية لمسافة 25 مترًا في بطولة العالم في فنلندا، إضافة إلى ميدالية فضية لفئة الفرق مع فادي كيوان ورواد هلال، إلى جانب ميدالية برونزية في منافسات الـ 50 مترًا. كما شهد العام نفسه مشاركته في بطولة Extreme Benchrest 14th في ولاية أريزونا الأميركية، حيث حقق إنجازاً لافتاً بإحرازه المركز الأول في منافسات 50 يارد، إضافة إلى المركز الأول في منافسات Gun Challenge 3.

واستمرت النجاحات عام 2026، خلال مشاركته في بطولة Oregon Extreme Benchrest في ولاية أوريغون الأميركية، حيث أحرز المركز الأول في فئة


... وفي أريزونا

Slug لمسافة 100 يارد، والمركز الأول في منافسات Long Range لمسافة راوحت بين 100 و300 يارد.

عقد من الهيمنة

في رياضة الترياثلون، يبرز المعاون علي الزعبي من عديد المركز العالي للرياضة العسكرية، الذي يشغل مهام مدرب ولاعب ضمن منتخب الجيش للترياثلون، ويُعدّ من أبرز الأسماء في هذه الرياضة على المستويين المحلي والعربي.

احتفظ بلقب بطل لبنان لعشر سنواتٍ متتاليةٍ، كما صُنّف أفضل لاعبٍ في المسافات الطويلة على مستوى الدول العربية، وتمكّن من التأهُّل إلى بطولة العالم للرجل الحديدي ثلاث مراتٍ، فضلًا عن تتويجه بطلًا لغرب آسيا ثلاث مرات.

وخلال مسيرته الرياضية ضمن منتخب الجيش، كان الدعم الذي وفّرته قيادة المركز العالي للرياضة العسكرية عاملًا أساسيًا في تطوير مستواه الرياضي والشخصي، فلم تشكّل الظروف الصعبة أو التحديات الاقتصادية عائقًا أمام تقدمه واستمراره.

وشهد العامان 2025 و2026 مجموعةً من أبرز إنجازاته، حيث تمكن من إحراز المركز الأول في بطولة غرب آسيا في الأردن، والمركز الأول في بطولة آسيا في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى لقب أفضل لاعب عربي في بطولة العالم للمسافات الطويلة في إسبانيا. كما أحرز المركز الثالث في بطولة يوكوهاما في اليابان، والمركز الخامس عشر في بطولة صملة الدولية في قطر من أصل 220 لاعبًا، بالإضافة إلى سيطرته على البطولات المحلية في لبنان من خلال إحرازه المركز الأول في ثلاثة عشر سباقًا مختلفًا.


المعاون الزعبي في بطولة صملة - قطر




الجندي كنعان في سباق البترون


... وفي ماراتون بيروت

تحطيم أرقام صمدت عقودًا

في ألعاب القوى، تبرز قصة الجندي علي كنعان من فوج مغاوير البحر والمفصول إلى المركز العالي للرياضة العسكرية، الذي بدأ رحلته الرياضية مدفوعًا بشغفٍ شخصي تحول تدريجيًا إلى مسيرةٍ احترافيةٍ حافلةٍ بالنجاحات.

استهل مشواره في ألعاب القوى عام 2019، وسرعان ما برزت موهبته وقدراته، الأمر الذي لفت انتباه مدربه إذ رأى فيه مشروع بطلٍ قادرٍ على تمثيل لبنان في المنافسات الخارجية. وخلال مسيرته كرياضي مدني، أحرز المركز الثالث في بطولة غرب آسيا للشباب ما دون العشرين عامًا في سباق 3000 متر موانع.

وبعد انضمامه إلى المؤسسة العسكرية العام 2022، وجد البيئة المناسبة التي وفرت له فرصة التفرغ الكامل للتدريب والتطور، ما أسهم في نقله إلى مرحلةٍ جديدةٍ من النجاح والتألق.

بات كنعان بطل لبنان في سباقي 5000 متر و10000 متر، وتمكن في تموز 2025 من تحطيم الرقم القياسي اللبناني لسباق 10000 متر بتوقيت 30 دقيقة و8 ثوانٍ، محطمًا رقمًا ظل صامدًا ثلاثين عامًا.

كما سجّل ثاني أسرع توقيت في تاريخ لبنان لسباق 5000 متر: 14 دقيقة و15 ثانية، وثالث أسرع توقيت في سباق 3000 متر: 8 دقائق و19 ثانية، إضافة إلى تحقيقه الأرقام القياسية العسكرية في سباقات 3000 و5000 و10000 متر.

وكان للمعسكرات التدريبية الخارجية، ومنها معسكران في كينيا وإثيوبيا، إلى جانب الدعم الذي وفره له المركز العالي للرياضة العسكرية، دور محوري في تطوير مستواه ووصوله إلى النتائج الباهرة.

أخيرًا وليس آخرًا، أحرز الجندي علي كنعان المركز الأول في سباق الـ10 كلم الذي نظمته جمعية بيروت ماراتون بتوقيت 30 دقيقة و40 ثانية، إلى جانب زميلَيه في فريق الجيش لألعاب القوى اللذين شاركا بدورهما في السباق وهما الرقيب أول زاهر زين الدين الذي أحرز المركز الثاني بتوقيت 32 دقيقة و16 ثانية والمعاون محمد قدوح الذي حلّ في المركز الثالث بتوقيت 33 دقيقة و48 ثانية. وتجدر الإشارة إلى أنّها المرّة الأولى التي يحقّق فيها فريق الجيش لألعاب القوى المراكز الثلاثة الأولى منذ بدء تنظيم هذا السباق.

> ”رغم كل الصعوبات، أثبت العسكريون الرياضيون أنّ الإنجاز لا يرتبط بالإمكانات فقط، بل تصنعه الإرادة والانضباط والإصرار. وهكذا استمروا في خوض المنافسات وتحقيق النتائج الإيجابية، ورفعوا اسم المؤسسة العسكرية ولبنان عاليًا من خلال مشاركاتهم المحلية والخارجية، مؤكدين أنّ النجاح الحقيقي يولد أحيانًا من قلب الأزمات.“

إرادة تتقدم على الإمكانات

قصص هؤلاء الرياضيين لا تُختصر بمجرد ميدالياتٍ وألقابٍ وإنجازاتٍ، بل هي قصص إصرارٍ وتحدٍ للواقع، تؤكّد أنّ النجاح لا يرتبط بغياب الصعوبات، بل بمدى القدرة على تجاوزها وتحويلها إلى دافعٍ للاستمرار والتقدم.

ففي زمن الأزمات، أثبت العسكريون الرياضيون أنّ المؤسسة العسكرية لا تصنع رجال للدفاع عن الوطن فحسب، بل تصنع أيضًا أبطالاً يحملون اسمه إلى ميادين المنافسة، ويثبتون أنّ الإرادة، متى اقترنت بالانضباط والعمل، قادرة على صناعة الإنجاز مهما اشتدت الظروف.

ark

Paintings & Frames...









Arz 03-829172 | **Ramy** 03-617158

Antoine Khalil bldg, Daychounieh,
Mansourieh, Beirut, Lebanon

T/F: +961 4 401757
khalilb@inco.com.lb



علامات فارقة

زياد رحباني

صانع الدهشة في عالم الخيبات

د. إلهام نصر ثابت

بعد مضي سنة على وفاته، تستمر المنشورات المتعلقة بزياد رحباني الفنان والإنسان في تصدّر المواضيع التي تحصد تفاعل المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، فضلًا عن كمّ هائل من البرامج والكتابات التي زخرت بها وسائل الإعلام المختلفة.

وبغضّ النظر عن نوعية ومستوى ما يُنشر حول زياد رحباني، فالثابت والأكيد أنّ غيابه أحدث صدمة عميقة في وجدان أجيال مختلفة من اللبنانيين والعرب، فهو تجاوز كونه فناناً عبقريًا، ليشكّل حالة استثنائية يصعب أن يجود الزمن بمثلها سوى في مرات نادرة من التاريخ.

زياد الفنان الذي اجتمعت له مواهب كثيرة في الموسيقى والغناء والمسرح، صنع نتاجًا حاكى أوجاع الناس وأحلامهم، وتوقهم إلى التمرد على الواقع وخيباتهم، واستشرف في كثير من أعماله ما حدث بعد حين، وما سيظل يحدث طالما البشر بشر... لذلك، تظل أعماله اليوم وغدًا وكأنّها ابنة الراهن رغم مضي عقود على ولادتها.

فنّه هو ابن الحياة بكل تجاربها، وابن الجمالية في قمة عفويتها وأقصى قدرتها على التعبير المدهش.

في بساطة مقولاته عمق فريد ودهشة تتدفق مع كل عبارة سواء كانت جزءًا من حوار مسرحي أو إذاعي، أو من أغنية، أو حتى إجابة عن سؤال في مقابلة، وفي ذلك بعض من أسرار إبداعه. اجتمعت له مواهب فذّة قلّما تجتمع في شخص واحد، وهي برزت باكرًا جدًا، واقترنت بوعي عميق وسعي حثيث للمعرفة التي لا تقتصر على ما يرتبط بالفن فقط. معرفة ميدانها الحياة بكل تلاوينها، من هنا كان يتحدّث كعالم نفس حيناً، وكعالم اجتماع أو حتى كفيلسوفٍ أو سياسي عتيق حيناً آخر...

في الحديث عن زياد الموسيقي لا نملك سوى محاولة التعبير عمّا تثيره فينا موسيقاه وكيف تسكن فينا مقطوعاته وألحانه، ولكن أي تعبير سوف يظل قاصرًا عن بلوغ مرتجاه. لأهل الاختصاص أن يحلّلوا هذه الموسيقى ويتحدثوا عن أنواعها وتراكيبها، وعن عبقرية زياد في استخدام النوتات والآلات، وسوى ذلك من أمور تخصّ المحترفين في هذا المجال. أمّا نحن، عموم الناس فحسبنا أن نستمتع بموسيقى زياد وألحانه وهي تواصل توليد الدهشة فينا، وإن كنا نستمع إليها للمرة الألف. وهنا يكمن سرّ زياد الأهم، سرّه في قدرته الفائقة على توليد الدهشة، بل إنّه يحترف صناعتها بعفوية!

تحضرني في هذا السياق إحدى أهم النظريات التي تناولت التلقّي وكيفية تفاعل المتلقّين مع الأعمال الفنّية، ومفادها أنّ مفهوم المسافة الجمالية هو المعيار الذي تُقاس به جودة العمل الأدبي أو الفنّي وقيمته، وذلك حسب مدى توافقه أو تعارضه مع ما ينتظره المتلقّي أو يتوقّعه. فكلّما اتسعت المسافة بين ما ينتظره المتلقّي وما يأتي به العمل، اتّسعت الدهشة التي يولّدها هذا العمل، واعتُبِر عملًا رفيعًا ومبدعًا.

لقد احترف زياد صناعة الدهشة، ليس فقط في مختلف أنواع إبداعاته، وإنما أيضًا في نمط حياته وخياراته. إنّه النجم الذي لم تستطع الشهرة أن تمس تواضعه وبساطته وصدقه. إنّه الفنان الذي عاش ما آمن به وما نادى به في أعماله. لم تستطع سلطة المال أن تغريه يومًا. رفض عروضًا بملايين الدولارات لأنّها لم تناسب قناعاته الفنّية. اشترط على المنتجين الذين عمل معهم أن تكون أسعار البطاقات بمتناول الجميع. عاش في شقة صغيرة بينما كُثُرٌ ممّن يدّعون صفة الفنّ يمتلكون القصور. رفض كل أنواع التكريم... تكريمه هو في الإرث الذي صنعه وهو إرث سيستمر في وجدان الأجيال متحدثًا عن عبقرية فذّة، وعن فنان جعل من الخيبات نبعًا من الفرح.

HARB ELECTRIC
SINCE 1970



SMARTER GATE AUTOMATION START HERE

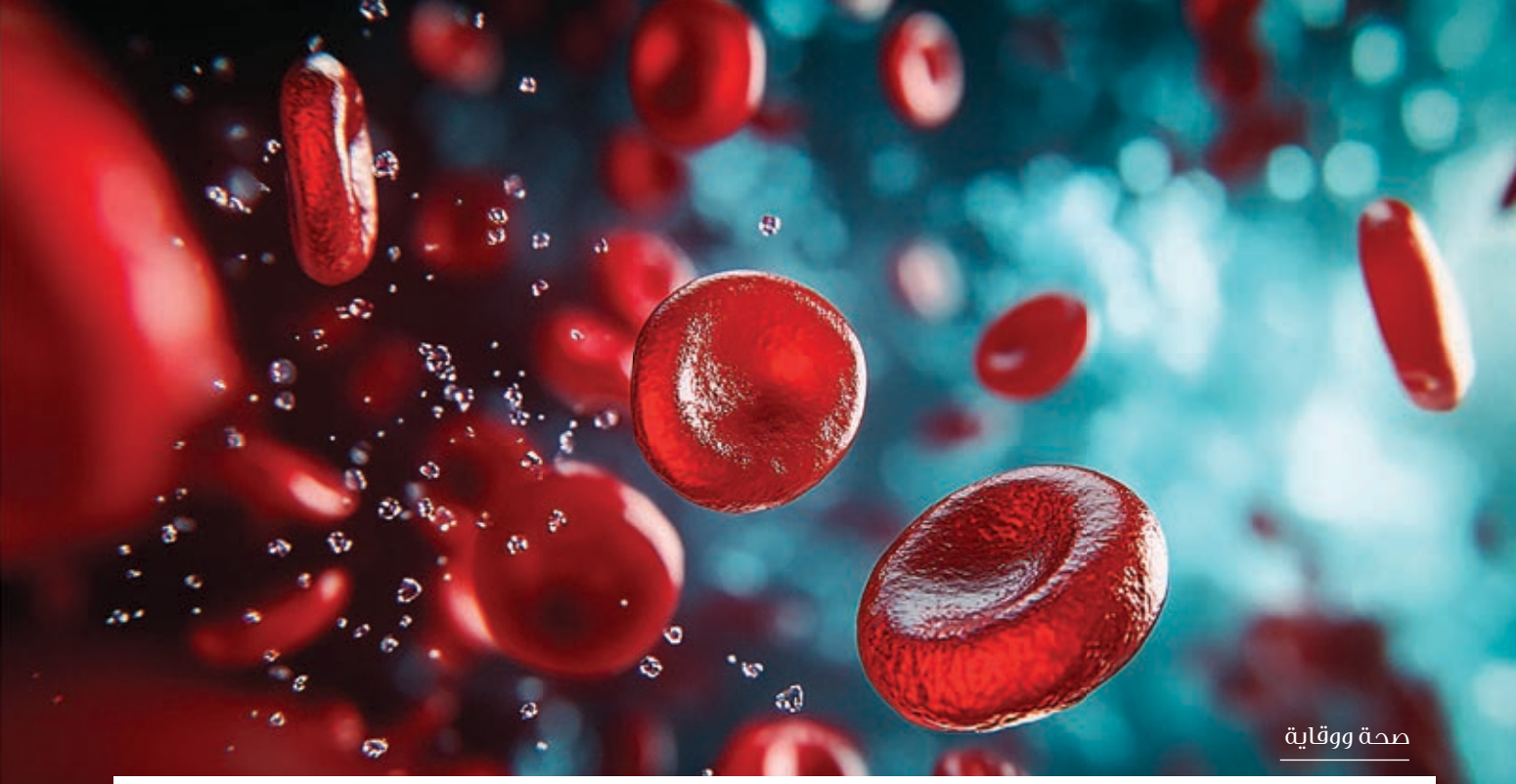
Upgrade your entrance with FAAC & CENTURION Smart Gate Automation, designed for maximum security,





ABB · VIMAR energia positiva · ELVOX by VIMAR · PHOENIX CONTACT · PHILIPS · SLAMP · Zambelis · FEMI-CZ · VORTICE · EUROTRAY · FAAC Simply automatic · CENTURION · Liban Cables · fumagalli

+961 1 841 844 Beirut, facing Golf Club of Lebanon



كيف يختلّ ميزان الحديد في الجسم.. ومتى يدقّ ناقوس الخطر؟...

ليال صقر الفحل

يُعدّ الحديد من العناصر الأساسية التي لا غنى عنها لاستمرار وظائف الجسم الحيوية. فهو المكوّن الأساسي في إنتاج كريات الدم الحمراء (الهيموغلوبين) المسؤولة عن نقل الأوكسيجين من الرئتين نحو الخلايا وباقي أعضاء الجسم. إلا أنّ أهمية هذا المعدن لا تقتصر على وجوده في الدم فحسب، بل تمتد إلى ما يختزنه الجسم منه على شكل "مخزون الحديد" الذي يشكّل مؤشرًا مهمًا على الحالة الصحية، إذ يعكس انخفاضه أو ارتفاعه خللًا يحتاج إلى متابعة وعلاج.

فما هو مخزون الحديد، وما الأسباب التي تؤدي إلى انخفاضه لدى بعض الأشخاص؟ وهل يُعتبر نقص الحديد دليلًا حتميًا على الإصابة بفقر الدم؟

يوضح اختصاصي أمراض الدم والأورام الدكتور داني غلام أنّ مخزون الحديد أو ما يُعرف بـ «Ferritin»، هو البروتين المسؤول عن تخزين الحديد في الجسم، وإطلاقه عند الحاجة. وهو يختلف عن الحديد في الدم (Serum Iron)، فبينما يقيس فحص المخزون نسبة الحديد التي يخزّنها الجسم، يبيّن فحص الحديد في الدم نسبة الحديد الموجودة في مجرى الدم، أي غير المخزّنة.



ويُعرّف عنصر الحديد بأهميته الكبيرة في الوظائف الحيوية، إذ يدخل في تركيب بعض الإنزيمات، التي تساعد الجسم في أداء وظائفه على أكمل وجه. وهو يُشكّل عاملًا أساسيًا في صحة العضلات والأعضاء، ونخاع العظم، وتطوّر الدماغ ونموه السليم لا سيما لدى الأطفال.

مؤشرات نقص الحديد

يشير الدكتور غلام إلى أنّ فقر الدم هو تراجع مستوى الهيموغلوبين في الدم عن معدلاته الطبيعية، ما يؤدي إلى اضطراب في نقل الأوكسجين إلى الخلايا. وفي هذه الحالة، يُستنزف مخزون الجسم من المعدن المذكور تدريجيًا، ويتراجع مستوى تصنيع الهيموغلوبين.







ويوضح أنّ فقر الدم الناجم عن نقص الحديد، يتميّز بصِغر حجم كريات الدم الحمراء مقارنةً بالمعدل الطبيعي، لذلك يُصنَّف ضمن فقر الدم صغير الكريات، علمًا أنّه يمكن التعرّض لفقر الدم لأسبابٍ أخرى لا ترتبط بتراجع مستوى الحديد. ويضيف أنّ شحوب الوجه يُعد المؤشر الأبرز على نقص الحديد، إلا أنّ الأعراض قد تتعدد وتختلف حدتها من شخص إلى آخر، ومن أبرزها: الصداع، برودة الأطراف، تساقط الشعر، تكسُّر الأظافر، ضعف التركيز، تراجع الذاكرة، التعب الدائم، نقص الطاقة، ضيق التنفس، خفقان القلب، تشقق زوايا الفم، اعتلال المزاج، والقلق... وقد تمرّ هذه الأعراض من دون ملاحظتها إلا عندما يصبح النقص كبيرًا. لذلك، من الضروري إجراء اختبار معدل الحديد في الجسم بشكلٍ دوري.

المعدلات الطبيعية لمخزون الحديد

تراوح القيم الطبيعية لمخزون الحديد لدى الرجال بين 30 و300 نانوغرام/مل، ولدى النساء قبل انقطاع الطمث بين 15 و200 نانوغرام/مل، بينما ترتفع بعد انقطاع الطمث لتراوح بين 250 و400 نانوغرام/مل. أما لدى الأطفال، فتختلف القيم بحسب العمر، إلا أنّها تقع غالبًا ما بين 7 و140 نانوغرام/مل.

ويشير انخفاض مستوى مخزون الحديد المعروف بالـ «فيريتين» عن معدله الطبيعي إلى الإصابة بفقر الدم الناجم عن نقص الحديد، أو إلى وجود مشاكل صحية أخرى مرتبطة بانخفاض مستويات الحديد. وفي حال لم يخضع المريض للعلاج المناسب، يمكن أن يقود ذلك إلى مشاكل في القلب، والتهاباتٍ مختلفة، وبطء النمو وتطور الدماغ عند الأطفال.

في المقابل، يدلّ ارتفاع مستوى مخزون الحديد، على أنّ الجسم خزّن مستوى مبالغًا فيه من معدن الحديد، ما يمكن أن يؤدي إلى مشاكل صحية مختلفة من بينها: أمراض الكبد، داء ترسّب الأصبغة الدموية، وفرط نشاط الغدة الدرقية.

ويؤكد الدكتور غلام أنّه رغم قدرة الجسم على تخزين الحديد إلى حدٍ ما، فإنّه بحاجةٍ إلى تعويضه باستمرار، إذ يحتاج البالغون إلى امتصاص كمية صغيرة من الحديد بشكل يومي للحفاظ على صحتهم (نحو1 ملغ للرجال و1.5 ملغ للنساء). ويوضح أنّ المرء يحتاج إلى استهلاك أضعاف الكميات التي يحصل عليها من الطعام، لأنّ الجسم لا يمتص إلا جزءًا ضئيلًا من الحديد الموجود فيه.

”تشير دراساتٌ حديثة إلى أنّ نقص مخزون الحديد قد يقود إلى الخرف مع التقدم في العمر، كما يقلّل من قدرة الدماغ على مقاومة المرض ويزيد من خطر الإصابة به، ويسرّع ظهور أعراضه، كما يؤثّر نقص المخزون سلبًا على جهاز المناعة وبناء العضلات.“

وتشير دراساتٌ حديثة إلى أنّ نقص مخزون الحديد قد يقود إلى الخرف مع التقدم في العمر، كما يقلّل من قدرة الدماغ على مقاومة المرض ويزيد من خطر الإصابة به، ويسرّع ظهور أعراضه. إلى ذلك، يؤثّر نقص المخزون سلبًا على جهاز المناعة وبناء العضلات وتكوّن الهرمونات وأيض الطاقة، نظرًا إلى أنه يؤدي دورًا مهمًا في بناء الهيموغلوبين المسؤول عن نقل الأوكسجين في الخلايا.



الأكثر عرضة للإصابة

يشدّد غلام على أنّ الخطوة الأولى في علاج نقص الحديد هي معرفة أسبابه، ومن بينها نقص الحديد في النظام الغذائي، وفي هذه الحالة يترتب على المريض التركيز على اتباع نظام غذائي غني بالحديد من مصادر حيوانية ونباتية. ومن الأسباب الأخرى: حالات النزف ومن بينها الحيض الغزير، قرحة المعدة، البواسير، الالتهابات المعوية المزمنة مثل مرض كرون، تجدد البشرة والأغشية، وسوء امتصاص هذا المعدن عند المصابين بحساسية الغلوتين أو مرض السيلياك (حساسية القمح)...

وتُعدّ النساء من الفئات الأكثر عرضةً لنقص الحديد نتيجة فقدان الدم خلال الدورة الشهرية، وارتفاع احتياجات الجسم منه خلال الحمل والرضاعة. كما يشيع هذا النقص لدى الرياضيين، إذ تفقد أجسامهم الحديد بسبب الجهد البدني والتعرّق. ويتعرض له أيضًا المصابون بأمراضٍ معوية مزمنة، كنزيف المعدة الخفيف الناتج عن أمراض كالقرحة والأورام المعوية الحميدة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى النباتيين لأنّ أجسامهم لا تمتص الحديد من المصادر النباتية بالقدر الذي تتيحه المصادر الحيوانية. أمّا الأطفال، فيحتاجون في أولى مراحل حياتهم إلى نسبةٍ كافية من الحديد، ولا سيما من وُلد منهم قبل أوانه. ويمكن الحدّ من خطر النقص لدى الرضّع من خلال الاعتماد على الحليب المدعّم بالحديد عند الحاجة.

تعويض نقص الحديد

يوضح الدكتور غلام أنّ الأمعاء لا تمتص أكثر من 10% من الحديد الموجود في الأغذية، لذلك يحتاج الجسم إلى استهلاك ما بين 10 إلى 15 ملغ إضافي يوميًا لضمان تلبية احتياجاته، وتختلف هذه الاحتياجات وفق الجنس والعمر.

ومن جهة ثانية، فإن معالجة نقص الحديد تتطلب مقاربة متكاملة ترتكز على تصحيح العادات الغذائية، واستخدام مكملات الحديد عند الحاجة، ومعالجة الأسباب الكامنة وراء النقص. وفي الحالات البسيطة، قد تسهم التعديلات الغذائية في تحسين مستويات الحديد بشكلٍ ملحوظ، إلا أنّها غالبًا ما تُعتمد بالتوازي مع المكملات الغذائية لضمان إعادة بناء المخزون وتعويض النقص بصورةٍ أكثر فعالية.

ويعدّد الدكتور غلام أبرز المصادر الغنية بالحديد مشيرًا إلى أنّها تشمل: اللحوم الحمراء، الدواجن، الأسماك، الخضروات ذات الأوراق الخضراء الداكنة (كالسبانخ والملوخية)، الحبوب الكاملة، الشوكولاتة الداكنة، كبد الحيوانات، البقوليات (كالفول، العدس، والحمص)، الحبوب المدعمة بالحديد، الفاكهة المجفّفة (المشمش، التين، الخوخ، الزبيب، الكرانبيري، التمر...) والمكسرات (الفستق، الكاجو، اللوز، الجوز، السمسم، بذور دوار الشمس والقرع...).

ويُفضّل تناول هذه الأطعمة مع مصادر غنية بالفيتامين C مثل الفواكه الحمضية، لأنها تُعزّز امتصاص الجسم للحديد. في المقابل، يحدّ شرب المنبهات كالشاي والقهوة بكمياتٍ كبيرة من امتصاص الحديد في الأمعاء. كما ينصح الاختصاصيون بعدم تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم كالحليب والأجبان والألبان، أو أدوية مضادات الحموضة بالتزامن مع وجبات الطعام الغنية بالحديد، كونها تقلّل من امتصاصه.

مكملات الحديد... متى تصبح ضرورية؟

يوصي الدكتور غلام باللجوء إلى مكملات الحديد عندما لا تكفي التعديلات الغذائية وحدها لتعويض النقص. وتتوافر هذه المكملات بأشكالٍ متعددة من بينها المكملات الفموية، وتعتبر الشكل الأكثر شيوعًا لمكملات الحديد، وتُعطى على شكل حبوب أو كبسولات أو شراب، وتستغرق عادةً فترة ستة أشهر أو أكثر قليلًا لتعويض مخزون الحديد في الجسم بشكلٍ كامل.

هناك أيضًا، حقن الحديد بالوريد، التي تُستخدم في حالات نقص الحديد الشديد، أو عندما تكون المكملات غير فعالة، وتمتاز بسرعة مفعولها، لكنها قد تترافق مع آثار جانبية تشمل الحساسية أو انخفاض ضغط الدم والصداع. وتعتمد مدة العلاج بحقن الحديد على شدة النقص وذلك وفق تقدير الطبيب المعالج، علمًا أنّ بعض حالات النقص الشديد جدًا، قد تستدعي نقل الدم.

أفضل طريقة لتناول مكملات الحديد

يُنصح بتناول مكملات الحديد على معدة فارغة لتحسين الامتصاص، إلّا أنّه يمكن تناولها مع الطعام إذا تسببت باضطرابات في المعدة. ومن الآثار الجانبية المحتملة للمكملات الفموية: الإمساك، الإحساس بطعم معدني مزعج في الفم، الغثيان، حرقة المعدة، والإسهال... وغالبًا ما تكون هذه الأعراض خفيفة، وتختفي مع الوقت أو بتغيير نوع المكمّل. أما حقن الحديد فمن آثارها الجانبية: هبوط ضغط الدم، آلام المفاصل، الصداع، الشعور بطعم معدني في الفم، قيء، طفح جلدي، وإسهال...



يبقى مخزون الحديد أحد المؤشرات الأساسية على صحة الجسم وسلامة وظائفه الحيوية. لذلك، فإن تجاهل أعراض التعب المزمن أو ضعف التركيز أو الشحوب قد يؤخر تشخيص مشكلة قابلة للعلاج. ويُعدّ اتباع نظام غذائي متوازن، وإجراء الفحوصات الدورية، والتزام العلاج الموصوف طبيًا، خطواتٍ ضرورية للحفاظ على توازن الحديد والوقاية من المضاعفات الصحية التي قد تنتج عن اختلاله.

FMPS HOLDING S.A.L

SMG ISO 9001

Bioteck MEDICAL & HOSPITAL SUPPLIES S.A.L

Biotekno RESEARCH & QUALITY SOLUTIONS S.A.L

UNITED FOR A HEALTHIER WORLD

Supporting Lebanese Businesses since 1990



WWW.FMPSHOLDING.COM

FMPS.Holding | FMPS Holding | fmps.holding | FMPS Holding

هل نحن وحدنا في هذا الكون؟
حقيقة الظواهر العجيبة للفضاء

نور كيروز



منذ فجر التاريخ، انشغل الإنسان بالتساؤل عن أسرار السماء وحدود الكون، وعن احتمال وجود حياة أخرى تتجاوز كوكب الأرض. ومع تطور العلوم وازدياد الاكتشافات الفلكية، عادت هذه التساؤلات لتأخذ بُعدًا أكثر جدية، خصوصًا مع تزايد الحديث عن الظواهر الجوية غير المفسّرة وما يرافقها من تقارير رسمية وتحقيقات علمية. وبين ما هو مثبت علميًا وما يزال في دائرة الغموض، يبقى السؤال الأهم حاضرًا بقوة: هل نحن وحدنا في هذا الكون؟

أعلن مكتب AARO التابع لوزارة الدفاع الأميركية والمكلّف بالتحقيق في الأجسام الطائرة المجهولة وغيرها من الظواهر غير المفسّرة، عن نشر مجموعة جديدة من الفيديوهات والتقارير المتعلقة بأجسام جوية غير محددة، بعضها تم تسجيله بواسطة حساسات عسكرية تعمل بالأشعة تحت الحمراء. كما أفرج البنتاغون خلال أيار 2026 عن دفعات إضافية من الوثائق والتقارير المرتبطة بالظواهر الجوية غير المحددة، والتي تعود إلى أواخر الأربعينيات وتمتد حتى السنوات الأخيرة.

هذا الانفتاح الرسمي على ملف كان يُعرف سابقًا باسم «الأجسام الطائرة المجهولة» UFO، وأُعيد تصنيفه اليوم تحت مسمى UAP أو الظواهر الشاذة غير المفسّرة، أعاد طرح تساؤلات واسعة عن مدى اتساع الكون واحتمال مشاركتنا له مع كائنات أخرى. في المقابل، ومن خلال أبحاث متقدمة، يقترب علماء الفيزياء الفلكية والجيولوجية والهندسية من تقديم تفسيرات ونظريات علمية لهذه الظواهر بدل الاكتفاء بالافتراضات.

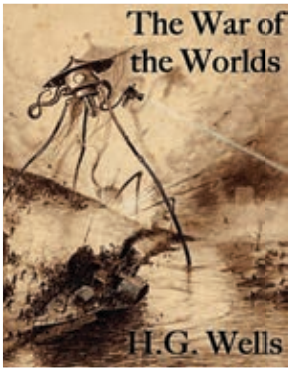
ظواهر غريبة

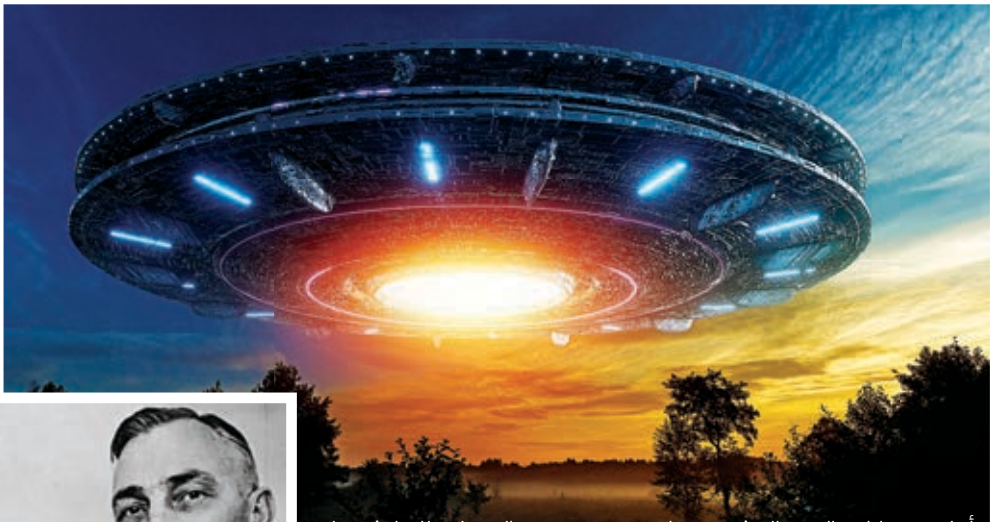
الظواهر غير المفسّرة ليست جديدة، إلّا أنّ هذا العام شهد تدفق عدد من التقارير الرسمية حولها. ومن أبرز الأحداث التي أثارت اهتمامًا إعلاميًا، فيديو التقط العام 2024، لكرةٍ بيضاء تبدو كأنها جسمٌ ضوئي غير منتظم الشكل، رُصد عبر مستشعرات عسكرية فوق سوريا.

وفي حادثةٍ أخرى تعود إلى العام 2023، أفاد عدد من عناصر الجهات الفيدرالية في غرب الولايات المتحدة عن مشاهدة جسم ضخم مضيء باللون البرتقالي، أُطلق عليه وصف Mother Orb، بدا وكأنه يُطلق أجسامًا أصغر حمراء مضيئة تحركت في اتجاهات مختلفة ثم اختفت. وتكررت عبر العالم حوادث مشابهة ما تزال تفتقر إلى تفسير نهائي.

ورغم الطابع الحديث للمصطلحات، فإن فكرة الظواهر الغريبة ليست جديدة، بل هي احتمالات وتساؤلات ومعتقدات تطورت عبر العصور، إذ سجلت الحضارات القديمة، مثل المصرية والسومرية والرومانية، ظواهر غريبة في السماء، من مذنبات إلى شهب ونيازك وأجرام مضيئة مجهولة أو ظواهر جوية نادرة، وأوردت أوصافها في نصوص. ولم تكن تلك الحضارات تتحدث عن «كائنات فضائية» بالمصطلح الحديث، لكنها طرحت احتمال وجود «عوالم أخرى» من نجوم وكواكب قد تكون مأهولة بكائنات. وقد افترض الفيلسوف الإغريقي ديموقريطس وجود عوالم متعددة في كون واسع لا حدود له.

مع عصر النهضة وازدهار الفنون والفلسفة والهندسة والعلوم وتطور علم الفلك، أخذت فكرة وجود حياة خارج الأرض تتبلور تدريجيًا واتخذت لاحقًا طابعًا علميًا، إذ دافع الفيلسوف Giordono Bruno في القرن السادس عشر عن احتمال وجود نجوم وكواكب مأهولة. وفي القرن التاسع عشر، عززت الاكتشافات الفلكية تكهنات حول وجود سكّان على المريخ.





أمّا في بدايات القرن العشرين، فاكتسب موضوع الفضاء طابعًا شعبيًا مع نشر روايات علمية أبرزها The War of the Worlds في العام 1898 للكاتب H.G. Wells، التي صوّرت غزوًا فضائيًا للأرض، وكانت من أوائل الروايات التي قدمت هذه الفكرة. والمثير في الرواية أنّ الكائنات المريخية تموت بسبب نقص مناعتها ضد الجراثيم والبكتيريا الأرضية.

عصر "الصحون الطائرة"

بعد العام 1947، ومع حادثة الطيار كينيث أرنولد وحادثة روزويل، دخل العالم ما عُرف بعصر «الصحون الطائرة» وبدأ الكثير من الناس يربطون الأجسام الطائرة المجهولة مباشرة بالكائنات الفضائية.

وكان أرنولد، وخلال طيرانه فوق جبل راينر في واشنطن بحثاً عن طائرة عسكرية مفقودة، أبلغ عن رؤية تسعة أجسام لامعة تتحرك بسرعة عالية في تشكيل واحد وهي ظاهرة غريبة بالنسبة للتكنولوجيا في ذلك العصر. وقد أثار الأمر اهتمامًا عالميًا غير مسبوق ودفع القوات الجوية الأميركية إلى إطلاق برامج تحقيق رسمية في العام 1948، بدأت بـ Project Sign ثم تطورت إلى مشروع «الكتاب الأزرق» Project Blue Book. ويُعد المشروع من أشهر البرامج الرسمية لدراسة بلاغات الـ UAP التي أطلقتها القوات الجوية الأميركية، إذ درس أكثر من 12 ألف بلاغ متعلق بالأجسام الجوية غير المفسّرة ضمن الولايات المتحدة، ويُعتبر حتى اليوم أحد أهم مصادر البيانات التي يعتمدها الباحثون في هذا المجال.

وفي العام نفسه، أبلغ مزارع بالقرب من مدينة روزويل في ولاية نيو مكسيكو، عن العثور على حطام غامض في مزرعته. تُعد هذه الحادثة من الأشهر في تاريخ الظواهر الغريبة، «ليس لأنّها أثبتت وجود كائنات فضائية، بل لأنّها تحولت إلى قناعة عالمية لفكرة التستر الحكومي والاتصال الفضائي» على حد اعتقاد العديد من مؤرخي وكتّاب ثقافة الـ UFO.

أما القوات الجوية في الولايات المتحدة، فأصدرت تقريرًا رسميًا (في العامَين 1994 و 1997) توضح فيه أنّ الحطام يرتبط بمشروع Mogul السرّي الذي يستخدم بالونات على ارتفاعات عالية جدًا في محاولة لرصد الاختبارات النووية السوفياتية.

استكمالاً لسلسلة الأحداث الغريبة، برزت حادثة غابة رندلشام في العام 1980 في بريطانيا، والتي تعرف باسم روزويل البريطانية، حيث أفاد جنود أميركيون برؤية أضواء غريبة في محيط قاعدتين أميركيتين قرب الغابة في منطقة سوفولك، وصفها البعض كجسمٍ مضيء بدا



وكأنه يهبط أو يقترب من الأرض. وقد قيل بعد التحقيق أن هناك علامات على الأرض وقراءات إشعاعية.

إشارات مربكة

خلال العام 2018، رصدت مجموعة من علماء الفلك في كولومبيا البريطانية بواسطة تلسكوب ولأول مرة إشارات راديوية تتكرر كل 16 يومًا من الفضاء، ضمن ما يُعرف بانفجارات راديوية سريعة متكررة، لكن من دون دليل على أنّها ظاهرة حقيقية. وحتى اليوم، لم يُقدَّم دليل علمي قاطع يثبت أنّ الظواهر الغريبة ترتبط بكائناتٍ من خارج الأرض، لكن بعض الحالات تطرح أسئلة مفتوحة تدفع بشرارة الفضول العلمي عند الإنسان لمواصلة البحث.

رغم كثافة التقارير، لا يوجد حتى اليوم دليل علمي حاسم يثبت أنّ هذه الظواهر غير المفهومة مرتبطة بمركبات فضائية أو محاولة تواصل مع كائنات غريبة، وما زالت معظم الحالات قيد الفحص والتحقيق.

ومع ذلك، شهد العقد الأخير اعترافًا رسميًا من وزارة الدفاع الأميركية بصحة بعض الفيديوهات التي التقطها عسكريون لأجسامٍ جوية غير مألوفة، ما أعاد الملف إلى واجهة الاهتمام العالمي.

التأثير الأميركي في تكوين الصورة

تؤدي الولايات المتحدة دورًا محوريًا في الملف المتعلق بالـ UAP، رغم تسجيل مشاهدات مشابهة في دولٍ أخرى مثل بلجيكا (1989) مع ظهور موجة أجسام مثلثة، وتشيلي وأستراليا وفرنسا وغيرها،

ما المقصود بالحياة خارج الأرض؟

من المهم توضيح المصطلحات المستخدَمة في البيانات والأبحاث حول الحياة خارج الأرض والتمييز بين مفهومين علميين:

الحياة خارج الأرض (Extraterrestrial Life): قد تشمل كائنات مجهرية مثل البكتيريا أو أشكال حياة بسيطة، نباتات، حيوانات أو كائنات ذكية، وهو مصطلح واسع جدًا.

الكائنات الفضائية الذكية (Extraterrestrial Beings): كائنات غير بشرية، من خارج الأرض، ذكية وقادرة على التواصل.

وبالتالي، فإنّ اكتشاف الناسا للبكتيريا على المريخ، هو دليل على وجود حياة خارج الأرض، لكنّه ليس إثباتًا على وجود كائنات فضائية بالصورة الذهنية المتعارف عليها.







حيث أُنشئت لجان رسمية لدراسة الظواهر الجوية غير المفسَّرة. إلّا أنّ الحرب الباردة والتنافس على الاكتشافات الفضائية جعل الناس أكثر اهتمامًا ومعرفة بالأقمار الصناعية والصواريخ والطائرات السرية. كما لعبت السينما والخيال العلمي دورًا كبيرًا في ترسيخ الصورة الذهنية للكائنات الفضائية، عبر أعمال مثل:

.Contactg A space Odyssey, Interstellar, The martian, Arrival

حتى أنّ العلماء والمهندسين أنفسهم تأثروا أحيانًا بالخيال العلمي كمصدر إلهام. فالدراسات تقول إنّ منتجات الخيال العلمي هي أداة لطرح أسئلة عن المستقبل ولتخيّل الإمكانات قبل حدوثها مع تطوّر الحروب والتكنولوجيا.

الإيمان بفضاء رحب... وحيوات فضائية

في استطلاعٍ للرأي أجري العام 2021 من خلال مركز Pew research في الولاياتٍ المتحدة، تبين أنّ 65% من الأميركيين يرجحون وجود حياة ذكية على كوكب آخر. وخلال العام نفسه أظهرت مؤسسة Gallup الأميركية المختصة في الاستطلاعات أنّ 41% من المشاركين، يعتقدون أنّ بعض مشاهدات الظواهر الغريبة قد تكون مركبات فضائية لكائنات من خارج الأرض فيما ربطها 50% بأسباب طبيعية أو بشرية. فالحقيقة العلمية عن مدى اتساع الكون تغذي إيمان الكثيرين باحتوائه حيوات أخرى.

أما العلماء، فتنقسم آراؤهم بين التفاؤل والحذر:

رأى عالم الفيزياء الشهير ستيفين هوكينغ أنّ احتمال وجود حياة في أماكن أخرى من الكون مرتفع بسبب العدد الهائل من النجوم والكواكب، لكنه حذّر من مخاطر التواصل غير المدروس معها.

أمّا عالم الفلك والكواكب والكاتب العلمي الأميركي كارل ساغان، فكان من المدافعين عن البحث العلمي عن الحياة خارج الأرض، ولم يستبعد وجود هذه الحياة، لكنه لم يقتنع بدليلٍ علمي قاطع على أنّ الظواهر الغريبة هي مركبات فضائية زارت الأرض.

بدوره، دعا أفي لوب عالم الفيزياء النظرية والكونيات البريطاني، إلى دراسة الظواهر والمواد غير المعتادة علميًا والانفتاح على فرضية التكنولوجيا غير البشرية، شرط الاستناد للأدلة.

غزو بشري للفضاء؟

حاليًا، تُجرى دراسات في عدة مراكز حول العالم كالـ NASA وSpace x حول إمكان «استيطان الفضاء» أو ما يعرف بالـ Space colonization، بحجّة حماية مستقبل البشرية واستكشاف أماكن قابلة للحياة. فهل يشهد جيلنا على إمكان قطع تذكرة سفر إلى بلوتو أو فينوس بهدف البحث عن فرص حياتية أفضل؟

المراجع

- The search for life on Other Planets- Micheal J.Crowe, 1999, book
- Wonders in the sky- Chris Aubeck, Jacques Vallée- Keneth Arnold and flying saucers, 2023, book
- Enceclopedia Britannica- UFO history
- National Archives and Records Administration-Project blue book Records
- www.nasa.gov/history
- The space race: how the cold war put humans on the moon, 2018, book
- NASA- honoring Stephen Hawking-March 14, 2018

METROPOLITAN
DEFENSE & SECURITY SOLUTIONS

INTERNATIONAL DEFENSE SUPPLIER

SHOOTING RANGE SOLUTIONS



INTELLIGENT SUPPORT SYSTEMS

DEFENSE SOLUTIONS FOR MILITARY BASES

about us.

"Metropolitan Defense and Security Solutions" (MDS) is your international strategic partner when it comes to Security and Defense Solution. We represent several well-known worldwide firearm platforms, defense systems, and precision mechanical engineering e.g Ceska Zbrojovka "CZ" (Czech Republic), Fiocchi and Benelli Defense (Italy), B&T(USA). MDS also provide full defense solutions for military bases (Airports, Naval and Land bases) . Our field of expertise also includes IT, Cyber Security, Intelligent Systems training and support..

B&T BENELLI DEFENSE FIOCCHI CZ

Call us Now +961 1 99 99 66



الالتهاب المزمن
عدوٌ صامتٌ يغزو الجسد عن طريق المائدة

روجينا خليل الشختورة

لم تعد التغذية مجرد وسيلة لسدّ الجوع أو تلبية حاجات الجسم، بل أصبحت ركيزة أساسية في بناء الصحة أو تدهورها. فاختياراتنا اليومية على المائدة تنعكس مباشرة على جهاز المناعة، وعلى قدرة الجسم على مقاومة الأمراض أو الاستسلام لها. وفي زمنٍ تتسارع فيه أنماط الحياة وتتبدّل العادات الغذائية، برزت علاقة وثيقة بين ما نأكله ومجموعة واسعة من الأمراض المزمنة التي باتت تهدد مختلف الفئات العمرية.

من بين هذه التحديات الصحية يبرز الالتهاب المزمن، الذي يُعرف بالعدو الصامت، إذ يمكن أن يستمر في الجسم لفترات طويلة من دون أعراض واضحة في بداياته، قبل أن يتطور إلى مشاكل صحية خطيرة.

في هذا السياق، تشرح الدكتورة في علوم التغذية نغم سنان مفهوم الالتهاب، أنواعه، ودور النظام الغذائي في تأجيجه أو إخماده.

توضح الدكتورة سنان أنّ الالتهاب هو ردّة فعل طبيعية من جهاز المناعة للدفاع عن الجسم ضد العدوى أو الإصابات، وهو ينقسم إلى نوعين، التهاب حاد قصير المدى، والتهاب مزمن. ويستمر النوع الأول من يومٍ إلى عدة أيام، وتظهر أعراضه على شكل حرارة وتورّم وألم، أو فقدان مؤقت لوظيفة الجزء المصاب، وغالبًا ما يزول مع العلاج الصحيح. أمّا الالتهاب المزمن، فيحدث لدى استمرار الالتهاب لفترةٍ طويلة نتيجة إهماله أو جرّاء نمط حياة غير صحي. وقد يمتد لأسابيع أو أشهر أو حتى سنوات، ويُعدّ أخطر بكثير على صحة الجسم.



وتشير سنان إلى أنّ الالتهاب المزمن قد يترافق مع أعراضٍ مختلفة مثل آلام المفاصل والعضلات واضطرابات هضمية وإرهاقٍ وأرق، أو حتى أعراض نفسية كالاكتئاب. ومع مرور الوقت، يمكن أن يؤدي إلى أمراضٍ خطيرة مثل أمراض القلب والسكري من النوع الثاني، وبعض أنواع السرطان.

الغذاء قد يشعله أو يطفئه

استنادًا إلى عدة دراسات تؤكّد سنان وجود علاقة مباشرة بين النظام الغذائي والالتهابات المزمنة، وتشدّد على ضرورة تصنيف الأطعمة ضمن فئتين أساسيتين:

أولاً، الأطعمة التي تزيد الالتهاب المزمن، إذ تعمل على زيادة إفراز المواد الالتهابية في الجسم وتحفيز هرمون التوتر (الكورتيزول)، ما يعزّز الالتهاب. ومن أبرز هذه الأطعمة: السكّريات المكررة (الحلويات الجاهزة، المشروبات الغازية، العصائر الصناعية)، الوجبات السريعة والمقلية، الزيوت النباتية المكررة الغنية بأوميغا-6 عند الإفراط باستعمالها من دون توازن مع أوميغا-3، اللحوم المصنّعة (مرتديلا، سلامي، ببروني...)، والحبوب المكررة والكحول.



وتوضح أنّ الإفراط في هذه الأطعمة يؤدي إلى ارتفاع الجذور الحرّة في الجسم، ما يزيد تلف الخلايا ويعزز مؤشرات الالتهاب مثل الإنترلوكين-6 وعامل نخر الورم (TNF-alpha).

ثانيًا، الأطعمة التي تحارب الالتهاب وتدعم جهاز المناعة عبر مقاومة الجذور الحرة وتحسين صحة الأمعاء، ومن أبرزها:

- الأطعمة الغنية بأوميغا-3 وهي أحماض دهنية أساسية لا ينتجها الجسم، ويجب الحصول عليها من الغذاء، كالأسماك (السلمون، السردين، التونة) والخضار الورقية الداكنة والمكسرات النيئة وبذور الكتان.
- الأطعمة الغنية بالألياف والتي تلعب دورًا مهمًا في خفض الكوليسترول وتنظيم السكر ودعم البكتيريا النافعة في الأمعاء، وتقليل الالتهاب، كالحبوب الكاملة والبقوليات والفواكه بقشورها.
- الفاكهة والخضروات الغنية بمضادات الأكسدة كالحمضيات والبطاطا الحلوة والأفوكا والتوت والكرز والرمان والعنب (الغني بالريسفيراترول) والثوم والبصل والطماطم (الليكوبين) والجزر (بيتا كاروتين).

إلى جانب عناصر داعمة إضافية كالمغنيزيوم (الشوكولاتة الداكنة وبذور اليقطين واللوز والكاجو والسمسم)، الزنك (المأكولات البحرية والبذور والمكسرات) وزيت الزيتون والتوابل المضادة للالتهاب مثل الكركم والزنجبيل والقرفة.

النظام الغذائي المتوسطي: النموذج الذهبي

بعد استعراض الأطعمة المفيدة، تؤكد الدكتورة سنان أنّ أفضل إطار غذائي يجمع هذه العناصر هو النظام الغذائي المتوسطي Mediterranean diet، الذي تَصدّر التصنيفات العالمية كأفضل نظام غذائي صحي.

ويرتكز هذا النظام على زيت الزيتون كمصدر أساسي للدهون، والإكثار من الخضار والفواكه وتناول البقوليات والحبوب الكاملة واستهلاك السمك عدة مرات أسبوعيًا، بالإضافة إلى تقليل اللحوم الحمراء.

وأظهرت دراسات شملت أكثر من 14 ألف شخص أنّ هذا النظام يرتبط بانخفاض واضح في مؤشرات الالتهاب مثل CRP والإنترلوكين-6، كما يحسّن الميكروبيوم المعوي، ويقلّل مقاومة الإنسولين، ويساعد في الحفاظ على وزن صحي.

في المقابل، تحذّر سنان من الانتشار المتزايد للنمط الغذائي الغربي Western dietary pattern، الغني بالدهون المتحولة والسكّريات المضافة، إلى جانب اللحوم المصنّعة، والحبوب المكررة، والفقير بالخضار والألياف.



وتوضح أنّ هذا النمط يرتبط بزيادة السمنة والسكّري من النوع الثاني، بالإضافة إلى أمراض القلب، وارتفاع مؤشرات الالتهاب، فضلًا عن تقصير متوسط العمر.

نمط الحياة المتكامل

لا يقتصر الحد من الالتهاب على الغذاء وحده، بل تشدد سنان على أهمية شرب كميات كافية من الماء وممارسة النشاط البدني بمعدل يتراوح بين 150 و300 دقيقة أسبوعيًا من النشاط المعتدل، أو 75 إلى 150 دقيقة من النشاط المرتفع، بالإضافة إلى تقوية العضلات مرتين أسبوعيًا وتقليل الجلوس لفترات طويلة.

وتختم بالتأكيد على أنّ الالتهاب المزمن ليس قدرًا محتومًا، بل هو انعكاس مباشر لاختياراتنا اليومية، مشيرةً إلى أنّ صحتنا تبدأ من صحننا، ومن وعينا الغذائي، وكل قرار غذائي نتخذه قد يغذي الالتهاب أو يطفئه!





الحلم الكبير

سامي ولدٌ صغيرٌ يحب وطنه كثيرًا. في كل مرة يرى عناصر الجيش اللبناني، يقف بإعجاب ويقول:

"عندما أكبر، سأصبح جنديًا وأخدم بلدي."

كان سامي يجتهد في دراسته، ويساعد أهله وأصدقاءه، لأنه يعلم أن الجندي الحقيقي يتحلى بالأخلاق الحسنة والانضباط.

وفي عيد الجيش، شارك سامي في نشاطٍ نظّمه الجيش اللبناني حول أهمية حماية الوطن ومساعدة الناس. استمع سامي باهتمام، وزاد حلمه بأن يصبح جنديًا في المستقبل.

عندما عاد إلى المنزل، رسم نفسه مرتديًا الزي العسكري وحاملًا العلم اللبناني. نظر إلى صورته وقال بثقة:

"سأعمل بجدٍّ حتى أحقق حلمي."

ابتسم والداه وشجّعاه، وأخبراه أن كل حلم كبير يبدأ بخطوة صغيرة.

ومنذ ذلك اليوم، تابع سامي دراسته واجتهاده، وهو يحمل في قلبه حلمًا جميلًا: أن يكبر ويصبح جنديًا يخدم وطنه بكل فخر.

HAWA CHICKEN

Since 1957

We Care...

1520



ISO 22000

The FSMS of HAWA CHICKEN is certified:

SYSTEM CERTIFICATION ISO 22000 SGS

Halal

الفوارق السبعة



ساعد الجندي في الوصول إلى الثكنة



★ أوجد الظل المناسب! ★





★ ضع العدد المناسب في المربع ★



☐ خيام	☐ مروحيات	☐ دبابات	☐ جنود
☐ براميل	☐ صناديق	☐ أبراج مراقبة	☐ سيارات جيب
☐ لوحات	☐ صخور	☐ عوائق	☐ أسلاك شائكة

الكلمة الضائعة

ج	ع	ل	م	أ	ر	ز	ة
ن	ج	ح	م	ا	ي	ة	ج
د	ل	ب	ن	ا	ن	ع	ي
ي	ش	أ	ل	و	ي	ة	ش
و	ط	ن	و	ف	ا	ء	ش
ب	ن	د	ق	ي	ة	ا	ر
ت	ض	ح	ي	ة	ع	ز	ف

١. جندي
٢. علم
٣. لبنان
٤. جيش
٥. ألوية
٦. وطن
٧. حماية
٨. عز
٩. شرف
١٠. تضحية
١١. وفاء
١٢. أرزة
١٣. بندقية

-الكلمة الضائعة من أربعة أحرف.

أصدقاء جندي الغد

نرحّب بصوركم ورسائلكم على العنوان الإلكتروني
tawjihmatbouat@lebarmy.gov.lb


رودولف كيزيريان


علي ولانا عيديبي


علي وياسمينا الطفيلي


كريم سليمان

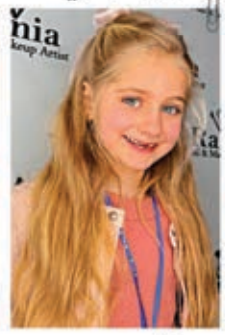

يارا الرفاعي


أمير زعرور


كلاريسا عزيز


خضر، ليانا، محمد وسليمان صبح


أليس وعلي ناصر


تالين زعرور


كاتالينا نعوم


لميس ونور هوشر


شراز، لوفين، علي ومحمد العلي


سيان طنوس


نيلاي شمعون


جو سليمان


الياس وشربل كيوان


يوسف الرشدان


جوني مسلم


كرستي ماريا أسعد


ليا يحيى

MACCAW

IL Y A DU MACCAW DANS TOUS LES FRUITS



MACCAW
MACCAWJUICE

إعداد فيليب شمّاس

كلمات متقاطعة

أفقيًا:

1. اهتفوا وقولوا، معي، يعيش.
2. جيشنا، المقدام الباسل، الشريف القويّ.
3. أدركَ وعلمَ بالشيء، أقامَ ولصق بالمكان، ممثل أميركي راحل من أصل لبناني، برد.
4. تصغون الى، يطعنونها.
5. خالص أصيل، ورك، جزيرة يونانية تلقّب بجوهرة بحر إيجه، عضو من أعضاء جسم الانسان.
6. يتفاقم ويعظم الأمر، شجر مشهور، غفلَ عن، للنهي.
7. ستروا وأخفوا، مطربة عربية راحلة.
8. دعيَ، شاعر فرنسي راحل، أميرة بريطانية راحلة.
9. الاسم الثاني لعالم رياضيات وفيزياء روسي توفي 2017، مدينة في الأرجنتين، أرخى الستر.
10. مرضَ، طلّاب، عثرَ، مكبّل.
11. حبّ، أديب وفيلسوف مصري راحل، مقوّل.
12. للتفسير، ثدي، بلدة في قضاء بعبدا.
13. صوّتَ وطنّ الذباب، سالَ، أغنية لأم كلثوم من ألحان الموسيقار رياض السنباطي.
14. مقياس أرضيّ.
15. عالم بالفلك والرياضيات قديم له مؤلفات كثيرة، خصب.
16. جنَى الثمر، عتبَ، للاستفهام، قمر، يد الثوب.
17. شاعر عراقي قديم اشتهر بديوانه درر النحور، نقيض السفلي.
18. أسرعَ الرجل، تأهّبَ، نهر في الهند.
19. كبرى مدن صعيد مصر، بلدة في الشوف، سيّء المشي قصير، بذرَ الأرض.
20. عاصمة ولاية نيويورك الأميركية، يقبضونه، بلدة في قضاء البترون.
21. خراب، آسفة، مغني مصري راحل إشتهر بـ جميل وأسمر.

عموديًا:

1. أديب وروائي لبناني راحل، نروي، آلة طرب.
2. بغضَ، مخرج مصري راحل، قلب.
3. رقّعت وأصلحت، ترغب، يبرّ بالوعد، مدينة نيجيرية.
4. حرف جر، فريق كرة قدم فرنسي، مقاطعة كبرى في شمال شرق انكلترا، جرى وتدفّق الماء بسهولة.
5. أديب وناقد وشاعر إنكليزي راحل، الفضّة.
6. أغلظ أصوات العود، إحتياج إلى، الاسم الثاني لممثل أميركي راحل، عنب أسوَد.
7. أترك الشيء، للنفي، مدينة مصرية عريقة مشهورة بصناعة الأثاث الخشبي الفاخر.
8. للاستدراك، ثقلة النوم، ذئب، يبس الخبز، جماعة.
9. تجمّعنا بكثرة، متشابهان، نراسلكم.
10. ما لا خير فيه، نفخ منخره غيظا، ثمر ناضج، ممثلة وفنانة سورية.
11. فنان تشكيلي ورسّام جداريات إسباني مشهور، يعجبه الشيء، حدّقت ببصرها.
12. ترجعون الشيء، فيلم أخرجه جاك مارتان، يرضّ الحَبّ، عطّشَ.
13. تفرح، عاصمة أوروبية، ثابت قويّ، تردّد صوته في صدره.
14. ولاية في شرق الهند تغيّر إسمها، ألحَّ، سنّور، من قبائل الهنود الحمر، أسوَد.
15. يجمعونهم ويصلحون حالهم، أرشد، يحدّث ليلا.
16. حيوان مشهور، قرّرت، طرق، ثمار بعد الثمر الأول.
17. يسوق الدابة بشدّة ويزجرها، ممثلة ايطالية راحلة، فقدان.
18. رجعَ الفيء، ماء أو صمغ يسيل من بعض الأشجار، صيّاد، نوتة موسيقية، من أعمال البحر.
19. إبيَضَ، عاصمة افريقية، شاعر مسرحي فرنسي راحل.
20. عاصمة أوروبية، مطربة لبنانية، لوى وبرمَ الحبل.

SUDOKU

سهلة الحل:

		7	5		8			1
5	6			3			2	
		3				9		8
9		6			5			2
	3		7		6			5
8			2			1	6	
	5			4		8		
6			3				1	
	1	2		6			4	3

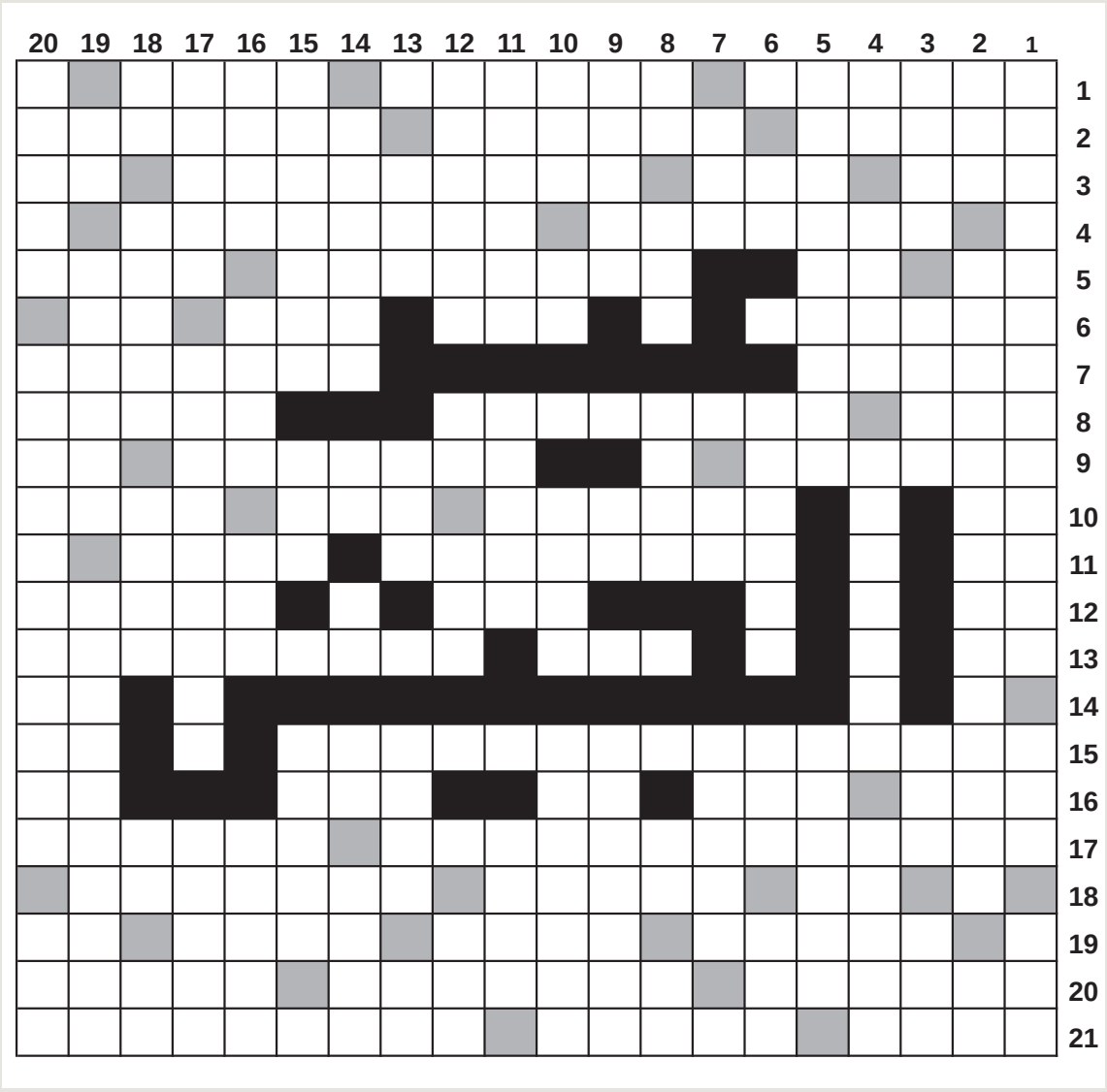
صعبة الحل:

3				2		4		
		4	8		5			2
2	9				4		7	
		2		9				1
4		9				3		
	8		3					
	1				2			4
9		6			3		2	
		5		4			3	

الحل بين يديك:

7	1	2	8	6	9	5	4	3
6	8	4	3	5	7	2	1	9
3	5	9	1	4	2	8	7	6
8	4	5	2	9	3	1	6	7
2	3	1	7	8	6	4	9	5
9	7	6	4	1	5	3	8	2
1	2	3	6	7	4	9	5	8
5	6	8	9	3	1	7	2	4
4	9	7	5	2	8	6	3	1

8	2	5	6	4	9	1	3	7
9	4	6	7	1	3	8	2	5
7	1	3	5	8	2	6	9	4
1	8	7	3	5	6	2	4	9
4	6	9	2	7	1	3	5	8
5	3	2	4	9	8	7	6	1
2	9	8	1	6	4	5	7	3
6	7	4	8	3	5	9	1	2
3	5	1	9	2	7	4	8	6



الجائزة
8,000,000 ليرة لبنانية
توزّع بالتساوي على 4 فائزين

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها مجلة «الجيش» لقرّائها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها ثمانية ملايين ليرة لبنانية، توزّع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.

شروط المسابقة

- تُستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخطٍ واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.
- ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.
- آخر موعد لقبول الحلول 20 أيلول 2026.
- تعلن النتائج في العدد المقبل.

الإسم: ..... الهاتف: .....

العنوان: .....

الكلمة الضائعة

ك	ت	ا	ي	ر	ا	ب	م	ي	ا	س	م	ي	ن	ا
ر	ف	ر	ي	ت	ا	و	ن	س	و	ر	ي	م	و	ه
و	ل	ع	ي	ن	ا	ت	ا	ن	ي	و	د	ل	ه	ي
ي	ح	و	ا	ر	ء	ا	ن	ت	ع	ا	ع	س	ج	د
م	ل	و	ه	ك	و	ت	س	ب	ت	ة	ل	ا	س	ر
ا	ب	و	خ	ا	ر	س	ت	و	ق	ن	د	ي	ل	ي
ة	ح	ث	ا	ن	ي	ة	ي	ص	ح	ي	ف	ة	د	ق
ص	ب	ت	ف	ن	د	ب	م	ع	ا	م	ل	ن	ي	ا
ح	ر	ن	ر	ك	ن	ا	ر	ر	ص	ق	و	ا	خ	ف
ث	ق	ة	ا	ا	غ	ز	ل	ر	ح	ا	د	ي	ت	ل
ة	ع	م	ش	ي	م	ا	و	ا	ي	ز	ر	ف	م	ة
ح	ض	ا	ر	ة	ة	ق	ر	ب	ج	ع	ة	ك	و	ن
ي	ع	ا	م	ر	ص	ف	ج	ح	ا	ف	ل	ب	ا	ا
ة	ط	ي	ر	خ	ا	ة	م	ا	س	ت	ب	ا	ل	ن
ص	ا	ب	و	ن	ا	ي	ن	ا	ت	ي	ر	و	م	و
و	د	ل	ا	ن	و	ر	ل	ي	م	ا	س	و	ل	د
د	ي	د	ن	ص	م	ل	ا	ع	ل	ا	س	ا	ك	ل

الكلمة الضائعة من ثمانية حروف:
دولة في أميركا الجنوبية

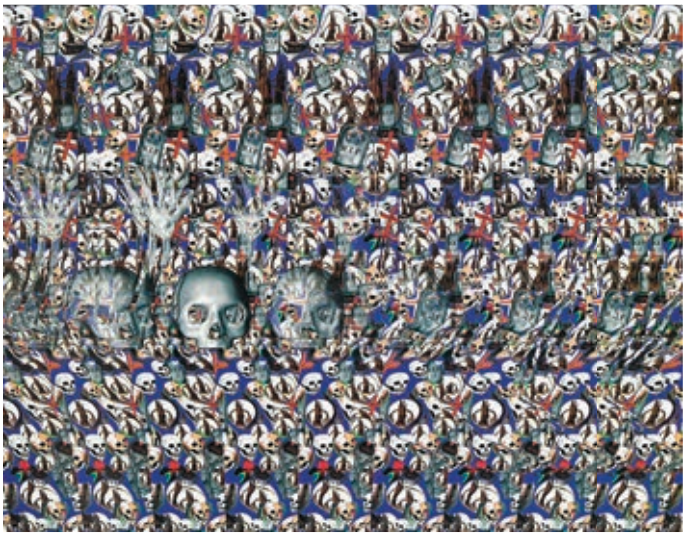
مباريات	خريطة	فند
كأس العالم	دونان	فريتاون
أفراح	درة	قافلة
إبتسامة	رسالة	قصر
احترام	رونالدو	قنديل
اعتناء	ستوكهولم	كنار
بيوت	شمعة	لحوم
بناية	صقور	ليماسول
بكفيا	صنديد	موريتانيا
بوخارست	صحيفة	معامل
ثقة	صابون	نيودلهي
ثانية	عسجد	هوميروس
جحافل	عجب	ياسمين
حوار	عامر	يخت
حصة	عيناتا	ياوندي
حضارة	غزل	يورك

الحل السابق:
ستوكهولم

أبعاد ثلاثية

هل تريد أن تكتشف ما هو مخبأ في داخل الصورة؟

ما عليك إلاّ أن تركّز نظرك على نقطة محدّدة في وسطها، على أن تكون المسافة قريبة جدًا، ثم حاول بعد ثوانٍ أن تبعد الصورة تدريجيًا، محاولاً أن تخترقها بنظرك حتى تتوصل إلى رؤية الأشكال الثلاثية الأبعاد التي ستظهر أمامك.



حل الكلمات المتقاطعة (عدد 472)

20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	ل	ا	و	■	ء	ا	ن	ب	ا	و	ء	ا	ب	ا	■	ب	ا	ل	ا	1
ا	ط	ل	ا	م	■	و	ب	ن	ل	ا	■	ل	ا	ل	ج	ر	د	ا	ن	2
ن	ا	ط	ل	س	ى	د	ه	■	م	■	ع	ي	ب	ا	ن	ي	■	ي	ط	3
ت	■	ا	ت	ل	■	ي	ن	ا	ت	س	ب	ل	ا	س	ر	ط	ب	■	و	4
ي	■	و	ر	ا	ب	■	ا	ه	ن	ي	ر	ق	■	■	■	ا	و	م	ن	5
ا	م	ر	و	■	ا	و	■	ا	ه	ل	ي	■	■	ا	و	ن	ي	ح	ت	6
ل	■	س	ا	م	ت	ل	ا	■	■	■	■	■	■	■	■	ي	ع	م	ش	7
ي	س	■	ل	و	ا	■	■	■	■	ل	ي	ز	ا	ر	ب	ل	ا	■	د	ي	8
ا	م	ن	ي	س	■	ع	ب	ن	ي	■	■	ر	ف	أ	و	ل	■	م	ا	خ	9
ر	ك	و	■	ك	ر	د	ي	ن	ن	ك	ي	ن	ي	د	ل	ا	ي	ل	و	10
ي	■	ا	م	و	ا	س	■	ا	ي	ل	ا	ب	ق	■	■	■	ر	خ	ف	11
■	■	ل	ي	ف	س	ن	م	ا	ن	ي	ج	ع	ت	■	ا	■	ف	ا	■	12
ا	ب	ا	■	ا	ي	س	ر	و	■	و	و	■	ن	■	ل	■	ت	م	ا	13
ل	ي	ل	■	■	■	■	■	■	■	ب	ج	■	ا	■	م	■	ا	س	ل	14
ت	■	ز	ا	ز	ف	ت	س	ا	ل	ا	■	■	■	■	ح	■	م	■	م	15
ب	ر	غ	م	ل	ا	■	ل	ل	س	ت	■	ر	ج	ل	ا	ل	ي	ل	خ	16
ع	و	ب	ر	■	ي	ا	و	غ	ا	ر	ا	ب	■	م	ا	ه	ه	ن	ا	17
■	ن	ي	ت	ا	ل	ب	■	ب	ن	ا	ج	ا	و	ط	ي	ا	■	■	ب	18
د	س	■	س	د	■	ل	و	ر	■	ه	ت	ز	ا	ف	■	س	ي	ا	ر	19
ر	ا	ب	ا	ل	ا	ن	ب	ا	■	ن	ز	ا	و	■	ه	ا	م	ا	ا	20
ة	ر	ب	ر	ب	ل	ا	■	ء	ا	ق	ت	ر	ا	ل	ا	■	ل	و	ت	21

الفائزون في مسابقة الكلمات المتقاطعة في العدد السابق

المؤهل الأول سليمان صافي - المعاون الأول حسين مصطفى
المعاون الأول طوني رحمة - العريف عبدالله عبدالله


واصلين بالمازوت
على كل بيت
Apec
Apec
Apec
Apec.com.lb
Apec Call Center
+961 6 390 490



عيد الجيش... عهدٌ يتجدّد للوطن

في كلِّ عام، نستحضر في عيد الجيش مسيرة مؤسسةٍ وُلدت من إرادة بناء الدولة، ونمت مع تاريخ لبنان الحديث لتغدو الركيزة الأساسية لحماية سيادته. فمنذ التأسيس، كان الجيش مؤسسة جامعة حملت رسالة الحفاظ على وحدة الوطن، ووقفت إلى جانب اللبنانيين في مختلف الظروف، مستندةً إلى قيم الشرف والتضحية والوفاء.

يكتسب هذا العيد في المرحلة الراهنة دلالات وطنية خاصة، في ظل ما يواجهه لبنان من تحديات دقيقة تتطلّب أعلى درجات المسؤولية والثبات. لذا، رغم الاحتلال الإسرائيلي لعدد من المناطق الجنوبية، تتواصل مساعي الجيش لترسيخ الأمن والاستقرار، وتهيئة الظروف الملائمة لعودة الأهالي إلى قراهم. في موازاة ذلك، تضع القيادة نصب عينَيها حماية السلم الأهلي وضمان الاستقرار الداخلي، في حين أنّ ما يُشكّل نقطة التقاء جميع اللبنانيين هو الحفاظ على الجيش الذي يؤمّن الحفاظ على الوطن.

نتوجّه بهذه المناسبة الوطنية، بتحية تقدير واعتزاز إلى العسكريين الذين يواصلون أداء واجبهم بإخلاص، مهما اشتدت الصعوبات وتعاظمت المسؤوليات. كما ننحني إجلالاً أمام أرواح الشهداء الذين كتبوا بدمائهم صفحات مشرقة من تاريخ المؤسسة، ونحيّي الجرحى الذين قدّموا من صحتهم وأجسادهم ثمناً لعزة لبنان، وستبقى تضحياتهم منارة تهدي الأجيال المقبلة إلى معاني الواجب والعطاء.

سيبقى هذا العيد مناسبةً لتجديد الثقة بالمؤسسة العسكرية التي لطالما شكّلت الحصن المنيع للوطن، والضامن لوحدة شعبه، والسند الثابت في مسيرة بناء دولة قادرة على مواجهة التحديات وصون مستقبل أبنائها.

العميد حسين غدار
مدير التوجيه



MEAB bank

البنك بنكك

1569



Tel.: 01/892167 - 01/893914 - 01/896929
Fax: 01/874729 - 01/896208 - 03/404677 - 70/214482 | B.P. 90-226